هذا
هو المجلد الاول
من كتاب مناقب آل ابي طالب
للشيخ الجليل الفقيه علامة عصره و
فريد دهره محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني فهو يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اخيه ووصيه وبعل ابنته امير المؤمنين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين قال محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني لما رايت كفر العداة والشراة بامير المؤمنين ووجدت الشيعة والسنة في امامته مختلفين واكثر الناس عن ولاء اهل البيت ناكصين وعن ذكرهم مكروبين وفي علومهم طاعنين ولمحبتهم كارهين انتبهت من نومة الغافلين وصار لي ذلك لطفا الى كشف الاحوال والنظر في اختلاف الاحوال فاذا هو تمار وتة العامة من احاديث مختلفة واخبار مضطربة عن الناكثين والقاسطين والمارقين والخاذلين والواقفين والغلاة والمجرحين والخوارج والشاكين وما افتر الاخبار الا رواتها فاذا هم مجتمعون على اطفاء نور الله تعالى لا نرى ان ازكاهم قد لقي حديث الخاتم وقصة الغدير وخبر الطير ورواية التطهير وان اخفهم قد كتم حديث الكهف والاجابة والتحسنة والارتقاء وان خيرهم قد طعن في حديث انا مدينة العلم وعلي بابها وحديث اللوح وان اشهرهم قد توقف عن حديث الوصية وتاويل يونس بالنذر ونعم المطية فقلت ان هذا لشي عجاب افبهذا الحديث انتم مدهنون فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون ووجدت جماعة ممن ان الاخبار المجمع عليها نحو انما وليكم الله ورسوله وانت مني بمنزلة هرون من موسى وانى تارك فيكم الثقلين وجحد وابها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وما منع الناس ان يؤمنوا ان جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم وجماعة جعلوا مقابلة كل حق باطلا وباذاء كل مقال قائلا مثل الحسن و

الحسين

ديباجة الكتاب

الحسين سيدى شباب اهل الجنة وكان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه واله من الرجال
على عليه السلام ومن النساء فاطمة عليها السلام وغرروا الجاهل بمقالات الباطل وتجادل الذين كفروا
بالباطل ليدحضوا به الحق وقد ضلوا ضلالا كبيرا وضلوا عن سواء السبيل وجماعة زادوا فى الاخبار
ونقصوا منها نحو من كنت مولاه فعلى مولاه ولا يقولون ما بعده من الدعاء وانت منى بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبى بعدى ولا يذكرون ولو كان لكنت والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
ولا يروون وابوهما خير منهما وروى بعضهم عن على عليه السلام انه قال لعمر بن الخطاب اما علمت ان القلم
رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فترك اول الحديث وهو ان عمر هم ان يقيم
الحد على مجنونة زنت وترك الحجر وهو قول عمر قد كدت اهلك بحد هذه المجنونة فمن بدل بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
يبدلونه وجماعة نقلوا مناقبهم الى غيرهم كحديث سد الابواب وصالح المؤمنين والاسم المكتوب على العرش وتسليم جبرئيل
بروى مناقب فضلها اعداؤها ابدا ويسندها الى اضدادها الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة ويصدون
عن سبيل الله اولئك فى ضلال بعيد وجماعة يجرحون رواة المناقب ويطعنون فى الفاظها ويقدحون
فى معانيها ويعللون الخوارج فيما حملوا من فضائل اعدائهم مما لا يقبلها العقل ولا يضبطها النقل
اذا ما روى الراوون الف فضيله لاصحاب مولانا النبى محمد يقولون هذا فى
الصحيحين مثبت بخط الامامين هذا الحديث فسدد وممارسينا فى على عليه السلام فضيلة يقولون
هذا من احاديث ملحد سنجزيهم الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وجماعة يذكرون
اكثر المناقب مثل حديث الحباب والثعبان والاسد والجان والسفرجل والرمان فيقولون هذا افك قديم
وبهتان عظيم اذا فى مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية يقول الحاضرون ذروا فهذا
سفيم من جديث الرافضية ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله وجماعة جعلت الامة من ال
محمد والصحابة من العترة والنساء من اهل البيت وانكرت ان يكون اولاد الرسول ذريته واله قال الباقر
فبدل الذين ظلموا فى ال محمد قولا غير الذى قيل لهم وذلة العالم كانكسار السفينة يغرق ويغرق معها غيرها
بل اذا ذل العالم يزل بزلته العالم وجماعة من السفساف حملهم العناد على ان قالوا كان ابوبكر اشجع من على
وان مرحبا قتله محمد بن مسلمة وان ذا الثدية قتل بمصر وان فى اداء سورة براءة كان ابوبكر اميرا على على
وربما قالوا قرءها انس بن مالك وان محسنا ولدته فاطمة فى زمن النبى عليه السلم سقطا وان النبى عليه السلام
قال ان بنى هشام بن المغيرة استاذنونى ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان
يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم وان صدقة النبى عليه السلام كانت بيد على والعباس فمنعها
على عباسا فغلبه عليها ومن ركب الباطل زلت قدمه وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وما
كانوا مستبصرين وجماعة جاهروهم بالعداوة كما طعن النظام فى احكامه عليه السلام فى كتابه الفتيا

ديباجة الكتاب

والنكت وكقول الجاحظ ليس ايمان علي بايمان لانه امن وهو صبي ولا شجاعة بشجاعة لان النبي عليه السلام قد اخبره انه يقتله ابن ملجم ونسبه جماعة الى ان حروبه كانت خطأ وانه قتل المسلمين عمدا وقول شيخان لعلي ولد صغار وقد قتل الحسن عليه السلام ابن ملجم ولم ينتظر به وقول القبسي اول خارجي في الاسلام الحسين عليه السلام فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال بعيد ولعمري ان هذا الامر عظيم وخطب في الاسلام جسيم بل هو كما قال الله تعالى ان هذا لهو الضلال المبين فصارت الغوغاء يعقون على المحدثين والمذكرين في ذكرهم عليا عليه السلام حتى قال الشاعر شعر اذا ما ذكرنا من علي فضيلة رميتا بزنديق وبغض ابي بكر وقال الاخر وان قلت عينا من علي تغامزوا علي وقالوا قد سببت معاويا فاربت من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم وبقيت علماء الشيعة في امورهم تائهين وعلى انفسهم خائفين وفي الزوايا منجحرين بل حالهم كحال الانبياء والمرسلين كما حكى الله تعالى عن الكافرين لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا وقال الذين كفروا للذين امنوا لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فقلت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فعلى من يعتمد والى رواية من يستند فالكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال ولا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا يحبون الناصحين ولا خير في الكذابين ولا العلماء الافاكين لقد قل من يوثق به وعز من يؤخذ عنه فنظرت بعين الانصاف ورفضت مذهب التعصب في الخلاف وكتبت على نفسي ان اميز الشبهة من الحجة والبدعة من السنة وافرق بين الصحيح والسقيم والحديث والقديم واعرف الحق من الباطل والمفضول من الفاضل وانصر الحق وانتبعه واقهر الباطل واقمعه واظهر ما كتموا وجمع ما فرقوا واذكر ما اجمعوا عليه واختلفوا فيه على ما ادته الرواية واسير الى ما رواه الخاصة افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فاستصوبت من عيون كتب العامة والخاصة معا لانه اذا اتفق المتضادان في النقل على خبر فالخبر حاكم عليهما وشاهد للحق في اعتقاده منهما واذا اعتقدت فرقة خلاف ما روت ودانت بضد ما نقلت واخبرت فقد اخطأت والاقلم يروى الانسان ما هو كذب عنده ويشهد بما يعتقد فيه ضده وكيف يعترف بما يحتج به خصمه ويسطر ما يخالفه علمه ولا عجب في روايتهم ما هو حجة عليهم فقد انطقهم الله الذي انطق كل شيء وان كان الشيطان يثبت غروره فقد يابى الله الا ان يتم نوره فوفقت في جمع هذا الكتاب مع اني اقول ما لي وللتصنيف والتاليف مع قلة البضاعة وعظم شان هذه الصناعة الا اني في ذلك بمنزلة رجل وجد جوهرا منثورا فاتخذ له عقدا منظوما وكمر دنف نجا وصحيح هوى وربما اصاب الاعمى قصده واخطا البصير رشده وذلك بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والاجازة فصح لي

الرواية

الرواية عنهم بان اقول حدثني واخبرني وانبانى وسمعت واعترف لى بانه سمعه ورواه كما قرانه و
ناولنى من طرق الخاصة فاما طرق العامة فقد صح لنا اسناد البخارى عن ابى عبد الله محمد بن الفضل
الصاعدى الفراوى وعن ابى عثمن سعيد بن عبد الله العيار الصعلوكى وعن الخبازى كلهم عن ابى
الطيب الكشميهنى عن ابى عبد الله محمد الفربرى عن محمد بن اسمعيل بن المغيرة البخارى وعن ابى الوقت عبد
الاول بن عيسى السجزى عن الداودى عن السرخسى عن الفربرى عن البخارى اسناد مسلم عن الفراوى
عن ابى الحسين عبد الغافر الفارسى النيسابورى عن ابى احمد بن محمد بن عمرويه الجلودى عن ابى
اسحق ابرهيم بن محمد الفقيه عن ابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى اسناد الترمذى عن ابى
سعيد محمد بن احمد الصفار الاصفهانى عن ابى القسم الخزاعى عن ابى سعيد بن كليب الشاسى
عن ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى اسناد الدارقطنى عن ابى بكر محمد بن على بن ياسر الجيانى
عن المنصورى عن ابى الحسن على المهرانى عن ابى الحسن على بن مهدى الدارقطنى اسناد معرفة اصول
الحديث عن عبد اللطيف بن ابى سعد البغدادى الاصفهانى عن ابى على الحداد عن الحاكم ابى عبد الله
محمد بن عبد الله النيسابورى ابن البيع اسناد الموطا عن القعنبى وعن معن عن يحيى بن يحيى من طريق محمد
بن الحسن عن مالك بن انس الاصبحى اسناد مسند ابى حنيفة عن ابى القسم بن صفوان الموصلى عن احمد
بن طوق عن نصر بن المرجى عن ابى القسم الشاهد العدل البعار اسناد مسند الشافعى عن الجيانى عن ابى
القسم الصوفى عن محمد بن على الساوى عن ابى العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ادريس الشافعى اسناد
مسند احمد والفضايل عن ابى سعد بن عبد الله الدجاجى عن ابى الحسن بن على المذهب عن ابى بكر بن
مالك القطيفى عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابيه اسناد مسند ابى يعلى عن ابى القسم الشحامى
عن ابى سعيد الكنجرودى عن ابى عمرو الحيرى عن ابى يعلى احمد بن المثنى الموصلى اسناد تاريخ الخطيب عن
عبد الرحمن بن بهريق القزاز البغدادى عن الخطيب ابى بكر ثابت البغدادى اسناد تاريخ النسوى
عن ابى عبد الله المالكى عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النحوى عن يعقوب بن
سفين النسوى اسناد تاريخ الطبرى عن القطيفى عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عمرو بن محمد باسناده
عن محمد بن جرير بن يزيد الطبرى وهذا اسناد تاريخ ابى الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى اسناد
تاريخ على بن مجاهد عن القطيفى عن السلمى عن ابى الحسن على بن محمد دلويه القنطرى عن المامون بن
احمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريج عن مجاهد اسناد تاريخ ابى على الحسن البيهقى التلاى
وابى على مسلوية عن ابى منصور محمد بن حفدة العطارى الطوسى عن الخطيب ابى ذكريا التبريزى باسناده
اليهما اسناد كتابى المبدا عن وهب بن منبه اليمانى عن ابى حذيفة حدثنا القطيفى عن الثعلبى عن محمد
بن الحسن الازهرى عن الحسن بن محمد العبدى عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغانى عن الفصيحى

عن عبد القاهر الجرجانى عن عبد الله بن حامد عن محمد بن محمد عن على بن عبد العزيز اليمانى عن ابى الفرج على بن الحسين الاصفهانى وهذا اسناد فتوح الاعثم الكوفى اسناد سنن السجستانى عن ابى الحسن الانبوسى عن ابى العباس بن ابى على التسترى عن الهاشمى عن اللؤلؤى عن ابى داود سليمان بن الاشعث السجستانى اسناد سنن اللالكائى عن ابى بكر احمد بن على الطرثيثى عن ابى القسم هبة الله بن الحسين الطبرى اللالكائى اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادى عن المقرى القزوينى عن ابى طلحة بن المنذر عن ابى الحسن القطان عن ابى عبد الله الرقى عن ابى القسم بن احمد الخزاعى عن الهيثم بن كليب الشاشى عن ابى عيسى الترمذى وهذا اسناد شرف المصطفى عن ابى سعيد الخركوشى اسناد حلية الاولياء عن عبد اللطيف الاصفهانى عن ابى على الحداد عن ابى نعيم احمد بن عبد الله الاصفهانى اسناد احياء علوم الدين عن احمد بن محمد الغزالى عن اخيه ابى حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسى عن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسى اسناد فضايل سمعانى عن شهراشوب بن ابى نصر بن ابى الجيش السروى جده عن ابى المظفر عبد الملك السمعانى اسناد فضايل ابن شاهين عن ابى عمر والصوفى عن القاضى عن ابى محمد المزيدى عن ابى حفص عمر بن شاهين المزيدى اسناد فضايل الزعفرانى عن يوسف بن ادم المراغى مسندا الى محمد بن الصباح الزعفرانى اسناد فضايل العكبرى عن ابى منصور ماشاذه الاصفهانى عن مشيخته عن عبد الملك بن عيسى العكبرى اسناد مناقب ابن شاهين عن المنتهى بن ابى زيد بن كبابكى الحبتى الجرجانى عن الاجل المرتضى الموسوى عن المصنف اسناد مناقب ابن مردويه عن الاديب ابى العلا عن ابيه ابى الفضل الحسن بن زيد عن ابى بكر مردويه الاصفهانى اسناد امالى الحاكم عن المهدى بن ابى حرب الحسنى الجرجانى عن الحاكم النيسابورى اسناد مجموع بن عقدة ابى العباس احمد بن محمد ومعجم ابى القسم سليمن بن احمد الطبرانى بحق روايتى عن ابى العلاء العطار الهمدانى باسناده عنهما اسناد الوسيط وكتاب الاسباب والنزول عن ابى الفضايل محمد اليهينى عن ابى الحسن على بن احمد الواحدى اسناد معرفة الصحابه عن عبد اللطيف البغدادى عن والده ابى سعيد عن ابى يحيى بن منده عن والده اسناد دلايل النبوه والجامع عن الحسين بن عبد الله المروزى عن ابى النضر العاصمى عن ابى العباس البغوى عن ابى بكر احمد بن الحسين البيهقى اسناد احاديث على بن احمد الجوهرى واحاديث شعبة بن الحجاج عن محمد البغوى عن الحراجى عن المحبوى عن ابى عيسى عن رواهما منهما اسناد المغازى عن الكرمانى عن ابى الحسن القدوسى عن الحسين بن صديق الزور عنجى عن محمد بن اسحق الواقدى اسناد البيان والتبيين والغرة والفتيا عن الكرمانى عن ابى سهل الانماطى عن احمد بن محمد عن ابى عبد الله بن محمد الخازن عن على بن موسى القمى عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غريب القران عن القطيفى عن ابيه عن ابى بكر محمد بن عزيز الغزيرى السجستانى اسناد سوق

العروس عن القاضی عزیزی عن ابی عبد الله الدلمغانی اسناد عیون المجالس عن القطیفی عن ابی عبد الله
طاهر بن محمد بن احمد الخربلوی اسناد المعارف وعیون الاخبار وغریب الحدیث وغریب القرآن
عن الکرمانی عن ابیه عن جده عن محمد بن یعقوب عن ابی بکر المالکی عن عبد الله بن مسلم بن قتیبه
اسناد غریب الحدیث عن القطیفی عن السلمی عن ابی محمد دعلج عن ابی عبید القسم بن سلام وهذا اسناد
کامل ابی العباس المبرد اسناد نزهة القلوب عن القطیفی وشهر اشوب جدی کلیهما عن ابی اسحق الثعلبی
اسناد اعلام النبوه عن عمر بن حمزة العلوی الکوفی عمن رواه عن القاضی ابی الحسن الماوردی اسناد
الانابه وکتاب اللوامع عن مهدی بن ابی حرب الحسینی عن ابی سعید احمد بن عبد الملک الخرکوشی اسناد
دلایل النبوه وکتاب جوامع الکلم عن عبد العزیز عن احمد الحلوانی عن ابی الحسن بن محمد الفارسی عن ابی بکر
محمد بن علی بن اسمعیل القفال الشاشی اسناد نزهة الابصار عن شهر اشوب عن القاضی ابی المحاسن
الروبانی عن ابی الحسن علی بن مهدی المامطیری اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهیثم الشاشی
عن القاضی عزیزی عن ابی بکر بن علی الخزاعی عن ابی القسم الراغب الاصفهانی اسناد الابانة عن
الفراوی عن ابی عبد الله الجوهری عن القطیفی عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابیه عن ابی عبد الله
محمد بن بطة العکبری اسناد قوت القلوب عن القطیفی عن ابیه عن ابی القسم الحسن بن محمد عن ابی یعقوب
یوسف بن منصور السیاری اسناد الترغیب والترهیب عن ابی العباس احمد الاصفهانی عن ابی القسم
الاصفهانی اسناد کتاب ابی الحسن المدائنی عن القطیفی عن ابی بکر محمد بن عمر بن حمدان عن ابرهیم بن
محمد بن سعید النحوی اسناد الدارمی واعتقاد اهل السنة عن ابی حامد محمد بن محمد عن زید بن حمدان
المنوچهری عن علی بن عبد العزیز الاشتمی وحدثنی محمود بن عمر الزمخشری بکتاب الکشف والفایق وربیع
الابرار واخبرنی الکباشین ونمیر شهردار الدیلمی بالفردوس وانبانی ابو العلاء العطار الهمدانی بزاد
المسافر وکاتبنی الموفق بن احمد المکی خطیب خوارزم بالاربعین وروی لی القاضی ابو السعادات الفضل
وناولنی ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزی لخصایص العلویه واجازلی ابو بکر محمد بن مؤمن الشیرازی کلاش
روایة کتاب ما نزل من القرآن فی علی وکثیرا ما اسند الی ابی العزیز کلاش العکبری وابی الحسن العاصمی
الخوارزمی ویحیی بن سعدون القرطبی واشباههم واما اسانید التفاسیر والمعانی فقد ذکرتها فی الاسناد
والنزول وهی تفسیر البصری والطبری والقشیری والزمخشری والجبائی والطائی والسدی والواقدی
والواحدی والماوردی والکلبی والثعلبی والوالبی وقتادة والقرطبی ومجاهد والخرکوشی وعطاء بن
رباح وعطاء الخراسانی ووکیع وابن جریج وعکرمه والنقاشی وابی العالیه والضحاک وابن عیینه وابی
صالح ومقاتل والقطان والثمان ویعقوب بن سفیان والاصم والزجاج والفراء وابی عبید وابی العباس
والنحاشی والدمیاطی والعوفی والهندی والثمالی وابن نورک وابن حبیب فاما اسانید کتب اصحابنا

فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي وابو الرضا فضل الله بن علي الحسيني القاشاني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وابو الفتوح احمد بن علي عالم الرازي ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين ابن احمد بن طحال المقداد وعلي بن شهر آشوب السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيدين ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقرء الرازي عنه وحدثنا ايضا المنتهى ابن ابي زيد بن كبا بكي الحسيني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهر آشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة واجازة باكثر كتبه وروايا ته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي وروايا تهما فعن السيد ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبجوز وايتي عن السيد المنتهى عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا وما سمعنا من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابن المعلم بن قدامة عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى السيد المنتهى عن ابيه عن الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابي جعفر وابي القسم ابن كبيخ عن ابيه عن ابن البراج عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه واما اسانيد كتب ابي جعفر بن بابويه عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الخوزي عنه وكذلك من روايات ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن الوليد وابن الحاسر وعلي بن ابرهيم والحسن بن حمزة والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم فهو على ما نص عليها ابو جعفر الطوسي في الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وانبا في الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القران وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الامدي في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الاجز ومن كل ولا انا علم الله تعالى الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوايز

رويت وما رويت من الرواية وكيف وما انتهيت الى نهاية

وللاعمال غايات تتناهى وارطالت وما للعلم غاية وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها ومفتياها وحذفت اسانيدها لشهرتها ولاشارتي الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما تتداخل الاخبار بعضها في بعض

فی ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ

او نختصر منها موضع الحاجة او نختار ما هو اقل لفظا او جاءت غريبة من مظان بعيدة او وردت منفردة محتاجة الى التاويل فمنها ما وافقه القران ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما ضروريا يلزمهم العمل بره ومنها ما بقيت اثارها رؤية او سمعا ومنها ما نطقت به الشعراء والشعور لتبد طاقظهرت مناقب اهل البيت عليهم السلام باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع و اشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطراب ولا يقدرون على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظم لم يتذكر فصارت الشيعة موفقة لما نقله مبشره والناصبة مخيبة فيما حملته مسخرة لنقل هذه الفرقة ما هو دليل طها في دينها وحمل ذلك ما هو حجة لخصمها دونها وهذا كاف لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا طوالبلاء المبين وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين ثم وشحت هذه الاخبار بشواهد الاشعار وتوجتها بالايات فرحم الله امرأ اعتبر واحسن لنفسه النظر فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ولان تكون تابعا في الخير خير من ان تكون متبوعا للشر وخير العمل ما اصلحت به رشادك وشر ما افسدت به معادك وافتتحت ذلك بذكر سيد الانبياء والمرسلين ثم بذكر الائمة الصادقين وختمته بذكر الصحابة والتابعين وسميته **بمناقب ال ابي طالب** ونظمته للمعاد لا للمعاش واد خرته للدين لا للدنيا فاسال الله تعالى ان يجعله سبب نجاتي وحط سيئاتي ورفع درجاتي انه سميع مجيب

باب ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله **فصل** في البشاير بنبوته منها بشاير موسى في السفر الاول وبشاير ابرهيم في السفر الثاني وفي السفر الخامس عشر وفي الثالث والخمسين من مزامر داود ومنها بشاير عوبديا وحيقوق وحزقيل ودانيال وشعيا وقال داود في زبوره اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة وقال عيسى في الانجيل ان البر ذاهب البار قليلا جائي من بعده وهو يخفف الاصار ويفسر الكلام كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جينكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل وكان كعب بن لوي بن غالب يجمع اليه الناس في كل جمعة وكانوا يسمونها عروبة فسماه كعب يوم الجمعة وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي واخر خطبة ما خطب وبين موته والفيل خمسمائة وعشرون سنة فقال اما والله لو كنت فيها داعيا سميع وبصير ويد ورجل لنتضبت فيها تنضب الجمل ولا رفلت فيها ارفال الفحل ثم قال يا ليتني شاهد نجواى دعوته حين العسيرة تبغي الحق خذلانا محمد بن اسحق ان زيد بن عمرو بن نفيل ضرب في الارض يطلب الدين الحنيف فقال له راهب بالشام انك لتسال عن دين ذهب من كان يعرفه ولكنك قد اظلك خروج نبي يات ملة ابرهيم الحنيفية وهذا زمانه فخرج سريعا حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه وقال النبي عليه السلم زيد بن عمرو يبعث امة وحده ورقاه ورقة بن نوفل رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت نورا من الله حاميا بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا وقد ترك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض ستين واديا

وكان تبع الاول من الخمسة التي كانت لهم الدنيا باسرها فسار في الافاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس من حكمائهم فلما وصل الى مكة كان معه اربعة الاف رجل من العلماء فلم يعظم اهل مكة فغضب عليهم و قال لوزيره عميا يسار في ذلك فقال الوزير انهم جاهلون ويحبون هذا البيت فعزم الملك في نفسه ان يخربها ويقتل اهلها فاخذه الله بالصداع وفتح من عينيه واذنيه وانفه وفمه ماء منتنا عجزت الاطباء عنه وقالوا هذا امر سماوي وتفرقوا فلما امسى جاء عالم الى وزيره واسر اليه ان صدق الامير بنيته عالجته فاستاذن الوزير له فلما خلا به قال له هل انت نويت في هذا البيت امرا قال كذا وكذا فقال العالم تب من ذلك ولك خير الدنيا والاخرة فقال قد تبت مما كنت نويت فعوفي في الحال فامن بالله و بابراهيم الخليل وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو اول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ويثرب هي ارض فيها عين ماء فاعتزل من بين اربعة الاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زمانا وجئنا الى هذا المقام الى ان تموت فيه فقال الوزير ما الحكمة في ذلك قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف محمد صاحب القران والقبلة واللواء والمنبر مولده بمكة وهجرته الى ها هنا وانا على رجاء ان ندركه او تدركه اولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمدا وامر ان يبنوا اربعمائة دار لكل واحد دار وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة واعطى لكل واحد منهم مالا جزيلا **ابن بابويه في كتاب النبوة** انه قال ابو عبد الله عليه السلام ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا لو ادركته لخدمته ولخرجت معه وروي انه قال قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد بادرت امراحال دوني دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت فيه من رجالي عصبة بجياد وحسب ومر بمحمد وكتب كتابا الى النبي عليه السلام يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته فليجعله تحت شفاعته وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين من تبع الاول ودفع الكتاب الى العالم الذي نصح له ثم خرج منه وسار حتى مات بغلسان بلد من بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبي عليه السلام الف سنة ثم ان النبي لما بعث وامن اكثر اهل المدينة انفذوا الكتاب على يد ابي ليلى فوجد النبي عليه السلام في قبيلة بني سليم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع الاول فتحير الرجل فقال هات فاخرجه ودفعه الى رسول الله فدفعه النبي الى علي بن ابي طالب فقرأه عليه فلما سمع النبي عليه السلام كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة كما الذين عن ابن بابويه وروضة الواعظين عن محمد الفتال انه كان عند تربة النبي عليه السلام جماعة فسال امير المؤمنين عليه السلام عن مبدء امره فقال كنت من ابناء الدهاقين بشيراز عزيزا على والدي فبينا انا السير اني في عيد

فی سبب ایمان سلمان الفارسی

لهم اذا انا بصومعة واذا فیها رجل فسلمت علیه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمدا حبیب الله
قال فوصف حب محمد فی لحیی ودمی فلما انصرفت الی منزلی اذا انا بکتاب معلق من السقف فسالت
امی عنه فقالت لا تقربه فانه یقتلک ابوک فلما جن اللیل اخذت الکتاب فاذا فیه بسم الله الرحمن
الرحیم هذا عهد من الله الی ادم انه خالق من صلبه نبیا یقال له محمدا یامر بمکارم الاخلاق وینهی
عن عبادة الاوثان یاروزبه ایت وصی عیسی فامن واترک المجوسیة قال فصعقت صعقة فاخذنی
ابی وامی وجعلانی فی بئر عمیقة وقالا ان رجعت والا قتلناک وضیقوا علی الاکل والشرب فلما طال
امری دعوت الله بحق محمد ووصیه ان یرحمنی مما انا فیه فاتانی ات علیه ثیاب بیض فقال قم یاروزبه
فاخذ بیدی وانی بی الصومعة فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمدا حبیب الله
فقال الدیرانی یاروزبه اصعد فصعدت الیه فخدمته حولین فقال انی میت اوصیک براهب
انطاکیه فاقرئه منی السلام وادفع الیه هذا اللوح وناولنی لوحا فلما فرغت من دفنه اتیت الصومعة
وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمدا حبیب الله فقال یاروزبه اصعد فصعدت
الیه فخدمته حولین فقال انی میت اوصیک براهب اسکندریه فاقرئه منی السلام وادفع الیه هذا
اللوح فلما فرغت منه اتیت الصومعة فایلا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان عیسی روح الله وان
محمدا حبیب الله فقال اصعد یاروزبه فصعدت الیه فخدمته حولین فقال انی میت قلت علی من تخلفنی
فقال لا اعرف احدا یقول بمقالتی فی الدنیا وان ولادة محمد قد جائت فاذا اتیته فاقرئه منی السلام
وادفع الیه هذا اللوح فلما فرغت من دفنه صحبت قوما لما ارادوا ان یاکلوا شدوا علی شاة فقتلوها
بالضرب فقالوا لا اکل فقلت انی غلام دیرانی وان الدیرانیین لا یاکلون اللحم ثم اتونی بالخمر فقلت مثل ذلک
فضربونی وکادوا یقتلونی فاقررت لواحد منهم بالعبودیة فاخرجنی وباعنی بثلثمائة درهم من یهودی
فسالنی عن قصتی فاخبرته وقلت لیس لی ذنب سوی حبی محمدا ووصیه فقال الیهودی وانی لابغضک وابغض
محمدا ثم اخرجنی الی باب داره فاذا رمل کثیر فقال والله لان اصبحت ولم تنقل هذا الرمل کله من هذا
الموضع لاقتلنک قال فجعلت احمل طول لیلی فلما جهدنی التعب سالت الله تعالی الراحة منه فبعث الله ریحا
فقلعت ذلک الرمل الی ذلک المکان فلما اصبح نظر الی الرمل فقال انت ساحر قد خفت منک فباعنی من
امرءة سلیمة لها حایط فقالت افعل بهذا الحایط ما شئت فکنت فیه فاذا انا بسبعة رهط نظلهم
غمامة فلما دخلوا کان رسول الله وامیر المؤمنین وابوذر والمقداد وعقیل وحمزة وزید فاوردتهم
طبقا من رطب فقلت هذه صدقة فقال النبی علیه السلام کلوا وامسک رسول الله صلی الله علیه
واله وامیر المؤمنین علیه السلام ووضعت طبقا اخر فقلت هذه هدیة فمد یده وقال بسم الله کلوا فقلت
فی نفسی بدت ثلث علامات وکنت ادور خلفه اذا التفت رسول الله صلی الله علیه واله فقال یاروزبه

فى البشاير بنبوّته

فطلب خاتم النبوة وكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النبوة مجموم بين كتفيه عليه شعرات فسقطت على قدميه اقبلها فقال لى ادخل الى هذه المرءة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فلما اخبرتها قالت قل له لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة مائتى نخلة صفراء ومائتى نخلة حمراء فاخبرته بذلك فقال ما اهون ما سألت قم يا على فاجمع هذا النوى كله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه فلما بلغ اخره خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال قل لها خذى شيئك وادفعى الينا شيئنا فخرجت فقالت والله لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة كلها صفرا فهبط جبرئيل فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر فقطرت وقالت نخلة من هذه احب الى من محمد ومنك فقلت لها والله ان يوما من محمد احب الى منك ومن كل شئ انت فيه فاعتقنى برسول الله وسمانى سلمان نصر بن المنتصر من غرس النخل فجأت يانعا مرضية لبوسها من النوى ومن غرس النوى فاتت بخل لذيذ طعمها اللذا يقينا ابن بابويه فى تمام النعمة والثعلبى فى نزهة القلوب عن ابن عباس لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة واسترجع ملك ابيه وقومه وذلك بعد مولد النبى عليه السلام بسنتين اتته وفود العرب وشعراؤها وفيهم عبد المطلب فقال ايها الملك ان الله تعالى قد احلك محلا رفيعا صعبا منيعا باذخا شامخا وانبتك منبتا طابت اروُمَتُهُ وعزّت جرثومته ثبت اصله وبسق فرعه فى اكرم معدن واطيب موطن فانت

ملك العرب الذى له تنقاد وعمودها الذى عليه العماد ومعدنها الذى يلجأ اليه العباد سلفك خير سلف وانت منهم افضل خلف فلن يجهل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه ونحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذى ابهجنا من كشفك الكرب الذى فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المزبر قال سيف من ايهم انت قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه وقرب مجلسه ثم اقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا واهلا وسهلا ونافة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا سمحا يعطى عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم لكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم ثم استنهضوا الى دار الضيافة فاقاموا شهرا ثم ارسل الى عبد المطلب ليلا فاخلاه وقال انى مفض اليك من سر علمى فليكن عندك مُنْطَوِيا حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سرّ وبرّ وما هو فداك اهل الوبر ومدر بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلام بين الوساده كانت لكم الامامة ولكم الدعامة الى يوم القيمه فقال ايها الملك قد اتيت بخير ما اتى بمثله بشر ولولا هيبة الملك واجلاله لسالته ما يسرّنى ما ازداد به سرورا قال هذا حينه الذى يولد فيه او قد ولد اسمه احمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمّه وقد ولد سرارا والله باعثه جبارا وجاعل له منا انصارا فى كلام له فقال له عبد المطلب ايها الملك دام ملكك وعلا كعبك فهل الملك سارى بافصاح فقد اوضح لى بعض الايضاح فقال سيف والبيت ذى الحجب والعلامات

عبد المطلب بن هاشم يزور سيف بن ذى يزن

على النصب انك يا عبد المطلب جدّه غير كذب فخرّ عبد المطلب ساجدا ثم انه اعطى القوم واعطى عبد المطلب اضعاف ذلك فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول لا يغبطني احد بجزيل عطاء الملك وان كثر فانها الى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وشرفه فاذا قيل له ماذاك يقول ستعلن نباه بعد حين

ابن رزيل — محمد خاتم الرسل الذي سبقت ... بشارة قسّ وابن ذي يزن وانذر النطقاء الصادقون بما
يكون من امره والظهر لم يكن ... الكامل الوصف في حلم وفي كرم والطاهر الأصل من دار ومن دين
ظل الاله ومفتاح النجوة و ... ينبوع الحيوة وغيث العارض الهتن فاجعله ذخرك في الدارين معتصما
به وبالمرتضى الهادي ابي الحسن وتصور لعبد المطلب ان

ذبح الولد افضل قربة لما علم من حال اسمعيل فنذر انه متى رزق عشرة اولاد ذكور ان ينحر احدهم للكعبة شكوا الريبة فلما وجدهم عشرة قال لهم يا بني ما تقولون في نذري فقالوا الامر اليك ونحن بين يديك فقال ليناول كل واحد منكم الى قدحه وليكتب عليه اسمه ففعلوا واتوه بالقداح فاخذها وقال

عاهدته والان اوفي عهده ... اذ كان مولاي وكنت عبده نذرت نذرا لاحب رده ولا احب ان اعيش بعده

فقدمهم ثم تعلق باستار الكعبة ونادى اللهم رب البلد الحرام والركن والمقام ورب المشاعر العظام والملائكة الكرام اللهم انت خلقت الخلق لطاعتك وامرتهم بعبادتك لا حاجة منك في كلام له ثم امر بضرب القداح وقال اللهم اليك اسلمتهم ولك اعطيتهم فخذ من احببت منهم فاني راض بما حكمت

وهب لي اصغرهم سنا فانه اضعفهم ركنا ثم انشا يقول — يا رب لا تخرج عليه قدحي واجعل له واقيه من ذبحي

فخرج السهم على عبد الله فاخذ الشفرة واتى عبد الله حتى اضجعه في الكعبة وقال — هذا بني قد اريد نحره

والله لا يقدر شيء قدره ... فان توخره تقبل عذره وهم بذبحه فامسك ابو طالب وقال كلا ورب البيت
ذي الانصاب ما ذبح عبد الله بالتلعاب ثم قال اللهم اجعلني فديته وهب لي ذبحته ثم قال
خذها اليك هدية يا خالق ... روحي وانت مليك هذا الخالق وعاونه اخواله من بني مخزوم وقال بعضهم
يا عجبا من فعل عبد المطلب ... وذبحه ابنا كمثال الذهب فاشاروا عليه بكاهنة بني سعد فخرج في ثمانمائة
رجل وهو يقول — تعاورني امر فضقت به ذرعا ولم استطع مما بحجلتي دفعا نذرت ونذر المرء من لازم وما
للفتى مما قضى ربه منعا وعاهدته عشرا اذا ما تكاملوا اقر منهم واحدا ما له رجعا فاكملهم عشرا فلما هممت ان
افي بذاك النذر ثار له جمعا ... يصدّ وينحى عن امر ربي وانني سار ضير مشكور اليلبسني نفعا فلما دخلوا عليها قال
يا رب اني فاعل لما ترد ... ان شئت لهمت الصواب والرشد فقالت كم دية الرجل عندكم قالوا عشرة من الابل

قالت واضربوا علم الغلام وعلى الابل القداح فان خرج القداح على الابل فانحروها وان خرج عليه فزيدوا في الابل عشرة عشرة حتى يرضى ربكم وكانوا يضربون القداح على عبد الله وعلى عشرة فيخرج السهم على عبد الله الى ان جعلها مائة وضرب فخرج القدح على الابل فكبر عبد المطلب وكبرت قريش ووقع عبد المطلب مغشيا عليه وتواثبت بنو مخزوم فحملوه على اكتافهم فلما افاق من غشيته قالوا لو قد قبل الله منك فداء ولدك فدينا

كذلك فاذا بهاتف يهتف في داخل البيت وهو يقول قبل الفداء ونفذ القضاء وان ظهور محمد المصطفى
فقال عبد المطلب القداح تخطى وتصيب حتى اضرب ثلثا فلما ضربها خرج على الابل فارتجز يقول
دعوت ربي مخلصا وجهرا يارب لا تتركني نحرا فنحرها كلها فخرت السنة في الدية بمائة من الابل ابو بكر البيهقي
في دلايل النبوة انه قال راهب لطلحة في سوق بصرى هل ظهر احمد فهذا شهره الذي يظهر فيه في
كلام له وقال عفكلان الحميري لعبد الرحمن ابن عوف الا ابشرك ببشارة وهي خير لك من التجارة
انبئك بالمعجبة وابشرك بالمرغبة ان الله قد بعث في الشهر الاول من قومك نبيا ارتضاه وصفيا
انزل عليه كتابا جعل له ثوابا ينهى عن الاصنام ويدعو الى الاسلام اخف الوقفة وعجل الرجعة وكتب
الى النبي عليه السلام اشهد بالله رب موسى انك مرسلت بالبطاح فكن شفيعي الى مليك
يدعوا البرايا الى الفلاح فلما دخل على النبي عليه السلام قال احملت الي وديعة ام ارسلك الي مرسل
برسالة فيها وراث كاهنة عثمان فقالت يا عثمان لك الحجج تلك البيان هو اني في الرهان
ارسله بحق الديان وكلها بالتنزيل والفرقان فعاهد مع ابي بكر لو زوج مني رقية لاسلمت و
بشر اوس بن حارثة بن ثعلبة قبل مبعثه بثلثمائة عام واوصى اهله باتباعه في حديث طويل وهو القايل
اذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم ومحجر هنالك فاشر وانصره ببلادكم بنو عامر ان السعادة في النصر
وفيه يقول النبي عليه السلام رحم الله اوسا مات في الحنيفية وحث على نصرتنا في الجاهلية وبشر قس
بن ساعدة الايادي به وبآبائه واولاده وكلام عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما لا يحصى في الاخبار
عن النبي عليه السلام والحث على نصرته وابو طالب قد بين في قصيدته اللامية من سيرته منها
تطاع به الاعداء ودوا لو انا يسد بنا ابواب ترك وكابل ترك مدينة خرج منها اول الاتراك ومنها
كذبتم وبيت الله ارجل ماتزي لتلبسن اسيافنا بالاماثل وقوله عليه السلام لما استسقى وقال حوالينا
ولا علينا الله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا شعره يريد قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ربيع اليتامى عصمة للأرامل **فصل** في المنامات والايات الخرقوشي في شرف النبي ان ابا طالب قال
رأى عبد المطلب في منامه شجرة نبتت على ظهره قد نال راسها السماء وضربت اغصانها الشرق و
الغرب ونورا يزهر بينها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا والعرب والعجم ساجدة لها وهي كل يوم
تزداد عظما ونورا ورأى رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجها وانظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فقص ذلك على كاهنة قريش قالت لئن صدقت
ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ويبتنا في الناس وقال عباس بن عبد المطلب رايت في
منامي عبد الله كانه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع وسقط على بيت الكعبة
فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتأملون اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق

والمغرب قال فسالت كاهنة بني مخزوم فقالت ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا
له ذكر الماوردي ان عبد المطلب راى في منامه كانه خرج من ظهره سلسلة بيضا لها اربعة اطراف
طرف قد اخذ المغرب وطرف اخذ المشرق وطرف لحق باعنان السماء وطرف لحق بثرى الارض فبينما
هو متعجب اذ التفت الانوار فصارت شجرة خضراء مجتمعة الاغصان متدلية الاثمار كثيرة الاوراق قد
اخذ اغصانها اقطار الارض في الطول والعرض ولها نور قد اخذ الخافقين وكاني قد جلست تحت
الشجرة بازاى شخصان بهيان وهما نوح وابرهيم قد استظلا به فقص ذلك على كاهن ففسره بولادة
النبي عليه السلام محمد بن اسحق كتب كسرى الى النعمن بن المنذر ليوجه اليه عالما فوجه اليه بعبد المسيح بن
بقيلة الغساني فلما قص عليه رؤياه قال علم ذلك عند خال لي في مشارف الشام يقال له سطيح
فوجهه اليه فلما اتاه وجده وقد اشفى على الموت فانشا ابياتا في قد وصر ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح
على جمل مسيحا جاء الى سطيح وقد وافى على الضريح بعنك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورؤيا الموبذان يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة وغاضت
بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات و
كل ما هو آت ات ثم قضى مكانه فقدم عبد المسيح على كسرى فاخبره بما قال فقال الى ان يملك منا اربعة
عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى ايام عثمان وكان سطيح ولد في سيل
العرم فعاش الى ملك ذي نواس اكثر من ثلثين قرنا الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
بعث الله الى كسرى ملكا وقت الهاجرة وقال يا كسرى تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فانصرف
عنه فدعا حراسه وقال من ادخل هذا الرجل علي فقالوا ما رايناه فاتاه في العام المقبل ووقته فكان كما
كان اولا ثم اتاه في العام الثالث فقال تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فكسر العصا وخرج فلم
يلبث ان وثب عليه ابنه فقتله لاجل المرتضى اطرحوا النبح فلم يحفلوا بما لكم في محكم الذكر واستلبوا ارثكم منكم
من غير حق بيد العسر كسرتم الدين ولم تعلموا وكسرة الدين بالجبر فيالها مظلمة اوجبت
على رسول الله في القبر وكان يرى النور في اباء النبي عليه السلم خلفا عن سلف لما قصد ابرهة بن الصباح
تهدم الكعبة اتاه عبد المطلب ليسترد منه ابله فقال تعلمني في مائة بعير وتترك ديني ودين ابائك وقد
جئت تهدمه فقال عبد المطلب انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك فرد اليه ابله فانصرف الى قريش
فاخبرهم الخبر واخذ بحلقة الباب قائلا يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا فراكا ولم ايضا لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك فانجلى نوره على الكعبة فقال لقومه انصرفوا فوالله ما انجلى من جبيني
هذا النور الا ظفرت والان قد انجلى عنه وسجد الفيل له فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له

تدری لم جاؤا بک فقال الفیل براسہ لا فقال جاؤا بک لتھدم بیت ربک افترا ک فاعل ذلک فقال
الفیل براسہ لا وکانت امرأۃ یقال لھا فاطمۃ بنت مرۃ قد قرأت الکتب فمر بھا عبد اللہ بن عبد المطلب فقال
انت الذی فداک ابوک بمأتہ من الابل قال نعم فقالت ھل لک ان تقع علی مرۃ واعطیک من الابل مائۃ فنظر
الیھا وانشأ اما الحرام فالممات دونہ فکیف بالامر الذی تبغینہ ومضی مع ابیہ
فزوجہ ابوہ امنہ فظل عندھا یوما ولیلۃ فحملت بالنبی علیہ السلام ثم انصرف عبد اللہ فمر بھا فلم یرھا
حرصا علی ما قالت اولا فقال لھا عند ذلک مختبرا ھل لک فیما قلت لی قبلت لا قالت قد کان ذلک
مرۃ فالیوم لا فذھبت کلمتاھما مثلا ثم قالت ای شیء ضعت بعدی قال زوجنی ابی امنۃ فبت عندھا
فقالت للہ ما زھر یۃ سلبت ثوبیک ما سلبت وما تدری ثم قالت رایت فی وجھک نور النبوۃ
فاردت ان یکون فی ولدا اللہ ان یضعہ حیث یحب ثم قالت بنی ھاشم قد غادرت من اخیکم امینۃ اذ للباہ یعتلجان
کما غادر الصباح بعد خبوۃ فتایل قد میثت لہ بدخان وما کل ما یحوی الفتی من نصیبہ
یحرص ولا ما نالہ بتوانی ویقال ان مر بھا وبین عینیہ غرۃ کغرۃ الفرس وکان عند الاحبار حنۃ صوف
بیضا قد غمست فی دم یحیی بن ذکریا وکانوا قد قرؤا فی کتبھم اذا رایتم ھذہ الحبۃ تقطر دما فاعلموا انہ
قد ولد ابو السفاک اھتاک فلما راوا ذلک من الحبۃ اغتموا واجتمع خلق علی ان یقتلوا عبد اللہ فوجدوا
الفرصۃ منہ لکون عبد المطلب فی الصید فقصدوہ فادرک وھب بن عبد مناف الزھری فجاز منہ نظر
الی رجال نزلوا من السماء وکنفوھم عنہ فزوج من ابنۃ عبد اللہ قال فمتن من نساء قریش ما تنتا امرۃ غیرہ
ویقال ان عبد اللہ کان فی جبینہ نور یتلالا فلما قرب من حمل محمد لم یطق احد رؤیتہ وما مر بحجر ولا شجر
الا سجد لہ وسلم علیہ فقتل اللہ منہ نورہ یوم عرفہ وقت العصر وکان یوم الجمعۃ الی امنہ وکانت السباع
تھرب من ابی طالب فاستقبلہ اسد فی طریق الطایف ویصبح لہ وتمرغ قبلہ فقال ابو طالب بحق خالقک
ان تبین لی حالک فقال الاسد انما انا ابو اسد اللہ ناصر نبی اللہ ومربیہ فازداد ابو طالب فی حب النبی
علیہ السلام والایمان بہ والاصل فی ذلک ان النبی علیہ السلام قال خلقت انا وعلی من نور واحد
نسبح اللہ یمنۃ العرش قبل ان یخلق اللہ آدم بالفی عام الخبر انشد العباس فی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
من قبلھا طبت فی الظلال وفی مستودع حیث یخصف الورق ثم ھبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغۃ ولا علق
بل نطفۃ ترکب السفین وقد الجم نسرا واھلہ الغرق تنقل من صالب الی رحم اذا مضی عالم بدا طبق
حتی احتوی بیتک المھیمن من خندف علیاء تحتھا النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورک الافق
فنحن فی ذلک الضیاء وفی النور وسبل الرشاد نخترق فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لا یفضض اللہ
فاک **فصل** فی مولدہ علیہ السلام ابان بن عثمن رفعہ باسنادہ قالت امنہ رضی اللہ عنھا لما
قربت ولادۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ رایت جناح طایر ابیض قد مسح علی فوادی فذھب الرھب

عنى وانبتت بشربة بيضا وكنت عطشى فشربها فاصابنى نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا تحدثن
وسمعت كلاما لا يشبه كلام الادميين حتى رايت كالديباج الابيض قد ملأ بين السماء والارض و
قايل يقول خذوه من اعز الناس ورايت رجالا وقوفا فى الهواء بايديهم اباريق ورايت مشارق الارض
ومغاربها ورايت علما منسندس على قضيب من ياقوته قد ضرب بين السماء والارض فى ظهر الكعبة
فخرج رسول الله صلى الله عليه واله رافعا اصبعه الى السماء ورايت سحابة بيضاء ينزل من السماء حتى غشيته
فسمعت نداء طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه
الغمامة واذا انا به فى ثوب ابيض من اللبن وتحته حوية خضراء وقد قبض على ثلثة مفاتيح من اللؤلؤ
الرطب وقايل يقول قبض محمد على مفاتيح النصرة والربح والنبوة ثم اقبلت سحابة اخرى فغيبته
عن وجهى اطول من المرة الاولى وسمعت نداء طوفوا بمحمد الشرق والغرب واعرضوه على وحانى
الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفا ادم ورقة نوح وخلة ابرهيم ولسان اسمعيل وكمال
يوسف وبشرى يعقوب وصوت داود وزهد يحيى وكرم عيسى ثم انكشف عنى فاذا انا برويدة حريرة بيضا قد طويت
طيا شديدا وقد قبض عليها وقايل يقول قد قبض محمد على الدنيا كلها فلم يبق شئ الا دخل فى قبضته ثم ان ثلثة نفر كان
الشمس تطلع من وجوههم فى يد احدهم ابريق فضة ورائحة مسك وفى يد الثانى طست من زمردة خضراء لها
اربع جوانب من كل جانب لؤلؤة بيضا وقايل يقول هذه الدنيا فاقبض عليها يا حبيب الله فقبض على وسطها
وقايل يقول قبض الكعبة وفى يد الثالث حريرة بيضا مطوية فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرين
فيه فغسل بذلك الماء من الابريق سبع مرات ثم ضرب الخاتم على كتفيه وتفل فى فيه فاستنطقه فظق فلم افهم
ما قال الا انه قال فى امان الله وحفظه وكلايته قد حشوت قلبك ايمانا وعلما ويقينا وعقلا وشجاعة انت
خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم ادخل بين اجنحتهم ساعة وكان الفاعل به هذا رضوان
ثم انصرف وجعل يلتفت اليه ويقول ابشر باعز الدنيا والاخرة ورايت نورا يسطع من راسه حتى بلغ السماء
ورايت قصور الشامات كانها شعلة نار نورا ورايت حولى من القطا امرا عظيما قد نشرت اجنحتها
عبد المطلب لما انصرف تلك الليلة اذا انا ببيت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة وخر ساجدا فى مقام
ابرهيم ثم استوى البيت مناديا الله اكبر رب محمد المصطفى الان قد طهرنى ربى من انجاس المشركين وارجاس
الكافرين ثم انتفضت الاصنام وخرت على وجوهها واذا انا بطير الارض حاشرة اليها واذا جبال مكة مشرفة
عليها واذا بسحابة بيضاء باز احمر بها فاتيتها وقلت انا نايم او يقظان قالت بل يقظان قلت فاين توجهتك
قالت قد وضعته وهذه الطير تنازعنى ان ادفعه اليها فتحمله الى اعشاشها وهذه السحاب تسئلنى كذلك قلت
فهاتير انظر اليه قالت جبل بينك وبينه الى ثلثة ايام فسللت سيفى وقلت لتخرجنه او لاقتلنك قالت شانك
واياه فلما همت ان اجر البيت بدا لى من داخل البيت رجل وقال لى ارجع وراك فلا سبيل لاحد من ولد

ادم الی رؤیته او ان تنقضی زیارة الملائکة فارتعدت وخرجت ابن اسحق قالت امنه وسمعت فی الضوء
ندا انك ولدت سید الناس فقولی اعیذه بالواحد من شر کل حاسد وسمیه محمدا واتی به عبد المطلب
فوضعه فی حجره ثم قال الحمد لله الذی اعطانی هذا الغلام الطیب الاردان قد ساد فی المهد علی الغلمان
عوذه الاله بالارکان وقال فیه اشعارا کثیرة الصادق علیه السلام اصبحت الاصنام علی وجوهها
وارتجس ایوان کسری وسقط منه اربع عشر شرافة وغاضت بحیرة ساوه وخمدت نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالف عام ولم یبق سریر لملك الا اصبح منکوسا والملك مخرسا لا یتکلم یومه ذلك وانتزع
علم الکهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق کاهنة فی العرب الا حجبت عن صاحبها القرین واتی وصرح کسری تداعی
من قواعده وانقاض منکسرا الاوداج ذلیلا ونار فارس لم توقد وما خمدت هذا الف عام ونهر القوم
لم یسیل خرت لمبعثه الاوثان وانبعثت ثواقب الشهب ترمی الجن بالشعل الصادق علیه السلام و
رأی
روی الموبذان فی تلك اللیلة فی المنام ابلا صعابا تقود خیلا عرابا حتی عبرت دجله وانتشرت فی بلادهم
وانفصم طاق کسری من وسطه وانتشر فی تلك اللیلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتی بلغ المشرق علی
بن ابرهیم بن هاشم عن رجاله قال کان بمکة یهودی یقال له یوسف فلما رای النجوم تقذف وتتحرك
لیلة ولد النبی علیه السلام قال نجد فی کتبنا انه اذا ولد اخر الانبیاء رجمت الشیاطین وحجبوا عن السما
فلما اصبح کان یتجسس عن المولود فدل علی عبد المطلب فاتاه فلما نظر الی عینیه وکشف عن کتفیه وعلیها
شعرات وقع مغشیا علیه فقال ذهبت النبوة عن بنی اسرائیل فتعجبت منه قریش وضحکوا منه فقال هذا نبی
السیف لیبترنکم الصادق علیه السلام کان ابلیس یخرق السماوات السبع فلما ولد عیسی حجب عن ثلث
سموت وکان یخرق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلی الله علیه واله حجب عن السموات کلها ورمیت
الشیاطین بالنجوم وقالت قریش هذا قیام الساعة الذی کنا نسمع اهل الکتب یذکرونه فقال عمرو بن
امیه ان کان رمی بها فقد ونت بها فهو هلاك کل شیء وان کانت تثبت ویری بغیرها فهو امر حدث وسئل
حطر بن مالك الکاهن عن علة النجوم التی ترمی بها فقال اصابه باسره عقابه انه من هاشم
من معشر اکارم ینبعث بالمکارم وقتل کل ظالم فقال فیه النبی علیه السلام وانه لیحشر امة وحده کعب
بلغنی انه ما بقی یومئذ جبل الا نادی صاحبه بالبشارة وخضعت کلها الا ابی قبیس ولقد قدست
الاشجار اربعین یوما بانواع اغانیها وثمارها ولقد ضرب بین السماء والارض اربعین عمودا فی انواع
الانوار وان الکوثر اضطرب فی الجنة فرمی بسبع مائة الف قصر من قصور الدر والیاقوت نثارا له ولقد
ضحکت الجنة فهی ضاحکة ابدا الصادق علیه السلام صاح ابلیس فی ابالسة فاجتمعوا له فقال انظروا
لقد حدث اللیلة حدث ما حدث مثله منذ رفع عیسی السلام فافترقوا ثم اجتمعوا الیه فقالوا ما
وجدنا شیئا فقال ابلیس انا لهذا الامر ثم انغمس فی الدنیا فجالها حتی انتهی الی الحرم فوجد الحرم محفوظا

بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فقال له جبرئيل عليه السلام ما وراك قال حرف اسئلك عنه ما هذا الحدث الليله فقال ولد محمد فقال هل لك فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال رضيت وهب ولقد دمّ ابليس وغُلّ والقي في الحصن اربعين يوما وغرق عشر اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت ولولت ولقد سمعوا صوتا من الكعبة يال قريش جاءكم النذير معه غر الابد والروح الاكبر وهو خاتم الانبيا امير المؤمنين عليه السلام لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله القيت الاصنام في الكعبة على وجوهها فلما امسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وورد انه اضاء تلك الليلة جميع الدنيا وضحك كل حجر ومدر وشجر وسبح كل شيء في السموات والارض لله عز وجل وانهزم الشيطان وهو يقول خير الامم وخير الخلق واكرم العبد واعظم العالم محمد المفضل بن عمر سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لامنه بياض فارس وقصور الشام فجائت فاطمة بنت اسد الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنه فقال لها ابو طالب وتعجبين من هذا انك تحملين وتلدين بوصيه ووزيره وفي رواية ابن مسكان فقال ابو طالب اصبري لي سبتا اتيك بمثله الا النبوة وقالوا السبت ثلثون سنة ابو المظفر الابيوردي

من درحة لبقت لا الفرع موشب ... منها ولا عرقها في الحي مدخول

اتى بمكة ابرهيم والده ... قرم على كرم الاخلاق مجبول

غير لقد طابت الدنيا بطيب محمد ... وزينت بالايام حسنا على حسن

لقد فك اغلال العناة محمد ... وانزل اهل الخوف تحت الامن

فصل في منشائه عليه السلام ابانة بن بطة قال ولد النبي عليه السلام مختونا مسرورا فحكى ذلك عند جده عبد المطلب فقال ليكونن لابني هذا شان كافي الكليني الصادق عليه السلم لما ولد النبي عليه السلام مكث اياما ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى واقع ابو طالب على حليمة فدفعه اليها ذكرت حليمة بنت ابي ذويب عبد الله بن الحرث من مضر زوجة الحرث بن عبد العزى المضري ان البوادي اجدبت وحملنا الجهد على دخول البلد فدخلت مكة ونساء بني سعد قد سبقن الى مراضعهن فسالت مرضعا فدلوني على عبد المطلب وذكروا له مولودا يحتاج الى مرضع له فاتيت اليه فقال ياهذه عندي بغي لي يتيم اسمه محمد فحملته ففتح عينيه لينظر الي بهما فسطع منهما نور فشرب من ثدي الايمن ساعة ولم يرغب في الايسر اصلا واستعمل في رضاعه عدلا فناصفه غير شريكه واختار اليمين اليمين وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول الله فحملته على الاتان وكانت قد ضعفت عند قدومي مكة فجعلت تباد ر سايرالحمر اسراعا قوة ونشاطا واستقبلت الكعبة و سجدت لها ثلث مرات وقالت برات من مرضي وسلمت من غشي وعلى سيد المرسلين وخاتم النبيين وخير الاولين والاخرين فكان الناس يتعجبون منها ومن سمني وبرئي ودرلبني فلما انتهينا الى غار خرج رجل يتلالا نوره الى عنان السماء وسلم عليه وقال ان الله تعالى وكلني برعايته وقايلنا اظباء و

قلن يا حليمة لا تشرفين من تربين هو اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وما علونا تلعة ولا هبطنا واديا الا سلموا عليه فعرفنا البركة والزيادة في معاشنا ورياشنا حتى اثرينا وكثرت مواشينا واموالنا ولم يحدث في شبابه ولم تبد عورة ولم يحتج في يوم الا مرة وكان مسرورا مخبونا وكنت ارى شابا على فراشه يعد له شبابه فربيته خمس سنين ويومين فقال لي يوما اين يذهب اخواني كل يوم قلت يرعون غنما فقال انتي اليوم ارافقهم فلما ذهب معهم اخذه ملائكة وعلوه على قلة جبل وقاموا بغسله وتنظيفه فاتاني ابني وقال ادرك محمدا فانه قد سلب فاتيته فاذا هو منور يسطع في السماء فقبلته وقلت ما اصابك قال لا تحزني ان الله معنا وقص عليها قصته فانتشر منه فوح مسك اذفر وقال الناس غلبت عليه الشياطين وهو يقول ما اصابني شيء وما على من باس فراه كاهن وصاح وقال هذا الذي يقهر الملوك ويفرق العرب وروي عن حليمة انه جلس محمد وهو ابن ثلثة اشهر ولعب مع الصبيان وهو ابن تسعة وطلب مني ان يسرح مع الغنم يرعى وهو ابن عشرة وفاضل الغلمان بالنبل وهو ابن خمس عشر وصادع الغلمان وهو ابن ثلثين ثم اوردته الى جده ابن عباس انه كان يقرب الى الصبيان يصبحهم فيخنسون ويكفون ويصبح الصبيان عمصا ويصبح صقيلا دهينا ونادى شيخ على الكعبة يا عبد المطلب ان حليمة امرأة عربية وقد فقدت ابنها اسمه محمد فغضب عبد المطلب وكان اذا غضب خاف الناس منه فنادى يا بني هاشم ويا بني غالب اركبوا فقد محمد وحلف ان لا انزل حتى اجد محمدا او اقتل الف اعرابي ومائة قرشي وكان يطوف حول الكعبة وينشد اشعارا منها

يا رب رد راكبي محمدا ... رد الى اتخذ عندي يدا
يا رب ان محمدا الى يوجدا ... تصبح قريش كلهم مبددا

فسمع نداء ان الله لا يضيع محمدا فقال اين هو قال في وادي فلان تحت شجرة ام غيلان قال ابن مسعود فاتينا الوادي فرايناه ياكل الرطب من ام غيلان وحوله شابان فلما قربنا منه ذهب الشابان وكان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فسالناه من انت وماذا تضع قال انا ابن عبد الله بن عبد المطلب فحمله عبد المطلب على عنقه وطاف به حول الكعبة وكانت النساء اجتمعن عندا منه على مصيبته فلما راها تمسك بها وما التفت الى احد وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى رعاية في ابل قد نذرت له بجمعها فلما ابطا عليه نفذ وراه في كل طريق وكل شعب واخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول يا رب ان صغرا تهلك آلك ان تفعل فامرها بدالك فجاء رسول الله بالابل فلما راه اخذه فقبله فقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تقتال فتقتل عكرمة كان يوضع فراش لعبد المطلب في ظل الكعبة ولا يجلس عليه احد اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس عليه فياخذه اعمامه ليوخروه فيقول لهم عبد المطلب دعوا ابني فوالله ان له لشانا عظيما اني ارى انه سياتي عليكم وهو سيدكم ثم يحمله فيجلسه

معه ويمسح ظهره ويقبله ويوصيه الى ابى طالب القاضى المعتمد فى تفسيره عن ابن عباس انه وقع بين
ابى طالب وبين يهودى كلام وهو بالشام فقال اليهودى لم تفخر علينا وابن اخيك بمكة يسال الناس
فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مكة فراى غلمانا يلعبون ومحمد فيهم مختل الحال فقال له
يا غلام من ابنت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا يتيم لا اب لى ولا ام فاعتنقه ابو طالب
وقبله ثم البسه جبة مصرية ودهن راسه وشد دينارا فى ردائه ونثر قبله تمرا فقال يا غلمان
هلموا فكلوا ثم اخذ اربع تمرات الى ام كبشة وقص عليها فقالت فلعله ابوك ابو طالب قال لا ادرى
رايت شيخا بارا اذمر ابو طالب فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا ابوك ابو طالب فاسرع اليه
النبى عليه السلام وتعلق به وقال يا ابه الحمد لله الذى ارانيك لا تخلفنى فى هذه البلاد فحمله
ابو طالب الاوزاعى كان النبى فى حجر عبد المطلب فلما اتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله
ابن ثمان سنين جمع بنيه وقال محمد يتيم فاووه وعايل فاغنوه احفظوا وصيتى فيه فقال ابو طب انا له
فقال كف شرك عنه فقال عباس انا له فقال انت غضبان لعلك تؤذيه فقال ابو طالب انا له
فقال انت له يا محمد اطع له فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابه لا تحزن فان لى ربا لا يضيعنى
فامسكه ابو طالب فى حجره وقام بامره يحميه بنفسه وماله وجاهه فى صغره من اليهود المرصدة له
بالعداوة ومن غيرهم من بنى اعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدون على ما اتاه الله من النبوة
وانشاء عبد المطلب اوصيك يا عبد مناف بعدى بمولدى بعد ابيه فرد وقال وصيت من كنيته
بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب اكرم الاقارب يا ابن الذى قد غاب غير اريب
فتمثل ابو طالب وكان سمع من الراهب وصفه لا توصنى بلازم وواجب انى سمعت اعجب العجايب
من كل حبر عالم وكاتب بان بمحمد الله قول الراهب ابو سعيد الواعظ فى كتاب شرف المصطفى انه
لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال له يا بنى قد علمت شدة حبى لمحمد ووجدى به
انظر كيف تحفظنى فيه قال ابو طالب يا ابه لا توصينى بمحمد فانه ابنى وابن اخى فلما توفى عبد المطلب
كان ابو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع اهله ابن عباس قال ابو طالب لاخيه يا عباس
اخبرك عن محمد انى ضممته فلما افارقه ساعة من ليل او نهار فلم اتمن احدا حتى تومته فى فراشى فامرته
ان يخلع ثيابه وينام معى فرايت فى وجهه الكراهية فقال يا عماه اصرف بوجهك عنى حتى اخلع ثيابى
وادخل فراشى فقلت له ولم ذاك فقال لا ينبغى لاحد ان ينظر الى جسدى فتعجبت من قوله وصرفت
بصرى عنه حتى دخل فراشه فاذا دخلت انا الفراش اذا بينى وبينه ثوب والله ما دخلت فى فراشه
فامسسته فاذا هو الين ثوب ثم شممته كانه غمس فى مسك وكنت اذا اصبحت فقدت الثوب فكان
هذا دابى ودابه وكنت كثيرا ما افقده فى فراشى فاذا قمت لاطلبه بادرنى من فراشى . انا اذا ياعم

حديث التسمير وسبب رحلة الشتاء

فارجع الى مكانك وكان النبي عليه السلام يأتي زمزم فيشرب منها شربة فربما عرض عليه ابو طالب الغداء فيقول لا اريده انا شبعان وكان ابو طالب اذا اراد ان يعشي اولاده او يغديهم يقول كما انتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله فيأكل معهم فيبقى الطعام القاضي المعتمد في تفسيره قال ابو طالب لقد كنت كثيرا ما اسمع منه اذا ذهب من الليل كلاما يعجبني وكنا لا نسمي على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول بسم الله الاحد ثم ياكل فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله كثيرا فتعجبت منه وكنت ربما اتيت غفلة فاذا من لدن رأسه نور امرد وداقد بلغ السماء ثم لم ار منه كذبة قط ولا جاهلية قط ولا رايته يضحك في موضع الضحك ولا وقتا مع صبيان في لعب ولا التفت اليهم وكان الوحدة احب اليه والتواضع وكان النبي عليه السلام ابن سبع سنين فقالت اليهود وجدنا في كتبنا ان محمدا يجتنبه ربه من الحرام والشبهات فجربوه فقدموا الى ابي طالب دجاجة مسمنة فكانت قريش ياكلون منها والرسول عليه السلام يعدل يده عنها فقالوا ما لك قال اراها حراما يصونني ربي عنها فقالوا هي حلال فتلقمك قال فافعلوا ان قدرتم فكانت ايديهم يعدل بها الى الجهات فجاؤه بدجاجة اخرى قد اخذوها لحما رطبا غلب على ان يؤدوا ثمنها اذا جاء فتناول منها لقمة فسقطت من يده فقال عليه السلام وما اراها الا من شبهة بضوني ربي عنها فقالوا فانا نقلمنها فكلما تناولوا منها ثقلت في ايديهم فقالوا لهذا شان عظيم ولما ظهر امره عليه السلام عاداه ابو جهل وجمع صبيان بني مخزوم وقال انا اميركم وانعقد صبيان بني هاشم وبني عبد المطلب على النبي عليه السلام وقالوا انت الامير قالت ام علي عليه السلام وكان في صحن داري شجرة قديمة يابسة وخاست ولها زمان يابسة فاتى النبي عليه السلام يوما الى الشجرة فمسحها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضراء وحملت الرطب فكنت في كل يوم اجمع له الرطب فيدخل فاذا كان وقت ضاحي النهار يدخل يقول يا امّاه اعطيني ديوان العسكر فكان ياخذ الدخلة ثم يخرج ويقسم الرطب على صبيان بني هاشم فلما كان بعض الايام دخل وقال يا امّاه اعطيني ديوان العسكر فقلت يا ولدي اعلم ان النخلة ما اعطتنا اليوم شيئا قالت فوجدت نورا وجهرا لقد رايته وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات واذا بالنخلة قد انحنت حتى صار راسها عنده فاخذ من الرطب ما اراد ثم عادت النخلة الى ما كانت فمن ذلك اليوم قلت اللهم رب السماء ارزقني ولدا ذكرا يكون اخا لمحمد ففي تلك الليلة واقعني ابو طالب فحملت بعلي بن ابي طالب فرزقته فما كان يقرب صنما ولا يسجد لوثن كل ذلك ببركة محمد عليه السلام المفسرون عن عبد الله بن عباس في قوله لايلاف قريش انه كانت لهم في كل سنة رحلتان باليمن والشام فكانوا من وقاية ابي طالب انه عزم على الخروج في ركب من قريش الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي عليه السلام بزمام ناقته وقال ياعم على من تخلفني ولا اب لي ولا ام وكان قيل لي ما يفعل به في هذا السفر وهو غلام صغير فقال والله لاخرجن به ولا افارقه ابدا وفي رواية الطبري ضنّ به رسول الله صلى الله عليه واله فرق له ابو طالب فخشيت له خشية وكانوا ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي

كان عليه

كان عليه محمد امامي ولا يفارقني ويسبق الركب كلهم وكانت سحابة بيضاء مثل الثلج تظله وربما مطرت علينا انواع الفواكه وكان يكثر الماء وتخضر الارض وكان وقف جمال قوم فمشى اليها ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب فلما نظر الى النبي صلى الله عليه واله قال ان كان احدا فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قليلة الاغصان ليس لها حمل فاهتزت الشجرة والقت اغصانها عليه وحملت ثلثة انواع فاكهة للصيف وفاكهة للشتاء فجاء بحيرا بطعام يكفي النبي عليه السلام وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا قال اتى شيء تكون منه قلت انا عمه فقال له اعمام فايتهم انت قلت انا اخوا بيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا فاذن في تقريب الطعام فقلت رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي قال هو لك خاصة فقال فاني لا اكل دون هؤلاء فقال انه لم يكن عندي اكثر من هذا قال افتاذن ان ياكلوا معي قال بلى قال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا فاكل كل واحد منا حتى شبع وتجشاء وبحيرا على راسه يذب عن النبي صلى الله عليه واله ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل يافوخه ويقول هو هو ورب المسيح فقالوا له ان لك لشانا قال واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفواكه ثم فاضت هذه الحياض بعد ما غارت في ايام الحواريين ثم قال يا غلام اسئلك بحق اللات والعزى عن ثلاث فقال والله ما ابغضت شيئا كبغضي اياهما فسأله بالله من حاله ونومه وهيئته ثم نظر الى خاتم النبوة فجعل يقبل رجليه فقال لابي طالب ما هو منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون ابوه حيا فقال انه ابن اخي مات ابوه وهو صغير فقال صدقت الان فارجع به الى بلده واحذر عليه اليهود والله لئن عرفوا منه ما عرفت ليقتلنه وان لابن اخيك لشانا عظيما فقال ان كان الامر كما وصفت فهو في حصن الله وفي ذلك يقول ابو طالب وقد اورد ها محمد بن اسحق ان ابن امنة النبي محمدا عندي بمثل منازل الاولاد لما تعلق بالزمام وجنتي والعيس قد قلصن بالازواد فارفض من

عيني دمع ذارف ... مثل الجمان مفرد الافراد
وامرته بالسير بين عمومه ... بيض الوجوه مصالت الانجاد
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا ... عنه ورقهم عاشر الحساد

راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصية الاجداد
حتى اذا ما القوم بصر عاينوا ... لاموا على شرف من المرصاد

بكر بن عبد الله الاشجعي ان ابا المويهب الراهب

سال عبد مناه بن كنانه ونوفل بن معاويه بالشام هل قدم معكما من قريش احد قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد قال اياه اردت قالوا انه يتيم ابي طالب اجير خديجه فاخذ يحرك راسه ويقول هو هو فدلا نبي عليه فبينما هم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال هو هو فخلا به يناجيه ويقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه ليعطيه والنبي عليه السلام يابى ان يقبله فلما فارقه قال هذا نبي هذا الزمان سيخرج عن قريب ثم قال هل ولد لعمر ابي طالب علي فقلنا لا فقال هذه سنه وهو اول من يؤمن به وانا نجد صفته عندنا بالوصيه كما نجد صفة محمد بالنبوه الخبر يعلى بن سيابه قال حكى خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان ابن اميه انهما كانا مع النبي ﷺ في سفر ولما قربنا من الشام راينا والله قصور الشامات كلها قد اشرقت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز لازدحام الناس ينظرون الى النبي عليه السلام فجاء حبر عظيم اسمه نسطور فجلس بحذائه ينظر اليه فقال لابي طالب ما اسمه قال محمد بن عبد الله فتغير لونه ثم قال اريد اكشف ظهره فلما كشف راى الخاتم فانكب عليه تقبله ويبكي وقال اسرع بردّه الى موضعه فما اكثر عدوه في ارضنا فلم يزل يتعاهدنا في كل يوم واتاه بقميص فلم يقبله فاخذه ابو طالب مخافة ان يغتم الرجل وزوج ابو طالب خديجه من النبي عليه السلام وذلك ان نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد فاذا هن بيهودي يقول ليوشك ان يبعث فيكن نبي فايكن استطاعت ان تكون له ارضا يطاها فلتفعل فحصنه وقر ذلك القول في قلب خديجه وكان النبي عليه السلام قد استاجرته خديجه على ان تعطيه بكرين ويسير مع غلامها ميسرة الى الشام فلما اقبلا في سفرهما نزل النبي عليه السلام تحت شجرة فراه راهب يقال له نسطور فاستقبله وقبل يديه ورجليه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لما راى منه علامات وانه نزل تحت الشجره ثم قال لميسرة طاوعه في اوامره ونواهيه فانه نبي والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى احد غيره ولقد بشر به عيسى عليه السلام ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهو يملك الارض باسرها وقال ميسرة يا محمد لقد اجبتنا عقبات بليلة كنا نجوزها بايام كثيرة وربحنا في هذه السفرة ما لم نربح من اربعين سنه ببركتك يا محمد فاستقبل نجد يحبره وابشرها بربحنا وكانت وقتئذ جالسة على منظرة لها فراات راكبا على بعيره ملك مصلت سيفه وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجدة وحوله قبة من ياقوتة حمراء فظنت ملكا ياتي بخطبتها وقالت اللهم الحق والى داري فلما اتى كان محمدا وبشرها بالارباح فقالت واين ميسرة قال يقفو اثري قالت فارجع اليه وكن معه ومقصودها لتستيقن حال السحابة فكانت السحابة تمر معه فاقبل ميسرة الى خديجه واخبرها بحاله وقال لها اني كنت اكل معه حتى يشبع ويبقى الطعام كما هو وكنت اراه وقت الهاجرة ملكين يظلانه فدعت خديجه

يطبق عليه رطب ودعت رجالا ورسول الله صلى الله عليه واله فاكلوا حتى شبعوا ولم ينقص شيئا فاعتقت
ميسرة واولاده واعطته عشرة الاف درهم لتلك البشارة ورتبت الخطبة من عمرو بن اسد عمها قال
النسوى فى تاريخه انكحه اياها ابوهما خويلد بن اسد فخطب ابوطالب بما رواه الخركوشى فى شرف المصطفى
والزمخشرى فى ربيع الابرار وفى تفسيره الكشاف وابن بطة فى الابانه والجوينى فى السير عن الحسن والواقدى
وابى صالح والعتبى فقال الحمد لله الذى جعلنا من زرع ابرهيم الخليل ومن ذرية الصفى وصيصى معد
وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا
الحكام على الناس ثم ابن اخى هذا محمد بن عبد الله لا يوازن برجل من قريش الا رجح به ولا يقاس
باحد منهم الا عظم عنه وان كان فى المال مقلا فان المال رق حايل وظل زايل وله والله خطب
عظيم ونبأ شايع وله رغبة فى خديجه وطما فيه رغبة فرغبوه والصداق ما سالتموه من مالى
عاجله واجله فقال خويلد زوجناه ورضينا به وروى انه قال بعض قريش يا عجبا ايمهر النساء
الرجال فغضب ابوطالب وقال اذا كانوا امثل ابن اخى هذا طلبت الرجال باغلا الاثمان واذا كانوا
امثالكم لم يزوجوا الا بالمهر الغالى فقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم هنيئا مريئا
ياخديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك بالبعد تزوجت خير البرية كلها ومن الذى فى الناس مثل محمد
وبشر به الرهبان عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد اقرت به الكتاب قدما بانه رسول من البطحاء هاشم وهند

فصل فى مبعث النبى صلى الله عليه واله يا ايها النبى انا ارسلناك انا ارسلناك بالحق
هو الذى ارسل رسوله ما كان محمدا باحد ارسله الله تعالى بعد اربعين سنة من عمره حين
تكامل بها واشتد قواه ليكون متهيئا ومتاهبا لما انذر به ولبعثة درجات اولها الرؤيا الصادقة
والثانية ما رواه الشعبى وداود بن عامر ان الله تعالى قرن جبرئيل بنبوة رسوله ثلث سنين يسمع
حسه ولا يرى شخصه ويعلمه الشئ بعد الشئ ولا ينزل عليه القران فكان فى هذه المدة مبشرا غير مبعوث
الى الامة والثالثة حديث خديجة وورقة بن نوفل فاذن له فى ذكره دون انذاره قوله واما بنعمة ربك
فحدث اى بما جاءك من النبوة والخامسة حين نزل عليه القران بالامر والنهى فصار به مبعوثا ولم يؤمر
بالجهر ونزل يا ايها المدثر فاسلم على وخديجة ثم زيد ثم جعفر والسادسة امر بان يقوم بالانذار بعد
خصوصه ويجهر بذلك ونزل فاصدع بما تؤمر قال ابن اسحق وذلك بعد ثلث سنين من مبعثه ونزل
وانذر عشيرتك الاقربين فنادى يا صباحاه والسابعة العبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة الا الطهارة
والصلاة وكانت فرضا عليه وسنة لامته ثم فرضت الصلوات الخمس بعد اسرائه وذلك السنة التاسعة
من نبوته فلما تحول الى المدينة فرض صيام شهر رمضان فى السنة الثانية من الهجرة فى شعبان وحولت
القبلة وفرض زكاة الفطر وشرع فيها صلوة العيد وكان فرض الجمعة فى اول الهجرة بدلا من صلوة الظهر

فی کیفیّة نزول الوحی

ثمّ فرض زکوة الاموال ثمّ الحجّ والعمرة والتحلیل والتحریم والحظر والاباحة والاستحباب والکراهة ثمّ فرض الجهاد
ثمّ ولایة امیر المؤمنین ونزل الیوم اکملت لکم دینکم واما کیفیة نزول الوحی فقد سأله الحرث بن هشام کیف
یاتیک الوحی فقال احیانا یاتینی مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه علیّ فیفصم عنّی فقد وعیت ما قال واحیانا یتمثّل
لی الملک رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول وروی انه کان اذا نزل علیه الوحی یسمع عند وجهه دوی کدوی النحل و
روی انه کان ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنه وان جبینه لینفصد عرقا وروی انه کان اذا نزل
علیه کرب لذلک ویربدّ وجهه وینکس راسه وینکس اصحابه رؤسهم ومنه یقال برحاء الوحی قال ابن عباس کان النبی صلی الله علیه وآله
اذا نزل علیه القرآن تلقاه بلسانه وشفتیه کان یعالج من ذلک شدّة فنزل لا تحرک به لسانک وکان اذا نزل علیه الوحی وجد
منه المشقة شدیدا ویتصدّع راسه ویجد ثقلا لقوله انا سنلقی علیک قولا ثقیلا وسمعت مذاکرة انه نزل جبرئیل
علی رسول الله صلی الله علیه واله ستین الف مرة علیّ بن ابرهیم بن هاشم القمی فی کتابه ان النبی علیه السلام
لما اتی له سبع وثلثون سنة کان یری فی نومه کان اتیا اتاه فیقول یا رسول الله فینکر ذلک فلما طال
علیه الامر کان یوما بین الجبال یرعی غنما لابی طالب فنظر الی شخص یقول یا رسول الله فقال له
من انت قال انا جبرئیل ارسلنی الله الیک لیتخذک رسولا فاخبر النبی علیه السلام خدیجة بذلک فقالت
یا محمد ارجوا ان یکون کذلک فنزل علیه جبرئیل وانزل علیه ماء من السماء وعلمه الوضوء والرکوع و
السجود فلما تمّ له اربعون سنة علّمه حدود الصلوة ولم ینزل علیه اوقاتها فکان یصلی رکعتین رکعتین
فی کلّ وقت ابو میسرة ویزیدة ان النبی علیه السلام کان اذا انطلق بارزا سمع صوتا یا محمد فیاتی
خدیجة فیقول یا خدیجة قد خشیت ان یکون خالط عقلی شیء انی اذا خلوت اسمع صوتا واری نورا محمد بن کعب وعائشة
اول ما بدئ به رسول الله من الوحی الرؤیا الصادقة وکان یری الرؤیا فتاتیه مثل فلق الصبح ثمّ حبب الیه
الخلا فکان یخلو ابغار حری فسمع نداء یا محمد فغشی علیه فلما کان الیوم الثانی سمع مثله نداء ففزع
الی خدیجة وقال زملونی زملونی فوالله لقد خشیت علی عقلی فقالت کلا والله لا یخزیک الله ابدا
انک لتصل الرحم وتحمل الکلّ وتکسب المعدم وتقری الضیف وتعین علی نوائب الحق فانطلقت خدیجة حتی
اتت ورقة بن نوفل فقال ورقة هذا والله الناموس الذی انزل علی موسی وعیسی وانی اری فی المنام ثلث
لیال ان الله ارسل فی مکة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته ولست اری فی الناس رجلا افضل منه فخرج
علیه السلام الی حری فرای کرسیا من یاقوتة حمرا مرقاة من زبرجد ومرقاة من لؤلؤ فلما رای ذلک
غشی علیه فقال ورقة یا خدیجة فاذا استتر الحالة فاکشفی عن راسک فان خرج فهو ملک وان بقی فهو
شیطان فنزعت خمارها فخرج الجای فلما اختمرت عاد فساله ورقة عن صفة الجای فلما حکاه قام و
قبّل راسه وقال ذاک الناموس الاکبر الذی نزل علی موسی وعیسی ثمّ قال ابشر فانک انت النبی
الذی بشر به موسی وعیسی وانک نبی مرسل ستؤمر بالجهاد وتوجه نحوها وانشاء یقول

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي ... حديثك ايانا فاحمد مرسل ... وجبرئيل ياتيه وميكال معهما ... من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عز الدينه ... ويشقى به الغاوي الشقي المضلل ... فريقان منهم فرقة في جنانه ... واخرى باغلال الجحيم تغلل

ومن قصيدة له

ويا للرجال لصرف الدهر والقدر ... وما الشئ قضاه الله من غير ... حتى خديجة تدعوني لاخبرها
وما لنا يخفى العلم من خبر ... فخبرتني بامر قد سمعت به ... فما مضى من قديم الناس والعصر ... بان احمد ياتيه فيخبره
جبرئيل انك مبعوث الى البشر ... ومن قصيدة له ... نخبرنا عن كل خير بعلمه ... وللحق ابواب لهن مفاتح
وان ابن عبد الله احمد مرسل ... الى كل من ضمت عليه الاباطح ... وظني بان سوف يبعث صادقا ... كما ارسل العبدان نوح وصالح
وموسى وابرهيم حتى يرى له ... بهاء ومنشور من الذكر واضح ... وروى انه نزل جبرئيل على حياد اصفر والنبي عليه السلام

بين علي وجعفر فجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجله ولم ينبهاه اعظاما له فقال ميكائيل الى ايهم بعثت قال الى الاوسط فلما انتبه ادى اليه جبرئيل الرسالة عن الله تعالى فلما نهض جبرئيل ليقوم اخذ رسول الله بثوبه ثم قال ما اسمك قال جبرئيل ثم نهض النبي عليه السلام ليلحق بقومه فاذا هو بشجرة ولا مدرة الا سلمت عليه وهنأته ثم كان جبرئيل ياتيه ولا يدنو منه الا بعد ان يستاذن عليه فاتاه يوما وهو باعلى مكة فغمز بعقبه بناحية الوادي فانفجر عين فتوضا جبرئيل وتطهر الرسول ثم صلى الظهر وهي اول صلوة فرضها الله عز وجل وصلى امير المؤمنين عليه السلام مع النبي صلى الله عليه واله ورجع رسول الله من يومه الى خديجة فاخبرها فتوضات وصلت صلوة العصر من ذلك اليوم وروى ان جبرئيل عليه السلام اخرج قطعة ديباج فيه خط فقال اقرء قلت كيف اقرء ولست بقارئ الى ثلث مرات فقال في المرة الرابعة اقرء باسم ربك الى قوله ما لم يعلم ثم انزل الله تعالى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع كل واحد منهما سبعون الف ملك واتى بالكراسي ووضع تاج على راس محمد عليه السلام واعطى لواء الحمد بيده فقال اصعد عليه واحمد الله فلما نزل عن الكرسي توجه الى خديجة فكان كل شئ يسجد له ويقول بلسان فصيح السلام عليك يا نبي الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت خديجة وما هذا النور قال هذا نور النبوة قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فقالت طالما قد عرفت ذلك ثم اسلمت فقال يا خديجة اني لاجد بردا قد ثرت عليه فنام فنودي يا ايها المدثر الاية فقام وجعل اصبعه في اذنه وقال الله اكبر الله اكبر فكان كل موجود يسمعه يوافقه وروى انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك قال ارايتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا فنزلت سورة تبت قتادة انه خطب ثم قال ايها الناس ان الوايد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله لتموتون كما تنامون ولتبعثون كما تستيقظون و

تحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوءا وانها الجنة ابدا والنار ابدا وانكم اول من انذر ثم فتر الوحى فجزع لذلك النبى عليه السلام جزعا شديدا فقالت له خديجة لقد قلاك ربك فنزل سورة الضحى فقال لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا فى كل يوم فنزل وما ننزل الا بامر ربك الى قوله نسيا ابن جبير توجه النبى عليه السلام تلقاء مكة وقام بنخلة فى جوف الليل يصلى فمر به نفر من الجن فوجدوه يصلى صلوة الغداة ويتلوا القران فاستمعوا اليه وقال اخرون امر رسول الله صلى الله عليه واله ان ينذر الجن فصرف الله اليه نفرا من الجن من نينوى قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وكان بات فى وادى الجن وهو على ميل من المدينة فقال عليه السلام انى امرت ان اقرا على الجن الليلة فايكم يتبعنى فاتبعه ابن مسعود فلما دخل شعب الحجون من مكة خط لى خطا ثم امرنى ان اجلس فيه فافتتح القران فغشيه اسودة كثيرة ثم طفقوا يتقطعون مثل السحاب وفرغ النبى عليه السلام مع الفجر فقال لى هل رايت شيئا فوصفتهم فقال اولئك جن نصيبين الكلبى قال ابن مسعود لم اكن مع النبى عليه السلام ليلة الجن ووددت انى كنت معه وهو الصحيح وروى عن ابن عباس انهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله رسلا الى قومهم وقال رزين حبيش كانوا سبعة منهم ذوبعة وقال غيره وهم مسار وسيار وشاز والازد وخميع محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرء النبى عليه السلام سورة الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئا فقال عليه السلام للجن كانوا احسن جوابا منكم لما قرات عليهم فباى الاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من الائك ربنا نكذب على بن ابرهيم فجاؤا الى النبى عليه السلام فاسنوا بره وعلمهم النبى عليه السلام شرايع الاسلام وانزل قل اوحى الى السورة وكانوا يفدون الى النبى عليه السلام فى كل وقت وكان قال خزيمة بن حكيم النهدى

ويعلوا امرء حتى تراه ... يشير اليه اعظم ما يشير
وهذا عمر سيذب عنه ... وينصره بمشحوذ يتور
وتخرجه قريش بعد هذا ... اذا ما الغم صار الى القبور
وينصره بيثرب كل قوم ... بنو اوس وخزرج الاثير
سيقتل كل قوم من قريش ... وكبشهم سيجزر كالجزور

وهو الذى قال له النبى عليه السلام مرحبا بالمهاجر

فيما لاقى من الكفار فى رسالته

الاول **فصل** فيما لاقى من الكفار فى رسالته الفايق انه لما اعترض ابو طب على رسول الله عند اظهار الدعوة قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا قال الاخفش الاعور الذى خيب وقيل يا دردى ومنه الكلمة العوداء وقال ابن الاعرابى الذى ليس له اخ من ابيه وامه ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اتى قريشا فقال ان الناس يجتمعون غدا بالموسم وقد فشا امر هذا الرجل فى الناس وهم يسألونكم عنه فما تقولون فقال ابو جهل اقول انه مجنون وقال ابو طب اقول انه شاعر وقال عقبة بن ابى معيط اقول انه كاهن فقال الوليد بل اقول هو ساحر يفرق بين الرجل والمرءة وبين الرجل واخيه وابيه فانزل الله تعالى ن والقلم الايه وقوله وما هو بقول شاعر الايه وكان النبى عليه السلام يقرء القران فقال ابو سفيان والوليد وعتبة وشيبة للنضر بن الحرث ما يقول محمد فقال اساطير الاولين مثل ما كنا احدثكم عن القرون الماضية فنزل ومنهم من يستمع اليك و

جعلنا على قلوبهم اكنة الايه الكلبي قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امية يا محمد لن نؤمن بك حتى تاتينا
بكتاب من عند الله ومعه اربعة املاك يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزل ولو نزلنا عليك
كتابا في قرطاس وقال قريش مكة او يهود المدينة ان هذه الارض ليست بارض الانبياء وانما ارض الانبياء الشام فائت
الشام فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض وقال اهل مكة تركت ملة قومك وقد علمنا انه لا يحملك على
ذلك الا الفقر فانا نجمع لك من اموالنا حتى تكون من اغنانا فنزل قل اغير الله اتخذ وليا وكان
المشركون اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم على محمد قالوا اساطير الاولين فنزل واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
الايه ابن عباس قالت قريش ان القران ليس من عند الله وانما يعلمه بلعام وكان فينا بمكة رومي
نصراني وقال الضحاك اراد وابر سلمن وقال مجاهد عبد النبي الحضرمي يقال له يعيش فنزل ولقد
نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية وقوله وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه محمد واعانه عليه
من تلقاء نفسه واعانه عليه قوم اخرون يعنون عداسا مولى خويطب ويسارا غلام ابن الحضرمي و
جبرا مولى عامر وكانوا من اهل الكتاب فكذبهم الله تعالى فقال فقد جاؤا ظلما الايات قال علم الهدى
والناصر للحق في روايتهم ان النبي عليه السلام لما بلغ الى قوله افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة
الاخرى القى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن ليرتجى فسر بذلك المشركون فلما
انتهى الى السجدة سجد المسلمون والمشركون معا ان صح هذا الخبر فمحمول على انه كان يتلوا القران فلما بلغ الى
هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالقى في تلاوته فاضافه الله الى الشيطان لانه انما حصل باغرائه و
وسوسته وهو الصحيح لان المفسرين رووا في قوله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء كان النبي عليه السلام
في المسجد الحرام فقام رجلان من عند الدار عن يمينه يصفران ورجلان عن يساره يصفقان بايديهما
فيختلطان عليه صلاته فقتلهم الله جميعا ببدر قوله فذوقوا العذاب وروى في قوله وقال الذين
كفروا اي قال رؤساهم من قريش لاتباعهم لما عجزوا عن معارضة القران لا تستمعوا لهذا القران والغوا فيه
اي عارضوه باللغو والباطل والمكاء ورفع الصوت بالشعر لعلكم تغلبون باللغو فلنذيقن الذين كفروا
البتة واقمت الصلوة في غلف لا يعرفون الصلوة الا مكاء الكلبي اتى اهل مكة النبي عليه السلام
فقالوا ما وجدنا رسولا غيرك ما نرى احدا يصدقك فيما تقول ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى
فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر فارنا من يشهد انك رسول الله كما تزعم فنزل قل اي شئ اكبر شهادة الاية و
قالوا العجب ان الله تعالى لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم ابي طالب فنزل الر تلك ايات الكتاب
الحكيم اكان للناس الايات وقال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا لكنت اولى بها منك لاني
اكبر منك سنا واكثر منك مالا وقال جماعة لم يرسل رسولا من مكة ومن الطايف عظيما يعني ابا جهل
وعبد ياليل فنزل وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل وقال ابو جهل زاحمنا بنو عبد مناف في الشرف

حتى اذا صرفا كفر بنى رهان قالوا منا نبى يوحى اليه والله لا نؤمن به ولا نتبعه ابدا الا ان ياتينا وحى كما ياتيه فنزل واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى الايه وقال الحرث بن نوفل بن عبد مناف انا لنعلم ان قولك حق ولكن يمنعنا ان نتبعك الذى معك ونؤمن بك مخافة ان يتخطفنا العرب من ارضنا ولا طاقة لنا بها فنزلت وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله تعالى زادا عليهم اولم نمكن لهم حرما امنا الزجاج فى المعانى والثعلبى فى الكشف والزمخشرى فى الفايق والواحدى فى اسباب نزول القران والثمالى فى تفسيره واللفظ له انه قال عثمن لابن سلام نزل على محمد عليه السلام الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم فكيف هذه قال يعرف نبى الله بالنعت الذى نعته الله اذا راياه فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذا راه بين الغلمان وايم الله لانا بمحمد اشد معرفة منى بابنى لانى عرفته بما نعته الله فى كتابنا واما ابنى فانى لا ادرى ما احدثت امراته عباس قال كانت اليهود يستنصرون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه واله قبل مبعثه فلما بعثه الله تعالى من العرب دون بنى اسرائيل كفروا به فقال لهم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل الشرك وتذكرون انه مبعوث فقال سلام بن مسلم اخو بنى النظير ما جاءنا بشئ نعرفه وما هو بالذى كنا نذكركم فنزل ولما جاءهم كتاب من عند الله قالوا الى قوله وكانوا من قبل يستفتحون الاية وكانت اليهود اذا اصابتهم شدة من الكفار يقولون اللهم انصرنا بالنبى المبعوث فى اخر الزمان الذى نجد نعته فى التورية فلما قرب خروجه عليه السلام قالوا قد اظل زمان نبى يخرج بتصديق ما قلنا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهو المروى عن الصادق عليه السلام وكان لاحبار من اليهود طمع فحرفوا صفة النبى عليه السلام فى التورية من الممادح الى المقابح فلما قالت عامة اليهود كان محمد هو المبعوث فى اخر الزمان قال الاحبار كلا وحاشا وهذه صفته فى التورية واسلم عبد الله بن سلام وقال يا رسول الله سل اليهود عنى فانهم يقولون هو اعلمنا فاذا قالوا ذلك قلت لهم ان التورية دالة على نبوتك وان صفاتك فيها واضحة فلما سالهم قالوا كذلك فحينئذ اظهر ابن سلام ايمانه فكذبوه فنزل قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد الاية الكلبى قال كعب بن الاشرف ومالك بن الضيف ووهب بن يهودا وفنحاص بن عازورا يا محمد ان الله عهد الينا فى التورية ان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار فان زعمت ان الله بعثك الينا فجئنا به نصدقك فنزلت ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية وقوله قل قد جاءكم اراد ذكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود الكلبى كان النضر بن الحرث يخرج فيخرج الى فارس فيشترى اخبار الاعاجم ويحدث بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران فنزل ومن الناس من يشترى لهو الحديث القشيرى ان بعض المسلمين كتبوا شيئا من كتب اهل الكتاب فنزل اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب وقال النبى عليه السلام

جئتكم بها بيضا نقية السدى انه قيل للوليد بن المغيرة ما هذا الذى يقرء محمد سحر امر كهانة ام خطب
فاستظهرهم وقال النبى عليه السلام اقرء على فقرء بسم الله الرحمن الرحيم فقال تدعوا الى رجل باليمامة يسمى
الرحمن قال لا ولكنى ادعو الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اقشعر جلده وقامت كل شعرة عليه وحلف ان يكف ثم مضى الى داره فقيل
له قد صبا الى دين محمد فقال لا ولكنى سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب
الناس فنزل ذرنى ومن خلقت وحيدا الى قوله تسعة عشر عكرمة انه سمع الوليد بن المغيرة من النبى عليه السلام
قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه فقال والله ان له الحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه
لمثمر وان اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر ابن عباس ومجاهد فى قوله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه
القران جملة واحدة كما انزلت التورية والانجيل فقال الله تعالى كذلك متفرقا ليثبت به فوادك وذلك
انه كان يوحى فى كل حادثة ولانها نزلت على انبياء يكتبون ويقراؤن والقران نزل على نبى امى ولان فيه
ناسخا ومنسوخا وفيه ما هو جواب لمن سأله عن امور وفيه ما هو انكار لما كان ما فيه وهو حكاية شئ جرى
ولم ينزل عليه السلام يريهم الايات ويخبرهم بالمغيبات فنزل ولا تعجل بالقران الايه ومعناه لا تعجل بقرائة
عليهم حتى انزل عليك التفسير فى اوقاته كما انزل عليك التلاوة باع خباب بن الارت سيوفا من العاص
ابن وايل فجاءه يتقاضاه فقال اليس يزعم محمد ان فى الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب وفضة وثياب وخدم
قال بلى قال فانظرنى اقضك هناك حقك فوالله لا يكون هنالك واصحابك عند الله اثرى فنزل افرايت
الذى كفر بايتنا الى قوله فردا وتكلم النضر بن الحارث مع النبى عليه السلام فكلمه رسول الله حتى افحمه ثم قال
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الايه فلما خرج النبى عليه السلام قال ابن الزبعرى اما والله لو
وجدته فى المجلس لخصمته فسألوا محمدا اكل ما يعبد من دون الله فى جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملائكة واليهود
تعبد عزيرا والنصارى تعبد عيسى عليه السلام فاخبر النبى عليه السلام فقال يا ويل امه اما علم انها لما لا
يعقل ومن لن يعقل فنزل ان الذين سبقت لهم الايه وقالت اليهود الست لم تزل نبيا قال بلى قالت فلم لم
تنطق فى المهد كما نطق عيسى عليه السلام فقال ان الله عز وجل خلق عيسى من غير فحل فلولا انه نطق فى المهد لما
كان لمريم عذرا اذ اخذت بما يوخذ به مثلها وانا ولدت بين ابوين واجتمعت قريش اليه فقالوا الى ما تدعونا
يا محمد قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا
فنزل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الى قوله عذاب نزل ابو سفين وعكرمة وابو الاعور والسلمى على عبد الله
بن ابى وعبد الله بن ابى سرح فقالوا يا محمد ارفض ذكر الهتنا وقل ان لها شفاعة لمن عبدها ونذرك وربك
فشق ذلك على النبى عليه السلام فامر فاخرجوا من المدينة ونزل ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمنافقين
من اهل المدينة ابن عباس عيروا النبى عليه السلام بكثرة التزوج وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج

السماء فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ابن عباس والاصم كان النبى عليه السلام يصلى عند المقام فمر به ابوجهل فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلظ له رسول الله فانتهره فقال يا محمد باى شئ تتهددنى اما والله انى لاكثر هذا الوادى نادیا فنزل ارايت الذى ينهى الى قوله فليدع ناديه سندع الزبانيه فقال ابن عباس لو نادى لاخذت الزبانيه بالعذاب مكانه القرظى قالت قريش يا محمد شتمت الهتنا وسفهت الاحلام وفرقت الجماعة فان طلبت مالا اعطيناك والشرف سودناك اوكان بك علة داويناك فقال عليه السلام ليس شئ من ذلك بل بعثنى الله اليكم رسولا وانزل كتابا فان قبلتم ما جئت به فهو حظكم فى الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر حتى يحكم الله بيننا قالوا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك ويجعل لنا كنوزا وجنانا وقصورا من ذهب ويسقط علينا السماء كما زعمت او تاتى بالله والملائكة قبيلا فقال عبد الله بن امية المخزومى والله لا اومن بك حتى تتخذ سلما الى السماء ثم ترقى فيه وانا انظر فقال ابوجهل انه ابى الاسب الاطهر وشتم الاباء وانى اعاهد الله لاحملن حجرا فاذا سجد ضربت به راسه فانصرف النبى عليه السلام حزينا فنزل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الايات الكلبى قالت قريش يا محمد تخبرنا عن موسى وعيسى وعاد وثمود فات باية حتى نصدقك فقال عليه السلام اى شئ تحبون ان ياتيكم به قالوا اجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا حتى نسالهم عنك وارنا الملائكة يشهدون لك او تاتنا بالله والملائكة قبيلا فقال عليه السلام فان فعلت بعض ما تقولون انصدقونى قالوا والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعين فقام يدعوا ان يجعل الصفا ذهبا فجاءه جبرئيل فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال عليه السلام بل يتوب تائبهم فنزل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جائتهم نذير وروى ان قريشا كانوا يلعنون اليهود والنصارى بتكذيبهم الانبياء ولو اتاهم نبى لنصروه فلما بعث الله النبى صلى الله عليه والكذبوه فنزلت هذه الاية وكانوا يشيرون اليه بالاصابع بما حكى الله عنهم واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا يقول بعضهم لبعض اهذا الذى يذكر الهتكم وذلك قوله انها جماد لا تنفع ولا تضر وهم بذكر الرحمن هم كافرون ومشى ابى بن خلف بعظم رميم ففتته فى يده ثم نفخه فقال ابن عم ان ربك يحيى هذا بعد ما ترى فنزل وضرب لنا مثلا الاية وذكروا انه كان اذا قدم على النبى عليه السلام وفد ليعلموا علمه انطلقوا بابى لهب اليهم وقالوا له اخبر عن ابن اخيك فكان يطعن فى النبى عليه السلام وقال الباطل قال انا لم نزل نعالج من الجنون فيرجع القوم ولا يلقونه طارق المحاربى راى النبى عليه السلام فى سوق ذى المجاز عليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا وابو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة وقد دمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب

كتاب الشيصبان

روى ابو ايوب الانصارى ان النبى عليه السلام وقف بسوق ذى المجاز فدعاهم الى الله والعباس قايم يسمع الكلام فقال اشهد انك كذاب ومضى الى ابى لهب وذكر ذلك فاقبلا ينادیان ان ابن اخينا هذا كذاب فلا يغرنكم عن دينكم قال واستقبل النبى عليه السلام ابوطالب فاكتنفه واقبل على ابى لهب والعباس

فقال لهما ما تريدان ترّبت ايديكما والله لصادق القيل ثم انشأ ابو طالب انت الامين امين الله لا كذب
والصادق القول لا لهو ولا لعب انت الرسول رسول الله نعلمه عليك تنزل من ذي الغرة الكتب مقاتل انه رفع ابو جهل يوما
بينه وبين رسول الله عليه السلام فقال يا محمد انت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعمل انت على
دينك ومذهبك وانا عاملون على ديننا ومذهبنا فنزل وقالوا قلوبنا في اكنّة ابن عباس كان جماعة
اذا صح جسم احدهم ونبتت فوسه وولدت امرئته غلاما وكثرت ماشيته رضي بالاسلام وان اصابه وجع
او سؤ قال ما اصبت في هذا الدين الا سوأ فنزل ومن الناس من يعبد الله على حرف ونهى ابو جهل رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الصلوة وقال ان رايت محمدا يصلي لأطأنّ عنقه فنزل فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم
اثما او كفورا ابن عباس في قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا قال وقد ثقيف نبايعك على
ثلاث لا ننحني ولا نكسر الهاً بايدينا وتمتّعنا باللات سنة فقال عليه السلام لا خير في دين ليس فيه ركوع
وسجود فاما كسر اصنامكم بايديكم فذلك لكم واما الطاغية اللات فاني غير ممتعكم بها قالوا اجّلنا سنة حتى نقبض
ما يهدى لاطتنا فاذا قبضناها كسرناها واسلمناها فهم بتاجيلهم فنزلت هذه الاية قال قتادة فلما سمع قوله
ثم لا تجد لك علينا نصيرا قال اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا وكان النبي عليه السلام يطوف فتمثل
عقبة بن ابي معيط والقى عمامته في عنقه وجرّه من المسجد فاخذوه من يده وكان عليه السلام يوما جالسا
على الصفا فتمثل ابو جهل ثم سبح واسر حمزة بن عبد المطلب لقد عجبت لاقوام ذوي سفر من القبيلين
من سهم ومخزوم القائلين لما جاء النبي به هذا حديث اتانا غير ملزوم فقد اتاهم بحق غير ذي عوج
ونزل من كتاب الله معلوم من العزيز الذي لا شيء يعدله فيه مصاديق من حق وتعظيم فان يكونوا له ضدا يكن لكم
ضدا بغلباء مثل الليل علكوم فامنوا بنبي لا ابا لكم ذي خاتم صاغر الرحمن مختوم **فصل** في استظهاره
عليه السلام بابي طالب تاريخ الطبري والبلاذري انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبي عليه السلام
ونادى قومه بالاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الايات اجمعوا على خلافه فحدب عليه
ابو طالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابو جهل والعاص الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سبّ الهتنا
وعاب ديننا وسفّه احلامنا وضلل ابائنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم ابو طالب
قولا رقيقا وردّهم ردّا جميلا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعوا اليه
واسلم بعض الناس فانهمشوا الى ابي طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد اشتهينا لك ان
تنهى ابن اخيك فلم ينته وانا والله لا نصبر على هذا من شتم ابائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا
او ننازله في ذلك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابو طالب للنبي عليه السلام ما بال اقوامك يشكونك
فقال عليه السلام اني اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم بها العجم الجزية فقالوا
كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قال ابو طالب واي كلمة هي يا ابن اخي قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم و

فی استظہارہ علیہ السلام بابی طالب

یقولون اجعل الاٰلھۃ الٰھا واحدا ان ھذا لشیئ عجاب الی قولہ عذاب قال ابن اسحٰق ان ابا طالب قال لہ فی السر لا تحملنی من الامر ما لا اطیق فظن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انہ قد بدا لعمہ وانہ خاذل لہ وانہ قد ضعف عن نصرتہ فقال یا عماہ لو وضعت الشمس فی یمینی والقمر فی شمالی ما ترکت ھذا القول حتی انفذہ او اقتل دونہ ثم استعبر فبکی ثم قام یولی فقال ابو طالب امض لامرک فواللہ ما اخذلک ابدا وفی روایۃ انہ قال علیہ السلام ان اللہ تعالی امرنی ان ادعوا الی دینہ الحنفیۃ وخرج من عندہ مغضبا فدعاہ ابو طالب وطیب قلبہ ووعدہ بالنصر ثم انشا یقول

واللہ لن یصلوا الیک بجمعہم ... حتی اوسد فی التراب دفینا
فاصدع بامرک ما علیک غضاضۃ ... وابشر بذاک وقر منک عیونا
ودعوتنی وزعمت انک ناصح ... فلقد صدقت وکنت قبل امینا
وعرضت دینا قد عرفت بانہ ... من خیر ادیان البریۃ دینا
لولا الملامۃ او حذار مسبۃ ... لوجدتنی سمحا بذاک مبینا

الطبری والواحدی باسنادھما عن السدی وروی ابن بابویہ فی کتاب النبوۃ عن زین العابدین علیہ السلام انہ اجتمعت قریش الی ابی طالب ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ عندہ فقالوا انسالک من ابن اخیک النصف قال وما النصف منہ قالوا ایکف عنا ونکف عنہ فلا یکلمنا ولا نکلمہ ولا یقاتلنا ولا نقاتلہ الا ان ھذہ الدعوۃ قد باعدت بین القلوب وزرعت الشحناء وانبتت البغضاء فقال یا ابن اخی اسمعت قال یا عم لو انصفنی بنو عمی لاجابوا دعوتی وقبلوا نصیحتی ان اللہ تعالی امرنی ان ادعوا الی دینہ الحنفیۃ ملۃ ابرھیم فمن اجابنی فلہ عند اللہ الرضوان والخلود فی الجنان ومن عصانی قاتلت حتی یحکم اللہ بیننا وھو خیر الحاکمین فقالوا قل لہ یکف عن شتم الھتنا فلا یذکرھا بسوء فنزل قل افغیر دین اللہ تامرونی اعبد قالوا ان کان صادقا فلیخبرنا من یؤمن منا ومن یکفر فان وجدناہ صادقا امنا بہ فنزل وما کان اللہ لیذر المؤمنین قالوا واللہ لنشتمنک والھک فنزل وانطلق الملا منھم قالوا قل لہ فلیعبد ما نعبد ونعبد ما یعبد فنزلت سورۃ الکافرین فقالوا قل ارسلہ اللہ الینا خاصۃ ام الی الناس کافۃ قال بل الی الناس ارسلت کافۃ الی الابیض والاسود ومن علی رؤس الجبال ومن فی لجج البحار ولادعون الکیسۃ فارس والروم یا ایھا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا فتجبرت قریش واستکبرت وقالت واللہ لو سمعت بھذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الکعبۃ حجرا حجرا فنزل وقالوا ان نتبع الھدی معک وقولہ الم ترکیف فعل ربک فقال المطعم بن عدی واللہ یا ابا طالب لقد انصفک قومک وجھدوا علی ان یتخلصوا مما تکرھہ فما اراک تریدان تقبل منہم شیئا فقال ابو طالب واللہ ما انصفونی ولکنک قد اجمعت علی خذلانی ومظاھرۃ القوم علی فاصنع ما بدا لک فوثب کل قبیلۃ علی من فیھا من المسلمین یعذبونہم ویفتنونہم عن دینہم والاستھزاء بالنبی علیہ السلام ومنع اللہ رسولہ بعمہ ابی طالب منہم وقد قام ابو طالب حین رای قریشا تصنع ما تصنع فی بنی ھاشم فدعاھم الی ما ھو علیہ من منع رسول اللہ والقیام دونہ الا ابا لھب کما قال اللہ ولینصرن اللہ من ینصرہ وقدم قوم من قریش من الطایف وانکروا ذلک ووقعت فتنۃ فامر النبی علیہ السلام المسلمین ان یخرجوا الی ارض الحبشۃ ابن عباس دخل النبی علیہ السلام الکعبۃ وافتتح

الصلوٰۃ

الصلوٰۃ فقال ابوجہل من یقوم الی ھذا الرجل فیفسد علیہ صلوتہ فقام ابن الزبعری وتناول فرثا و دما والقی ذلک علیہ فجاء ابوطالب وقد سل سیفہ فلما راوہ جعلوا ینہضون فقال واللہ لئن قام احد جللتہ بسیفی ثم قال یا ابن اخی من الفاعل بک ھذا قال عبداللہ فاخذ ابوطالب فرثا ودما والقی علیہ و فی روایات متواترہ انہ عم امر عبیدہ ان یلقوا السلا عن ظہرہ ویغسلوہ ثم امرھم ان یاخذوہ فیمروا علی اسبلۃ القوم بذلک وفی روایۃ البخاری ان فاطمہ علیہا السلام اماطتہ ثم اوسعتہ شتما وھم یضحکون فلما سلم النبی علیہ السلام قال اللھم الملاء من قریش اللھم علیک ابا جہل بن ہشام وعتبۃ بن ربیعہ وشیبۃ بن ربیعہ وعقبۃ بن ابی معیط وامیۃ بن خلف فواللہ الذی لا الہ الا ھو ما سمی النبی علیہ السلام یومئذ الا وقد رایتہ یوم بدر واخذ برجلۃ بئر الی القلیب مقتولا الا امیۃ فانہ کان متنخا فی درعہ فتزایل من جرہ فافرزوہ والقوا علیہ الحجر محمد بن اسحق وقف النبی علیہ السلام علی قلیب بدر فقال بئس عشیرۃ الرجل کنتم لنبیکم کذبتمونی وصدقنی الناس واخرجتمونی واوانی الناس وقاتلتمونی ونصرانی الناس ثم قال ھل وجدتم ما وعدکم ربکم حقا فقد وجدت ما وعدنی ربی حقا ثم قال انہم لیسمعون ما اقول فقال حسان بنادیہم رسول اللہ قد فنا ھم کما لب فی القلیب الم تجد واحدیثی کان حقا وامر اللہ یاخذ بالقلوب الطبری والبلاذری والضحاک قال لما رائت قریش حمیۃ قومہ لذوب عمر ابوطالب عنہ جاؤا الیہ وقالوا جئناک بفتی قریش جمالا وجودا وشہامۃ عمارۃ بن الولید فدفعہ الیک یکون نصرہ ومیراثہ لک ومع ذلک من عندنا مال و ندفع الینا ابن اخیک الذی فرق جماعتنا وسفہ احلامنا فنقتلہ فقال واللہ ما انصفتمونی اتعطونی ابنکم اغذوہ لکم ویاخذون ابنی تقتلونہ ھذا واللہ ما لا یکون ابدا اتعلمون ان الناقۃ اذا فقدت ولدھا لا تحن الی غیرہ ثم نہرھم فہموا باغتیالہ فمنعہم ابوطالب من ذلک وقال فیہ حمیت الرسول رسول الا لہ ببیض قلا لا مثل البروق اذب واحمی رسولا لا لہ حمایۃ عم علیہ شفیق وانشد یقولون لی دع نصر من جاء بالہدی وغالب لنا غلاب کل مغالب وسلم الینا احمدا کفلن لنا نبیا ولا تحفل بقول المغاتب فقلت لہم اللہ ربی وناصری علی کل باغ من لوی بن غالب مقالتی لما رات قریش یعلوا مرہ قالوا لا نری محمدا یزداد الا کبرا وتکبرا وان ھو الا ساحر او مجنون وتوعدوہ وتعاقدوا لئن مات ابوطالب لیجمعن قبایل قریش کلہا علی قتلہ وبلغ ذلک ابا طالب فجمع بنی ہاشم واحلافہم من قریش فوصاہم برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وقال ان ابن اخی کما نقول اخبرنا بذلک اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبی صادق وامین ناطق وان شانہ اعظم شان ومکانہ من ربہ اعلا مکان فاجیبوا دعوتہ واجتمعوا علی نصرتہ وراموا عدوہ من وراء حوزتہ فانہ الشرف الباقی لکم الدہر وانشا یقول اوصی بنصر النبی الخیر مشہدہ علیا ابنی وعم الخیر عباسا وحمزۃ الاسد المخشی صولتہ وجعفرا ان تزودوا دونہ الناسا وہاشما کلہا اوصی بنصرتہ ان یاخذوا دون حرب القوم اترا سا کونوا فداء لکم نفسی وما ولدت من دون احمد عند الروع اترا سا بکل ابیض مصقول عوارضہ تخالہ فی سواد اللیل مقیاسا

وخص اخاه حمزة علی اتباعه اذا قبل حمزة متوشحا بقوسه راجعا من قنص له فوجد النبی علیه السلام فی دار اختته محمومًا
وهی باکیة فقال ما شانك قالت ذل الحی یا ابا عمارة لو لقیت ما لقی ابن اخیك محمد انفًا من ابی الحکم بن هشام
وجده ها هنا جالسًا فاذاه وسبه وبلغ منه ما یکره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منکرة فهم
قریش باوثبه بضربه فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لکیلا یسلم ثم عاد حمزة الی النبی علیه السلام وقال غررت بما
صنع بك ثم اخبره بصنعه فلم یعش النبی علیه السلام وقال یا عم لانت منهم فاسلم حمزة فعرفت قریش ان رسول الله
صلی الله علیه وآله قد عز وان حمزة سیمنع قال ابن عباس فنزل او من کان میتا فاحییناه وسر ابو طالب
باسلامه وانشا یقول

صبرا ابا یعلی علی دین احمد ... وکن مظهرا للدین وفقت صابرا ... وحط من اتی بالدین من عند ربه
بصدق وحق لا تکن جمز کافرا ... فقد سرنی اذ قلت انك مؤمن ... فکن لرسول الله فی الله ناصرا ... فنادر قریشا بالذی قد اتیته
جهارا وقل ما کان احمد ساحرا ... وقال لابنه طالب ... ابنی طالب ان شیخك ناصح ... فیما یقول مسدد لك راشق
فاضرب بسیفك من اراد مساءتا ... حتی تکون لدی المنیة ذایق ... هذا رجائی فیك بعد منیتی ... لازلت فیك بکل رشد واثق
فاعضد قواه یا بنی وکن له ... انی بحبك لا بحالة لاحق ... امتا ارد حسرة لفراقه ... اذ لم اراه قد تطاول باسق
انزا اراه واللوا امامه ... وعلی ابنی اللواء معانق ... انزاه یشفع لی ویرحم عبرتی ... هیهات انی لا بحالة راهق

وکتب الی النجاشی تعلم ابیت اللعن ان محمدا الابیات فاسلم النجاشی وکان قد سمع مذاکرة جعفر وعمرو
بن العاص ونزل فیه واذا سمعوا ما انزل الی الرسول الی قوله اجر المحسنین عکرمة وعروة بن الزبیر وحدثهما
المدارات قریش انه یفشو امره فی القبایل وان حمزة اسلم وان عمرو بن العاص ردّ فی حاجته عند النجاشی فاجمعوا
امرهم ومکرهم علی ان یقتلوا رسول الله علانیة فلما رای ذلك ابو طالب جمع بنی عبد المطلب فاجمع لهم
امرهم علی ان یدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قریش فی دار الندوة وکتبوا صحیفة علی بنی هاشم ان لا یکلموهم
ولا یزوجوهم ولا یتزوجوا الیهم ولا یبایعوهم او یسلموا الیهم رسول الله صلی الله علیه وآله وختم علیها اربعون
خاتما وعلقوها فی جوف الکعبة وفی روایة عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بنی هاشم وبنی عبد المطلب
فی شعبه وکانوا اربعین رجلا مؤمنهم وکافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفیان فظاهرا هم علیه فحلف ابو طالب
لئن شاکت محمدا شوکة لاتین علیکم بابنی هاشم وحسن الشعب وکان یحرسه باللیل والنهار وفی ذلك یقول

الم تعلموا انا وجدنا محمدا ... نبیا کموسی خط فی اول الکتب ... الیس ابونا هاشم شد ازره ... واوصی بنیه بالطعان وبالضرب
وان الذی حلقتم من کتابکم ... یکون لکم یوما کراعیة السقب ... افیقوا افیقوا قبل ان یحفر الثری ... ویصبح من لم یجن ذنبا کذی الذنب
ولم وقالوا لحطة جورا وحقا ... وبعض القول ابلج مستقیم ... لیخرج هاشم فیصیر منها ... بلاقع بطن مکة والحطیم
فهلا قومنا لا ترکبونا ... بمظلمة لها امر وخیم ... فیندم بعضکم ویذل بعض ... ولیس بمفلح ابدا ظلوم
فلا والرافضات بکل حزق ... الی معمور مکة لا یریم ... طوال الدهر حتی تقتلونا ... وتقتلکم وتلتقی الخصوم
یعلم معشر قطعوا وعقوا ... بانهم لجلد الظلیم ... ارادوا قتل احمد ظالمیه ... ولیس لقتله فیهم زعیم

ودون محمد فتيان قوم هم الغر نين والعضوا الصميم وكان ابو جهل والعاص بن وايل والنضر بن الحرث
بن كلدة وعقبة بن ابى معيط يخرجون الى الطرقات فمن راوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بنى هاشم شيئا و
يحذرونه من التهب فانفقت خديجة على النبى صلى الله عليه وآله فيها مالا كثيرا ومن قصيدة لابى طالب
فاصبر ابن عبد الله فينا مصدقا على ساخط من قومنا غير معتب فلا تحسبونا خاذلين محمدا
لدى غربنا وناوه لا متقرب ستمنعه منا يدٌ هاشمية مركبها فى الناس خير مركب فلا والذى تحدى له كل ضيغم
طليح تجنى تجلة فالمحصب بما صدقنا الله فينا ولم نكن لنخلف بطلا بالفنيق المحجب نفارقه حتى نصرع حوله
وما نال تكذيب النبى المقرب وكان النبى عليه السلام اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا
مكانه وكل عليه ولده وولد اخيه فقال على عليه السلام يا ابتاه انى مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب
اصبر ن يا بنى فالصبر احجى كل حى مصيره لشعوب قد بلونا ك والبلاء شديد لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغر ذى الحسب الثاقب والباع والفناء الرحيب ان تصبك المصبون بالنبل تبرء فصيب منها وغير مصيب
كل حى وان تطاول عمرا اخذ من سهامها بنصيب فقال على عليه السلام اتامرنى بالصبر فى نصر احمد
ووالله ما قلت الذى قلت جازعا ولكننى احببت ان ترى نصرتى وتعلم انى لم ازل لك طايعا وسعيى لوجه الله فى نصر احمد
نبى الهدى المحمود طفلا ويافعا وكانوا الايامنون الا فى موسم العمرة فى رجب وموسم الحج فى ذى الحجة فيشترون
ويبيعون فيها وكان النبى عليه السلام فى كل موسم يدور على قبايل العرب فيقول لهم تمنعون لى جانبى حتى
اتلوا عليكم كتاب ربى وثوابكم على الله الجنة وابو لهب فى اثره يقول انه ابن اخى وهو كذاب ساحر
فاصابهم الجهد وبعثت قريش الى ابى طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملك علينا فانشا ابو طالب
اللاميته يقول فيها وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه فكان ابو العاص بن
الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله يجئ بالصبر بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم
تصبح بها فحمد النبى عليه السلام فعله فمكثوا بذلك اربع سنين وقال ابن سيرين ثلث سنين وفى كتاب
شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبى عليه السلام بذلك
فاخبر النبى عليه السلام اباطالب فدخل ابو طالب على قريش فى المسجد فعظموه وقالوا ارمت مواصلتنا
وان تسلم ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخى اخبرنى ولم يكذبنى ان الله قد اخبره
بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة
الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم فاذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال
لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم
وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحوا الله ما يشاء ويثبت فسئل النبى عليه السلام اباطالب الخروج
من الشعب فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف الذى

اجار النبي عليه السلام لما انصرف من الطايف وزهير بن امية المخزومي ختن ابي طالب على ابنته عاتكة
وهشام بن عمرو بن لوي بن غالب وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب وقال هؤلاء السبعة
اخرفها الله وعزموا ان يقطعوا ايمين كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله فاخذ النبي عليه السلام في الدعوة وفي ذلك يقول ابو طالب

الا هل اتى نجد بنا صنع ربنا ... على نايهم والله بالناس ارؤد
فيخبرهم ان الصحيفة مزقت ... وان كل ما لم يرض الله يفسد
برواجها افك وسحر يجمع ... ولم تلق سحرا اخر الدهر يصعد
وله وقد كان من امر الصحيفة عبرة ... متى ما يخبر غايب القوم يعجب
محا الله منها كفرهم وعقوقهم ... وما نقموا من ناطق الحق معرب
واصبح ما قالوا من الامر باطلا ... ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب
واسمى ابن عبد الله فينا مصدقا ... على سخط من قومنا غير معتب
وله تطاول ليلي بهم نصب ... ودمعي كسح السقا السرب
ولعب قصي باحلامها ... وهل يرجع الحلم بعد اللعب
ونفى قصي بني هاشم ... كنفي الطهاة لاطاف الحطب
وقول لاحمد انت امرء ... وخاف الحديث ضعيف النسب
الا ان احمد قد جائهم ... بحق ولم ياتهم بالكذب
على ان اخواننا وازروا ... بني هاشم وبني المطلب
هما اخوان كعظم اليمين ... امرا علينا لعقد الكرب
فيا ل قصي الم تخبروا ... بما قد خلا من شوق العرب
فلا يمسكن بايديكم ... بعيد الانوق لجب الذنب
ورمتم باحمد ما رمتم ... على الاصرات وقرب النسب
فاني وماجح من راكب ... وكعبة مكة ذات الحجب
تنالون احمدا وتصطلوا ... ظباة الرماح وحد القضب
وتعثروا بين ابياتكم ... صدور القوالي وخيل العصب

فصل فيما لقيه عليه السلام من قومه بعد موت عمه ع

فيما لقيه من قومه بعد موت عمه ع

لما توفي ابو طالب لم يجد النبي عليه السلام ناصرا وانثر واعلى راسه التراب قال ما نال مني قريش سيات حتى
مات ابو طالب وكان يستتر من الرمي بالحجر الذي عند باب البيت من يسار من يدخل وهو ذراع و
شبر في ذراع اذا جاءه من دار ابي لهب ودار عدي بن حمران ولما نزل تبت يدا ابي لهب جاء ترا مرجميل
عتر معوية الى النبي عليه السلام وبيدها فهر ولها ولولة وهي تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا
والنبي عليه السلام في المسجد فقيل يا رسول الله قد اقبلت ام جميل وانا نخاف ان تراك فقال انها لن تراني
فوقفت على المسجد وقالت بلغني ان صاحبكم هجاني فقالوا لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت وهي تقول
قد علمت قريش اني ابنة سيدها الزهري في قوله فان تولوا فقل حسبي الله لا يزال ما توفي ابو طالب واشتد
عليه البلاء عمد الى ثقيف بالطايف رجا ان يؤوه وساد تها عبد ياليل ومسعود وحبيب بنو عمرو ابن عمير الثقفي
فلم يقبلوه وتبعر سفهاؤهم بالاحجار ودموا رجليه فتخلص منهم واستظل في ظل جبلة منه وقال اللهم اني
اشكوا اليك من ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين فانفذ عتبر و
شيبر ابنا ربيعة اليه بطبق عنب على يدي غلام يدعى عداسا وكان نصرانيا فلما مد يده وقال بسم الله
فقال ان اهل هذا البلد لا يقولونها فقال النبي من اين انت قال من بلدة نينوى فقال عليه السلام من مدينة

الرجل الصالح يونس بن متى قال وبما تعيّر فقال انا رسول الله والله اخبرني خبر يونس فخرّ عدّاس ساجدا لرسول الله صلى الله عليه واله وجعل يقبّل قدميه وهما يسيلان الدما فقال عتبة لاخيه قد افسد عليك غلامك فلما انصرف عنه سئل عن مقالته فقال انه والله نبي صادق فقالوا ان هذا رجل خداع لا يفتننك عن نصرانيتك وقالوا لو كان محمد انبيا لشغلته النبوة عن النساء ولامكنه جميع الايات ولامكنه منع الموت عن اقاربه ولما مات ابو طالب وخديجة فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الاية وروى عن الحسن العسكري عليه السلام في خبر انّ ابا جهل كتب الى النبي عليه السلام بالمدينة ان الحبوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب وانها لا تزال بك منفرك الى اخره فكان جواب النبي عليه السلام ان ابا جهل بالمكاره والعطب يتهددني ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني وخبر الله اصدق وقبول من الله احقّ ان يضر محمدا من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره ويتفضل بجوده وكرمه قل لعن يا ابا جهل انك راسلتني بما القاه في جلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عددا من قريش في قليب مقتلين اقتل منكم سبعين واسر منكم سبعين احملهم على الفداء القتل ثم نادى الا تحبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر فلم يجبه الاعلى وقال نعم بسم الله فقال لليهود اخطو خطوة واحدة فان الله يطوي الارض لكم ويوصلكم الى هناك فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر بدر فقال هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد الى ان سمّى تمام سبعين وسيوسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم فلما انتهوا الى اخرها قال هذا مصرع ابي جهل يخرجه فلان الانصاري ويجيء عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال ان ذلك لحق كما ان بعد ثمينة وعشرين يوما كم ترت جهل ابي جهل بجهله وشاب شيبة قبل الموت من وجل حسان بن ثابت متى يبد في الليل البهيم جبينه

يلوح كمصباح الدجى المتوقد فمن كان او من في ايكون كاحمد تظاما لحى او نكا كالملحد بجير بن زهير

اتانا نبي بعد يأس وفترة من الله والاوثان في الارض تعبد وشق له من اسمه ليجلاله فذو العرش محمود وهذا محمد

واشكر في ذكره جل ذكره تخلد في الجنات فيمن تخلد اغرّ عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد

غيره محمد خير من يمشي على قدم ممن برء الله من انس ومن جان هو الذي قد الله الفضائله الا يكون له في خلقه ثاني

هو الذي استحق الله القلوب به عما تجمجم من كفر وايمان آخر لنست داء الفخر في صلب آدم فما تمنّى الا اليك المفاخر

والله بدر في السماء منورا وانت لنا بدر على الارض ظاهر

فصل في حفظ الله تعالى نبيه من المشركين وكيد الشياطين

جابر بن عبد الله ان النبي عليه السلام نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فجاء اعرابي فاخذ السيف وقام على راسه عليه السلام فاستيقظ النبي عليه السلام فقال يا محمد من يعصمك الان مني قال

اللہ تعالٰی فرجف وسقط السیف من یدہ وفی خبر اخر انہ بقی جالسا زمانا ولم یعاقبہ النبی علیہ السلام
الثمالی فی تفسیر قولہ یا ایہا الناس اذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ ہم قوم ان القاصد الی النبی علیہ السلام
کان دعثور بن الحارث فدفع جبرئیل فی صدرہ فوقع السیف من یدہ فاخذہ رسول اللہ وقام علی راسہ
فقال ما یمنعک منی فقال لا احد وانا اعہد ان لا اقاتلک ابدا ولا اعین علیک عدوا فاطلقہ فسئل
بعد انصرافہ عن حالہ قال نظرت الی رجل طویل ابیض دفع فی صدری فعرفت انہ ملک ویقال انہ اسلم و
جعل یدعو قومہ الی الاسلام حذیفہ وابو ہریرہ جاء ابو جہل الی النبی علیہ السلام وہو یصلی لیطا
علی رقبتہ فجعل ینکص علی عقبیہ فقیل لہ مالک ان بینی وبینہ خندقا من نار وہولا ورایت ملائکۃ
ذوی اجنحۃ فقال النبی علیہ السلام لو دنا منی لاختطفتہ الملائکۃ عضوا عضوا فنزل افرایت الذی ینہی
الایات ابن عباس ان قریشا اجتمعوا فی الحجر فتعاقدوا باللات والعزی ومناۃ لو رایتنا محمدا لقمنا مقام
رجل واحد ولنقتلنہ فدخلت فاطمۃ علی النبی باکیۃ وحکت مقالہم فقال یا بنیۃ ارنی وضوا فتوضا
ثم خرج الی المسجد فلما راوہ قالوا ہا ہو ذا وخفضت رؤسہم وسقطت اذقانہم فی صدورہم فلم یصل
الیہ رجل منہم فاخذ النبی علیہ السلام قبضۃ من التراب فحصبہم بہا وقال شاہت الوجوہ فما اصاب
رجلا منہم الا قتل یوم بدر محمد بن اسحق لما خرج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ مہاجرا تبعہ سراقۃ بن جعشم
مع خیلہ فلما راہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ دعا فکان قوائم فرسہ ساخت حتی تغیب فتضرع الی النبی
علیہ السلام حتی دعا وصار الی وجہ الارض فقصد کذلک ثلثا والنبی علیہ السلام یقول لہ یا ارض
خذیہ واذا تضرع قال دعیہ فکف بعد الرابعۃ ان لا یعود الی ما یسوءہ وفی روایۃ واتبعہ دخان حتی
استغاثہ فانطلقت الفرس فعذل ابو جہل وقال سراقۃ اباحکم واللات لو کنت شاہدا
لامر جوادی اذ تسیخ قوائمہ عجبت ولم تشکک بان محمدا نبی وبرہان فمن ذا یکاتمہ علیک فکف الناس عنہ فانی
اری امرہ یوما ستبدو معالمہ خطیب منیخ ومن اخذت سراقۃ حین اہوی الیہ الارض اخذۃ فاطمینا
فصاح بہ ونادا ہ اقلنی فلست لمثلہا فی العادیا نصر بن المنتصر من قال للارض خذیہ فاخذت
عدوہ لما راہ قد طغا غیرہ وفی سراقۃ ایات مبینۃ اذ ساخت الحجر فی وحل بلا وحل وکان علیہ السلام
مارا فی بطحاء مکۃ فرماہ ابو جہل بحصاۃ فوقعت الحصاۃ معلقۃ سبعۃ ایام ولیا لیہا فقالوا من یرفعہا
قال یرفعہ الذی رفع السموات بغیر عمد ترونہا عکر ما لما غزی یوم حنین قصد الیہ شیبۃ بن عثمن
بن ابی طلحۃ عن یمینہ فوجد عباسا فاتی عن یسارہ فوجد ابا سفین بن الحارث فاتی من خلفہ فوقعت
بینہما شواظ من نار فرجع القہقری فرجع النبی علیہ السلام الیہ وقال یا شیب یا شیب ادن منی اللہم
اذہب عنہ الشیطان قال فنظرت الیہ وہو احب الی من سمعی وبصری فقال یا شیب قاتل الکفار فلما
انقضی القتال دخل علیہ فقال الذی اراد اللہ بک خیرا مما اردت لنفسک وحدثہ بجمیع ما زوی فی نفسہ

فاسلم ابن عباس في قوله ويرسل الصواعق قال قال عامر بن الطفيل لاربد بن قيس قد شغلت عنك محمدا فالاضربته يعني النبي عليه السلام فقال اربد اردت ذلك مرتين فاعترضت لي في احدهما حائط من حديد ثم رايتك الثانية بيني وبينه افاقتلك وفي رواية الكلبي انه لما اخترط من سيفه شبرا لم يقدر على سله فقال النبي عليه السلام اللهم اكفنيهما بما شئت وفي رواية ان السيف لصق به وفي الروايات كلها انه لم يصل واحد منهما الى منزله اما عامر فغدة في دار بني سلول فجعل يقول اغدة كغدة البعير وموتا في بيت السلولية واما اربد فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فاحرقته وكان اخا لبيد لامه فقال يرثيه

فجعني البرق بالصواعق بالفا ... رس يوم الكريهة النجد اخشى على اربد الحتوف ولا ارهب نوء السماك والاسد

ابن عباس وانس وعبد الله بن مغفل ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا من جبل التنعيم عند صلوة الفجر عام الحديبية ليقتلوهم وفي رواية كان النبي عليه السلام جالسا في ظل شجرة وبين يديه علي يكتب الصلح وهم ثلثون شابا فدعا عليهم النبي عليه السلام فاخذ الله بابصارهم حتى اخذناهم فخلى سبيلهم فنزل وهو الذي كف ايديهم ابن جبير وابن عباس ومحمد بن ثور في قوله فاصدع بما تومر الايات كان المستهزؤن بر جماعة مثل الوليد بن المغيرة المخزومي والاسود بن عبد يغوث الزهري وابو زمعة الاسود بن المطلب والعاص بن وايل السهمي والحرث بن قيس السهمي وعقبة بن ابي معيط وفيهلة بن عامر الفهري والاسود بن الحرث وابو اجيحة سعيد بن العاص والنضر بن الحرث العبدري والحكم بن العاص بن امية وعتبة بن ربيعة وطعيمة بن عدي والحرث بن عامر بن نوفل وابو البختري العاص بن هاشم بن اسد وابو جهل وابو لهب وكلهم قد افناهم الله باشد نكال وكانوا قالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل عليه السلام منزله واغلق عليه بابه فاتاه جبرئيل ساعته فقال له يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول اصدع بما تومر وانا معك وقد امرني ربي بطاعتك فلما اتى البيت رمى الاسود بن المطلب في وجهه بورقة خضراء فقال اللهم اعم بصره واثكله ولده فعمي واثكله الله ولده وروي انه اشار الى عينه فعمي وجعل يضرب راسه على الجدار حتى هلك ثم مر به الاسود بن عبد يغوث فاومى الى بطنه فاستسقى ماء ومات جيفا ومر به الوليد فاومى الى جرح الدمل في بطن رجله من نبل فتعلقت به شوكة فاين فخذ شت ساقه ولم يزل مريضا حتى مات ونزل فيه سارهقه صعودا وانه حلفان يصعد جبلا في النار من صخرة ملساء فاذا بلغ اعلاها لم ينزل ان يتنفس فيهذب الى اسفلها ثم يكلف مثل ذلك ومر به العاص فاصابه فخرج من بيته فلفحته السموم فلما انصرف الى داره لم يعرفوه فباعدوه فمات غما وروي انهم غضبوا عليه فقتلوه وروي انه وطي على شبرقه فدخلت في اخمص رجله فقال لذعتني فلم يزل يحكها حتى مات ومر به الحرث فاومى الى راسه فقيأ قيحا ويقال انه لذعته الحية ويقال خرج الى لذاقة هدة عليه حجر فقطع واستقبل ابنه في سفر فضرب جبرئيل راسه على شجرة وهو يقول يا بني ادركني فيقول لا ارى احدا حتى مات واما الاسود بن الحرث اكل حوتا فاصابه

العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشقت بطنه فاما فيهلة بن عامر فخرج يريد الطايف فضقد ولم يوجد
واما عيطله فاستسقى فمات ويقال اتى بشوك فاصاب عينيه فسالت حدقته على وجهه واما ابو طب فانه
سال اباسفين عن قصة بدر فقال انا لقيناهم فمنحناهم اكتافنا فجعلوا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤا
وايم الله مع ذلك ما ملكت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل ابلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيئ
فقال ابو رافع لام الفضل بنت العباس تلك الملائكة فجعل يضربني فضربت ام الفضل على راسه بعود
الخيمة فلقت راسه شجة منكرة فعاش سبع ليال فقد رماه الله بالعدسة ولقد ترك ابناء ثلثا لا
يدفانه وكانت قريش تتقى العدسة فدفنوه باعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه ونزل
قوله تعالى لقد حق القول الايات فى ابى جهل وذلك انه كان حلف لئن رأى محمدا يصلى ليرضخن راسه
فاتاه وهو يصلى ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه اثبتت يده الى عنقه ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه و
اخبرهم بما راى سقط الحجر من يده فقال رجل من بنى مخزوم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلى ليرميه
بالحجر فاغشى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه ما صنعت فقال ما رايته
ولقد سمعت صوته وما بينى وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه لو دنوت منه لاكلنى ابن عباس فى قوله و
جعلنا من بين ايديهم سدا ان قريشا اجتمعت فقالت لئن دخل محمد لنقومن اليه قيام رجل واحد فدخل
النبى عليه السلام فجعل الله من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فلم يبصروه فصلى عليه السلام ثم
اتاهم فجعل ينثر على رؤسهم التراب وهم لا يرونه فلما جلى عنهم راوا التراب فقالوا هذا ما سحركم ابن كبيشة
ولما نزلت الاحزاب على المدينة عبى ابو سفين سبعة الاف رام كوكبة واحدة ثم قال ارموهم رشقا واحدا فوقع
فى اصحاب النبى عليه السلام سهام كثيرة فشكوا ذلك الى النبى فلوح الى السهام بكمه ودعا بدعوات فهبت
ريح عاصف فردت السهام الى القوم فكل من رمى سهما عاد السهم اليه فوقع فيه فجرحه بقدرة الله وبركة رسوله
ودخل النبى عليه السلام مع ميسرة الى حصن من حصون اليهود ليشتري منهم طعاما فقال يهودى عند
مراده ومضى الى منزله وقال لزوجته اطلعى الى عالى الدار فاذا دخل هذا الرجل فارمى هذه الصخرة عليه
فاردت المرة الصخرة فهبط جبرئيل فضرب الصخرة بجناحه فخرقت الجدار واتت تهترنكا نها صاعقة فاحتطت
بحلق الملعون وصارت فى عنقه كدور الرحى فوقع كانه المصروع فلما افاق جلس وهو يبكى فقال له النبى عليه السلم
ويلك ما حملك على هذا الفعال فقال يا محمد لم يكن لى فى المتاع حاجة بل اردت قتلك وانت معدن الكرم
وسيد العرب والعجم اعف عنى فرحمه النبى عليه السلام فانزاحت الصخرة عن عنقه جابر وابن عباس قال رجل
من قريش لاقتلن محمدا فوثب برمحه فاندقت رقبته استغاث الناس الى عمر بن يزيد وكان اشجع الناس و
مطاعا فى بنى كنانة فقال لقريش انا انتم بحكم منه فعندى عشرون الف مدجج فلا ارى هذا الحى من بنى هاشم
يقدرون على حربى فان سالونى الدية اعطيتهم عشر ديات ففى مالى وكان يتقلد بسيف طوله عشرة اشبار

فى عرض شبر فاهوى الى النبى عليه السلام بسيفه وهو ساجد فى الحجر فلما قرب منه عشر يد رعد فوقع ثم قام وقد دمى وجهه بالحجارة وهو يعدو واشتد العدو حتى بلغ البطحا فاجتمعوا اليه وغسلوا الدم عن وجهه وقالوا ماذا اصابك فقال المغرور والله من غرر تموه قالوا اما شانك قال دعونى نعد الى نفسى ما رايت كاليوم قالوا اما اذا اصابك قال لما دنوت منه وثب الى من عند راسه شجاعان اقرعان ينفخان بالنيران وروى ان كلدة بن اسد دمى رسول الله صلى الله عليه واله بمزراق وهو بين دار عقيل وعقال فعاد المزراق اليه فوقع فى صدره فعاد فرعا وانهزم وقيل له مالك قال ويحكم اما ترون الفحل خلفى قالوا ما نرى شيئا قال ويحكم فانى اراه فلم يزل يعدو حتى بلغ الطايف الواقدى خرج النبى عليه السلام للحاجة فى وسط النهار بعيدا فبلغ الى اسفل الحجون فاتبعه النضر بن الحرث يرجوا ان يغتاله فلما دنى منه عاد راجعا فلقيه ابوجهل فقال من اين جئت قال كنت طمعت ان اغتال محمدا فلما قربت منه فاذا اسامة يضرب بانيابها على راسه فاتحرافوا هها فقال ابوجهل هذا بعض سحره وقصد اليه رجل بفهر وهو ساجد فلما رفع يده ليرمى به يبست يده على الحجر ابن عباس كان النبى عليه السلام يقرء فى المسجد فيجهر بقرائة فاذى به ناس من قريش فقاموا اليه ليأخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمى لا يبصرون فجاؤا الى النبى فقالوا ننشدك الله والرحم فدعا النبى عليه السلام فذهب ذلك عنهم فنزلت يس الى قوله فهم لا يبصرون ابوذر كان النبى عليه السلام فى سجود فرفع ابوطيب حجرا ليقيه عليه فثبتت يده فى الهوا فتضرع الى النبى عليه السلام وعقد الايمان لو عوفى لا يوذيه فلما برء قال لانت ساحر حاذق فنزل تبت يدا ابى طيب وكان ابوجهل يطلب غرته فوجده يوما فى سجوده فرفع صخرة عظيمة يدقها عليه فامسكت من يده وصار عبرة للناس فتضرع الى النبى عليه السلام فدعا له بفرج فزالت وتكمن نضر بن الحرث بن كلدة لقتل النبى عليه السلام فلما سل سيفه راى خايفا مستجيرا فقيل يا نضر هذا خير لك مما اردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه البيا ورمى يا قومنا للمصطفى سالموا لا تنصبوا جهلا لحربكم واتلوا من القران ما قاله يا ايها الناس اعبدوا ربكم عبرة يقر له بالفضل من لا يوده ويقضى له بالحكم من لا يتهم **فصل** فى استجابة دعوته عليه السلام سار النبى عليه السلام الى بنى شاجعه فجعل يعرض عليهم الاسلام فابوا وخرجوا عليه فى خمسة الف فارس فتبعوا النبى عليه السلام فلما لحقوا به عاجلهم بدعوات فهبت عليهم ريح فاهلكتهم عن اخرهم ولما سار الى قتال المقمع بن الهميع البنهانى كان فى طريق المسلمين جبل عظيم هايل تتعب فيه المطايا وتقف فيه الخيل فلما وصل المسلمون شكوا امره الى رسول الله صلى الله عليه واله وما يلقون فيه من التعب والنصب فدعا النبى عليه السلام بدعوات فساخ الجبل فى الارض وتقطع قطعا ورمى رسول الله صلى الله عليه واله ابن قمية بقذافر فاصاب كعبه حتى بدا السيف عن يده فى يوم احد وقال خذها منى وانا ابن قمية فقال النبى عليه السلام اذلك الله واتاك فاتى ابن قمية قيس وهو نايم فوضع

صلى الله عليه واله وسلم

قرنه فی مراقه فرد عسه فجعل ینادی واذلاه حتی اخرج قرنیه من ترقوته وکانت الکفار فی حرب الاحزاب عشرة الاف رجل وبنو قریظة قایمون بنصرتهم والسحابه فی اظل سدید فرفع یدیه وقال انزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب فجائتهم ریح عاصف تقلع بخیامهم فانهزموا باذن الله وایدهم بجنود لم یروها واخذ علیه السلام یوم بدر کفا من التراب ویقال حصی وترابا ورمی به فی وجوه القوم فتفرق الحصی فی وجوه المشرکین فلم یصب من ذلک احدا الاقتل او اسر وفیه نزل وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی القیر وانی اعمیت جیشا بکف من حصی فجئوا وعقلوا عن هراق النفل بالنفل نصر بن المنتصر ومن رمی کف حصباء فی الوغی فهزم القوم العدی لما رمی خطیب منبر ومن نصر الحصی فی یوم بدر وصلح بهم فولوا هاربینا ومن نصرته امداد علیهم ملائکة السماء مسومینا ابن مهدی المامطیری فی مجالسه ان النبی علیه السلام کتب الی کسری من محمد رسول الله الی کسری بن هرمز اما بعد فاسلم تسلم والا فأذن بحرب من الله و رسوله والسلام علی من اتبع الهدی فلما وصل الیه الکتاب مزقه واستخف به وقال من هذا الذی یدعونی الی دینه ویبدأ باسمه قبل اسمی وبعث الیه بتراب فقال علیه السلام مزق الله ملکه کما مزق کتابی اما انه ستمزقون ملکه وبعث الی بتراب اما انکم ستملکون ارضه فکان کما قال الماوردی فی اعلام النبوة ان کسری کتب فی الوقت الی عامله بالیمن باذان ویکنی ابامهر ان احمل الی هذا الذی یذکر انه نبی ویبدأ باسمه قبل اسمی ودعانی الی غیر دینی فبعث الیه فیروز الدیلمی فی جماعة مع کتاب یذکر فیه ما کتب به کسری فاتاه فیروز بمن معه فقال له ان کسری امرنی احملک الیه فاستنظره لیلة فلما کان من الغد حضر فیروز مستحثا فقال النبی علیه السلام اخبرنی ربی انه قتل ربک البارحة سلط الله علیه ابنه شیرویه علی سبع ساعات من اللیل فامسک حتی یاتیک الخبر فراع ذلک فیروز وهاله وعاد الی باذان فاخبره فقال له باذان کیف و جدت نفسک حین دخلت علیه فقال والله ما هبت احدا کهیبة الرجل فوصل الخبر بقتله فی تلک اللیلة من تلک الساعة فاسلما جمیعا وظهر العنسی من افتراه من الکذب فارسل علیه السلام الی فیروز اقتله قتله الله فقتله بیت والفرس اخبرها عن قتل صاحبها پرویز اذ جاء فیروز وفی شغل جابر بن عبد الله لما قتل العرنیون راعی النبی علیه السلام دعا علیهم فقال اللهم عم علیهم الطریق قال فعمی علیهم حتی ادرکوهم واخذوهم روت العامة عن الصادق علیه السلام وعن ابن عباس انه لما نزل والنجم قال عتبة بن ابی طب کفرت بالنجم اذا هوی وبالنجم اذا اقتدلی وفی روایة انه اتاه وطلق ابنته وتفل فی وجهه وقال کفرت بالنجم ورب النجم فقال النبی علیه السلام اللهم سلط علیه کلبا من کلابک فخرج من سفر الشام مع قریش فلما نزلوا تحت دیر حذروهم الدیر انی من الاسود فقال ابو طب یا معشر قریش اعینونی اللیلة فانی اخاف علی ابنی دعوة محمد فجعلوه فی وسطهم فاتی اسد معه زئیر وقال هذا عتبة بن ابی طب خرج من مکة مستخفیا زعم انه یقتل محمدا فافترسه ولم یاکله وفی ذلک یقول حسان بن ثابت سائل بنی الاشعر ان جئتهم ما کان ابناء بنی واسع

وله لاوسع الله له قبره بل ضيق الله على القاطع رمى رسول الله من بينهم دون قريش رمية القادع
فاستوجب الدعوة منهم بما بين للناظر والسامع ان سلط الله به كلبه يمشي الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه وقد علتهم سنة الهاجع فالتقم الراس بيا فوخه والتخر منه فغره الجايع
ثم علا بعد بانيا به منغرا وسط دم مائع من يرجع العام الى اهله فما اكيل السبع بالراجع
قد كان هذا لكم عبرة للسيد المتبوع والتابع وحكى الحكم بن العاص مشية رسول الله صلى الله عليه

والہ مستهزئا فقال عليه السلام كذلك فلتكن فلم يزل يرتعش حتى مات وخطب عليه السلام امرأة فقال ابوها ان بها برصا امتناعا من خطبته ولم يكن بها برص فقال عليه السلام فلتكن كذلك فبرصت وهي ام شبيب بن البرصاء الشاعر الاغاني ان النبي عليه السلام نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذه من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات ونهى النبي عليه السلام ان ينقر الرجل لحيته في الصلوة فراى رجلا ينقر شعره فقال فتح الله شعرك فصلع مكانه سلمة بن الاكوع عن ابيه عن النبي عليه السلم انه راى رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع فقال عليه السلام لا استطعت فما نالت يمينه فاه بعد الواقدي كتب النبي عليه السلام الى بني حارثة بن عمرو يدعوهم الى الاسلام فاخذوا كتاب النبي عليه السلام فغسلوه ورقعوا به اسفل دلوهم فقال النبي عليه السلام ما لهم اذهب الله عقولهم فقال فهم اهل رعدة وعجله وكلام مختبط وسفر وخاف النبي عليه السلام من قريش فدخل بين الاراك فقرب الابل فجاء ابو شر وان اليرو قال من انت قال رجل استانس الى ابلك قال اراك صاحب قريش قال انا محمد رسول الله قال قم والله لا تصلح ابل انت فيها فقال النبي عليه السلام اللهم اطل شقاءه وبقاءه قال عبد الملك اني رايته شيخا كبيرا يتمنى الموت فلا يموت فكان يقول له القوم هذا بدعوة النبي عليه السلم ابن عباس ومجاهد في قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة جاء حباب بن الارت فقال يا رسول الله ادع ربك ان يستنصر لنا على مضر فقال انكم لتعجلون ثم قال بعد كلام له اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعل عليهم سنين كسني يوسف وفي خبر اللهم سبعا كسني يوسف فقطع الله عنهم المطر حتى مات الشجر وذهب الثمر واجدبت الارض ومانت المواشي واشتوا القد واكلوا العلهز فعطفوه وعطف ورغب الى الله فمطروا ومطر اهل المدينة مطرا خافوا الغرق وانهدام البنيان فشكوا اليه ذلك فقال اللهم حوالينا ولا علينا فاطاف بها حولها مستديرا وهي في فجوة تكالدارة ولما كلم النبي عليه السلام في سبي هوازن ردوا عليهم سبيهم الا رجلين فقال النبي عليه السلام خيروهما اما احدهما قال اني اتركه واما الاخر فقال لا اتركه فلما ادبر الرجل قال النبي عليه السلام اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر وبعجوز فقال اني اخذ هذه فانها ام حي فيفادونها فامنى بما قدروا عليه فقال عطية السعدي عجوز يا رسول الله سبيه تبرء ما لها احد فلما راى انه لا يعرفها احد تركها الحميري واسال نبي الحسحاس تخبر انه

كاد الوحى يرشق سهم مقصد فدعا عليا المصطفى فى قومه بدعا محمود الدعاء مؤيد فعطلت يمنى يديه عقوبة
واتى عشيرته بوجه اسود يعنى دعا النبى عليه السلام وهو كان عزم على الرمى غاله لعلى بن ابى طالب لعباس
ابن مرداس ياخاتم الانباء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا ان الاله بنى عليك محبة
فى خلقه ومحمدا سماكا واما من دعى له عليه السلام فمثل ما روى مرة بن جعيل الاشجعى قال غزوت
مع النبى عليه السلام فى بعض غزوات فقال لى سربا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله مى عجفا ضعيفه
قال فضربها بيتى فى يده وقال اللهم بارك له فيها فوالله لقد رايتنى امسك راسها ان يقدم على الناس
ولقد بعت من وطئها باثنى عشر الفا وفى حديث جابر ان امرءة من المسلمين قالت اريد ما تريد
المسلمة فقال النبى عليه السلام على بزوجها فجئ به فقال له فى ذلك ثم قال لها ابتغضينه قالت نعم والذى
اكرمك بالحق فقال ادينار ام سكما فاديتا فوضع جبهتها على وجهه ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما
الى صاحبه ثم راها النبى عليه السلام تحمل الادم على قبتها وعرفة فرمت الادم ثم قبلت رجليه فقال عليه السلام
كيف انت وزوجك فقالت الذى اكرمك بالحق ما فى الزمان احد احب الى منه وكان عند خديجة امرءة
عمياء وقال عليه السلام لتكونن عيناك صحيحتين فصحتا فقالت خديجة هذا دعاء مبارك فقال عليه السلام
وما ارسلناك الا رحمة ودعا عليه السلام لقيصر فقال ثبت الله ملكه كما كان دعا على كسرى مزق الله
ملكه فكان كما قال سلمان انه مرض ابو طالب فعاده الرسول عليه السلام فقال سل ربك ان يعافينى
فقال اللهم اشف عمى فقام ابو طالب كانه انشط من عقال واستسقى عليه السلام عمرو بن اخطب فاتاه
بحجة فيها ماء وفيها شعرة فاخذها وقال جملك الله فراى بعد ثلث وتسعين سنة اسود الراس واللحية
جعفر بن نسطور الرومى كنت مع النبى عليه السلام فى غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادى
فرفعته ورددته اليه فنظر الى وقال يا جعفر مد الله فى عمرك مدا فعاش ثلثمائة وعشرين سنة وقوله عليه السلام
للنابغة وقد مدحه لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلثين سنة كلما سقطت له سن نبتت له اخرى
احسن منها ذكره المرتضى فى الغرر وعن ميمون بن عمرو بن الحمق سقى النبى عليه السلام لبنا فقال اللهم امتعه
بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء ومر النبى عليه السلام بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا
من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا قال ابيعه قال ما تصنع بثمنه قال اشترى رطبا فاكله فقال
له النبى عليه السلام اللهم بارك له فى صفقة يمينه فكان يقال ما اشترى شيئا قط الا ربح فيه فصار
امره الى ان يمثل به فقالوا عبد الله بن جعفر الجواد وكان اهل المدينة يتداينون بعضهم من بعض الى ان ياتى
عطاء عبد الله بن جعفر ابو هريرة اتيت النبى عليه السلام بتميرات فقلت ادع لى بالبركة فيهن فدعا ثم قال
اجعلهن فى المزود فقال فلقد حملت منها كذا وكذا وسقا وقوله عليه السلام فى ابن عباس اللهم فقهه
فى الدين الخبر فخرج بحرا فى العلم وخبر اللامر وقال امير المؤمنين عليه السلام بعثنى رسول الله صلى الله عليه واله

الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني واما حدث السن ولا علم لي بالقضاء قال رسول الله صلى الله عليه واله
فانطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك قال علي عليه السلام فما شككت في قضاء بين اثنين في
نزهة الابصار ان النبي عليه السلام قال لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذلك انه كان يرمي فيقال
انه تخلف يوم القادسية عن الوقعة لفترة عرضت له فقال فيه شاعر الم تر ان الله اظهر دينه
وسعد بباب القادسية معصم رجعنا وقد امت نساء كثيرة ونسوة سعد ليس فيهن ايم فبلغ ذلك سعدا فقال
اللهم اخرس لسانه فشهد حربا فاصابته رمية فخرس من ذلك لسانه ورأى سعد رجلا بالمدينة راكبا
على بعير يشتم عليا عليه السلام فقال اللهم ان كان هذا الشيخ وليا من اوليائك فارنا قدرتك فيه فنفر به
بعيره فالقاه فاندقت رقبته وسمع النبي عليه السلام في مسيره الى خيبر سوق عامر بن الاكوع بقوله لاهم لولا
انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال عليه السلام برحمة الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا
امتعتنا به وذلك ان النبي عليه السلام ما استغفر قط لرجل يخصه الا استشهد وكان الناس يحفرون
الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي عليه السلام اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيتين
من الشعر فانشا سلمان مالي لسانا فاقول شعرا اسال ربي قوة ونصرا على عدوي وعدو الطهرا
محمد المختار حاز الفخرا حتى انال في الجنان قصرا مع كل حور تحاكي البدرا فضج المسلمون وجعل كل قبيلة
يقول سلمان منا فقال النبي عليه السلام سلمان منا اهل البيت امير المؤمنين الم تر ان الله ابلى رسوله
بلا أعز يزدي اقتدار وذي فضل وقد انزل الكفار دار مذلة فلا قوا هوانا من اسار ومن قتل فامسى رسول الله قد عز نصره
وكان امين الله ارسل بالعدل فجاء بفرقان من الله منزل مبينة ايات لذوي العقل فامن اقوام بذلك فايقنوا
فامسوا بحمد الله بجمع الشمل وانكر اقوام فزاغت قلوبهم فزادهم ذو العرش خبلا على خبل وحكم فيهم يوم بدر رسوله
وقوما كاهم فعلم احسن الفعل

فصل في الطوائف في المنام

ومن الاصنام لهم البشرى في الحيوة الدنيا
في حديث مازن بن العصفور الطائي انه لما نحر عتيرة سمع من صنم بعث نبي من مضر فدع نحيتا من حجر
ثم نحر يوما اخر بعيرة اخرى فسمع منه هذا نبي مرسل جاء بخير منزل ابو عليس قال سمعت قريش في الليل
هاتف على ابي قبيس يقول شعرا اذا اسلم السعدان يقول بكر محمد لا يخشى خلاف المخالف فلما اصبحوا قال ابو سفيان
من السعدان سعد بكر وسعد تميم ثم سمع في الليلة الثانية اياسعد الاوس كن انت ناصرا ويا سعد الخزرجين عطائف
لاجيب الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس خير زخارف فلما اصبحوا قال ابو سفيان هو سعد بن معاذ وسعد بن
عباده قال تميم الداري ادركني الليل في بعض طرقات الشام فلما اخذت مضجعي قلت انا الليلة في جوار هذا
الوادي فاذا منادي يقول عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله قد بعث نبي الاميين رسول الله وقد صلينا
خلفه بالجون وذهب كيد الشياطين ورميت بالشهب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين سعيد بن جبير
قال قال سواد بن قارب نمت على جبل من جبال السراة فاتاني ات وضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب

اتاك رسول من لوى بن غالب فلما استويت ادبر وهو يقول عجبت للجن وارجاسها ورحلها العيس باحلاسها
تهوى الى مكة تبغى الهدى ماصالحوها مثل انجاسها فعدت فمت فضربنى برجله فقال مثل الاول فادبر قائلا
عجبت للجن وتطلابها ورحلها العيس باقتابها تهوى الى مكة تبغى الهدى ماصادقوها مثل كذابها
فعدت فمت فضربنى برجله فقال مثل الاول فلما استويت ادبر وهو يقول عجبت للجن واشرارها
ورحلها العيس باكوارها تهوى الى مكة تبغى الهدى ماموفنوها مثل كفارها قال فركبت ناقتى واتيت
مكة عند النبى عليه السلام وانشدته اتانى جن قبل هدء ورقدة ولم يك فيما قد لقانا بكاذب
ثلث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لوى بن غالب فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مامون على كل غائب
وكان لبنى عذرة صنم يقال له حمام فلما بعث النبى سمع من جوفه يقول يا بنى هند بن حزام ظهر الحق وادحض الباطل
ودفع الشرك الاسلام ثم نادى بعد ايام لطارق يقول يا طارق يا طارق بعث النبى الصادق جاء بوحى ناطق
صدع صادع بتهامة لناصريه السلامة ولخاذليه الندامة هذا الودع منى الى يوم القيمة ثم وقع الصنم لوجهه
فتكسر قال زيد بن ربيعة فاتيت النبى عليه السلام فاخبرته بذلك فقال كلام الجن المؤمنين فدعانا الى
الاسلام وسمع صوت الجن بمكة ليلة خرج النبى صلى الله عليه واله جزى الله رب الناس خير جزائه
رسولا اتى فى خيمتى ام معبد فيال قصى ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجارى وسودد فاجابه حسان فى قوله
لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقد سر من يسرى اليه ويقتدى نبى يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله فى كل مشهد
وان قال فى يوم مقالة غائب فصدقها فى صحوة العيد او غد وهتف من جبال مكة يوم بدر اذ الخيفيون بدرا بوقعه
سينقض منها ملك كسرى وقيصرا اصاب بها الامن لوى وجرثم حرابر نصر من الحرابر حسرا الاريح من امسى عدو محمد
لقد ذاق خزيا فى الحيوة وحسرا واصبح فى هامى العجاجة مغفرا تناوله الطير الجياع وتنقرا فعلموا الواقعة وظهر الخبر من
الغد ودخل العباس بن مرداس السلمى على وثن يقال له الضمير فكنس ما حوله ومسحه وقبله فاذا صائح يصيح يا
عباس بن مرداس قتل القبايل من سليم كلها هلك الضمير وفاز اهل المسجد هلك الضمير وكان يعبد مرة
قبل الكتاب الى النبى محمد ان الذى جاء بالنبوة والهدى بعد بن مريم من قريش مهتدى فخرج فى ثلثمائة راكب من
قومه الى النبى عليه السلام فلما راه النبى صلى الله عليه واله تبسم ثم قال يا عباس بن مرداس كيف كان اسلامك
فقص عليه القصة فقال صدقت وسر بذلك وفى حديث سيار الغسانى لما قال لعمر اكاهن انت فقال قد
هدى الله بالاسلام كل جاهل ودفع بالحق كل باطل واقام بالقرآن كل مايل القصة فاخذت ظبية بذى
العسف فاذا بها هاتف يا ايها الركب المراح الاربعه خلوا سبيل الظبية المرتعه فخليتها فلما جن الليل فاذا
انا بها هاتف يقول خذها ولا تجعل وخذها عن ثقه فان شر السير سير الحمقه هذا نبى فايز من حققه
وقال عمرو بن حيلة الكلبى عترنا عتيرة لعزة اسم صنم فسمعنا من جوفه مخاطب سادتر عصام يا عصام
جاء الاسلام وذهبت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام فقرعت من ذلك ثم عترنا اخرى فسمعنا

عمر يقول

يقول لرجل اسمه بكر يا بكر بن حيل جاء النبي المرسل يصدقه المطعون في المحل ارباب يثرب ذات النخل ويكذبه اهل نجد وتهامه واهل فلج واليمامه فاتيا الى النبي واسلما وانشد عمرو اجبت رسول الله اذ جاء باهتدى فاصبحت بعد الحمد لله اوحدا تكلم شيطان من جوف هبل بهذه الابيات فقال الله رهط كعب بن فهر ما اضل العقول والاحلاما جاءنا ناتيه يعيب علينا دين ابائنا الحماة الكراما فسجدوا كلهم وتنقصوا النبي عليه السلام وقال اهلموا غدا نسمع ايضا فحزن النبي عليه السلام من ذلك فاتاه جني مؤمن وقال يا رسول الله انا قتلت مسعر الشيطان المتكلم في الاوثان فاحضر المجمع لاجيبه فلما اجتمعوا ودخل النبي عليه السلام خرت الاصنام على وجوهها فنصبوها وقالوا تكلم فقال انا الذي بمانى المطهرا انا قتلت ذا الخمور مسعرا اذ اطغى لما طغى واستكبرا وانكر الحق ورام المنكرا بشتمه نبينا المطهرا فانزل الله عليه السورا من بعد موسى فاتبعنا الاثرا فقالوا ان محمدا يخادع اللات كما خادعنا تاريخ الطبري انه روى الزهري في حديث جبير بن مطعم عن ابيه قال كنا جلوسا قبل ان يبعث رسول الله بشهر نحر نا جزورا فاذا صايح يصيح من جوف الصنم اسمعوا العجب ذهب استراق الوحي ويربى بالشهب لنبي بمكة اسمه محمد مهاجرته الى يثرب الطبري في حديث ابن اسحق و الزهري عن عبد الله بن كعب مولى عثمان انه قال عمر لقد كنا في الجاهلية نعبد الاصنام ونفتق الاوثان حتى اكرمنا الله بالاسلام فقال الاعرابي لقد كنت كاهنا في الجاهليه قال فاخبرنا ما اعجب ما جاءك به صاحبك قال جائني قبل الاسلام جاء فقال الم تر الى الجن ابالسها وايأسها من دينها ولحاقها بالقلاص واحلاسها فقال عمر اني والله لعندوثن من اوثان الجاهلية في معشر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننظر قسمه ليقسم لنا منه اذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط افذ منه وذلك قبل الاسلام بشهر او سنة يقول يال ذريح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ومنه حديث الخثعمي وحديث سعد بن عباده وحديث سعد بن عمر والهذلي **فصل** في نطق الجمادات وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا يفقهون تسبيحهم امير المؤمنين عليه السلام كنت اخرج مع رسول الله صلى الله عليه واله الى اسفل مكه واشجارها فلا يمر بحجر ولا شجر الا قالت السلام عليك يا رسول الله وانا اسمع علقمه وابن مسعود كنا نجلس مع النبي عليه السلام فنسمع الطعام يسبح ورسول الله ياكل واتاه مكرز العامري وساله اية فدعا بتسع حصيات فسبحن في يده وفي حديث ابي ذر فوضعهن على الارض فلم يسبحن وسكتن ثم عاد واخذهن فسبحن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على النبي عليه السلام فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ كفا من حصى فقال هذا يشهد اني رسول الله فسبح الحصا في يده وشهد انه رسول الله النبي عليه السلم قال اني لاعرف حجرا بمكه ما مرت عليه الا سلم علي ابو هريره وجابر الانصاري وابن عباس وابي بن كعب و زين العابدين عليه السلام ان النبي عليه السلام كان يخطب بالمدينه الى بعض الاجذاع فلما كثر الناس واتخذوا له منبرا وتحول اليه حن كما تحن الناقه فلما جاء اليه والتزمه كان يان انين الصبي الذي يسكت وفي رواية فاحتضنه رسول الله صلى الله عليه واله فقال لو لم احتضنه احن الى يوم القيمة وفي رواية فدعاه النبي صلى الله

علیه واله فاقبل یخد الارض والتربة وقال عد الی مکانک فرکا حد الخیل وفی مسند الانصار عن احمد
قال ابی بن کعب قال النبی صلی الله علیه واله اسکن اسکن ان شئت غرستک فی الجنة فیاکل منک الصالحون
وان شئت اعیدک کما کنت رطبا فاختار الاخرة علی الدنیا وفی سنن ابن ماجة انه لما هدم المسجد اخذ ابی
بن کعب الجذع الحنانة وکان عنده فی بیته حتی بکی فاکلته الارضة وعاد دقاتا خطیب منبر ومن اضحی علیه
الجذع لما تولی منه مکتبا حزینا وحن الیه من کلف وشوق فاظهر علنا منه الحنینا غیره والجذع
حن لبن فارقته اسفاة حنین ثکلی شجتها لوعة الثکل ماصبر من صام من عین علی اثر وحال من جال عن جال الی عطل
امیر المؤمنین علیه السلام ان الیهود اجتمعت عند امرأة یقال لها عبدة علی ان تسم فی هذه الشاة فشوتها
ثم اجتمعت الرؤساء فی بیتها فاتت رسول الله صلی الله علیه واله فقالت یا محمد قد علمت ما توجب لی من حق
الجوار وقد حضرانی رؤساء الیهود فزینی باصحابک فقام رسول الله صلی الله علیه واله ومعه علی وابو دجانة
وابو ایوب وسهل بن حنیف وفی خبر وسلمان والمقداد وعمار وصهیب وابو ذر وبلال والبرا بن مغرور فلما
دخلوا اخرجت الشاة سدوا انافهم بالصوف وقاموا علی ارجلهم وتوکاؤا علی عصیهم فقال النبی علیه السلام
اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبی لم نقعد وکرهنا ان یصل الیه انفاسنا فلما وضعت الشاة بین یدیه تکلم
کتفها فقالت مسریا محمد لا تاکل منی فانی مسمومة فدعا رسول الله صلی الله علیه واله عبدة فقال لها ما
حملک علی ما صنعت قال قلت ان کان نبیا لا یضره وان کان کذابا ارحت قومی منه فهبط جبرئیل علیه السلام
فقال السلام یقرئک السلام ویقول قل بسم الله الذی یسمیر بر کل مؤمن ویبرء کل مؤمن وبنوره الذی
اضأت به السموات والارض وبقدرته التی خضع لها کل جبار عنید وانتکس کل شیطان مرید من شر السم
والسحر واللمم اسم العلی الملک الفرد الذی لا اله الا هو وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا
یزید الظالمین الا خسارا فقال النبی علیه السلام ذلک وامر اصحابه فتکلموا بر ثم قال کلوا ثم امرهم ان یحتجموا
وفی خبر ان البرا بن مغرور اخذ منه لقمة اول القوم فوضعها فی فیه فقال له امیر المؤمنین لا تتقدم رسول الله
فی کلام له جائت به هذه وکانت یهودیة ولسنا نعرف حالها فان اکلته بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتک
منه واذا اکلته بغیر اذنه وکلک الی نفسک فطق الذراع وسقط البرا ومات وروی انها کانت زینب بنت
الحرث زوجة سلام بن مسلم والاکل کان بشر بن البراء بن مغرور وانه دخلت امه علی النبی علیه السلام عند
وفاته فقال یا ام بشر ما زالت اکلة خیبر التی اکلت مع ابنک تعاودنی فهذا اوان قطعت ابهری ولذلک یقال
ان النبی علیه السلام مات شهیدا وعن عروة ابن الزبیر ان النبی علیه السلام بقی بعد ذلک ثلث سنین حتی
کان وجعه الذی مات فیه وفی روایة اربع سنین وهو الصحیح نضر بن المنتصر ومن ینادیه الذراع انی
مسمومة قد سمنی القوم العدی ابن حماد وابصر الناس منه کل معجزة ومعجب بین مراء ومستمع
مثل الذراع التی سمت لیاکلها فکلمته وکل للعلام یحی وله وکلمته الذراع اذ سم فیها یا رسول الله دع عنک اکلی

تفسیر الامام الحسن العسکری علیه السلام فی قوله تعالی ثم قست قلوبکم فالت الیهود زعمت ان الاحجار التی من قلوبنا واطوع لله منا فاستشهد هذه الجبال علی تصدیقك فامر علیه السلام فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الما ونادی اشهد انك رسول رب العالمین وسید الخلق اجمعین ثم امره ان یقطع نصفین ویرتفع السفلی وینخفض العلیا وتباعد علیه السلام الی فضاء واسع ثم نادی ایها الجبل بحق محمد واله الطیبین فی کلامك فتزلزل الجبل وسار کالقارح الطملاج حتی وقف بین یدیه فقالوا رجل مبخوت وفیه انه رمت قریش بالاحجار علی محمد وعلی علیهما السلام فراوا کل حجر منها یسلم علیهما فوجموا فقال عشرة من مردتهم ما هذه الاحجار تکلمها ولکنهم رجال فی حفرة بحضرة الاحجار قد جنا هم محمد تحت الارض فتحلق عشرة احجار ورضت رؤس المتکلمین بهذا الکلام فجاءشیرهم یکون ویضجون ویقولون قتل محمد اصحابنا بسحره فانطق الله جنایزهم صدق محمد وکذبتم واضطربت الجنایز واسقطت من علیها ونادت ما کنا لنحمل اعداء الله فقال ابوجهل ان ذلك سحر عظیم ثم دعیا الله تعالی فنشروا ثم نادی المحیون ان لمحمد ولعلی شانا عظیما فی الممالك التی کنا فیها وفیه فی تفسیر قوله ان الذین کفروا سواء علیهم انذرتهم قال مالك بن الصیف اریدان یشهد بساطی بنبوتك وقال ابولبابة بن عبد المنذر اریدان یشهد سوطی بها وقال کعب بن الاشرف اریدان یؤمن بك هذا الحمار فانطق الله البساط فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك یا محمد عبده ورسوله واشهد ان علی بن ابی طالب وصیك فقالوا ما هذا الا سحر مبین فارتفع البساط ونکس مالکا واصحابه ثم نطق سوط ابی لبابه بالنبوة والامامة ثم انجذب من یده وجذب ابا لبابه فخر لوجهه ثم قال لا ازال اجذبك حتی اثخنك ثم اقتلك او تسلم فاسلم ابولبابه وجاء کعب یرکب حماره فشب به الحمار وصرعه علی راسه ثم قال بئس العبد انت شاهدت ایات الله وکفرت بها فقال النبی علیه السلام حمارك خیر منك قدابا ان ترکبه فلن ترکبه ابدا فاشتراه منه ثابت بن قیس وفیه انه اتاه الحارث بن کلدة الثقفی وسال معجزة وقال فادع لی تلك الشجرة فدعاها النبی علیه السلام فجعلت تخد فی الارض اخدودا عظیما کالنهر حتی وقفت بین یدیه ونادت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له واشهد انك یا محمد عبده ورسوله واشهد ان علیا ابن عمك هو اخوك فی دینك فاسلم الحارث تکمله اللطایف ان کان النبی یبنی مسجدا فی المدینة فدعا شجرة من مکة فخدت الارض حتی وقفت بین یدیه ونطقت بالشهادة علی نبوته بیت

ومن دعا الدوحة اذ قالها ... الا اقبلی فاقبلت لما دعا ... عبد الله بن رواحه

لولم تکن فیك ایات مبینة ... کانت بدیهتة نبیك بالخبر ... فظ ابن حارثة العلیم ... رایتك یا خیر البریة کلها

تنبت نزارا فی الاروع من کعب ... اغر کان البدر غرة وجهه ... اذا ما بدا للناس حل العصب ... اقمت سبیل الحق بعد اعوجاجها

وشرت الیامی فی السقابة والجدب

فصل فی کلام الحیوانات

ابوهریرة وعایشة جاء اعرابی الی النبی علیه السلام وفی یده ضب فقال یا محمد لا اسلم حتی یسلم هذه الحیة فقال النبی علیه السلام من ربك فقال الذی فی السماء ملکه وفی الارض سلطانه وفی البحر عجایبه وفی البر بدایعه وفی الارحام علمه ثم قال یا ضب من انا قال انت

رسول رب العالمین وزین الخلق یوم القیمة اجمعین وقاید الغر المحجلین قد افلح من امن بک واسعد فقال
الاعرابی اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم ضحک وقال دخلت علیک وکنت ابغض
الخلق الی واخرج وانت احبهم الی فلما بلغ الاعرابی منزله استجمع باصحابه واخبرهم بما رای فقصد وانحو
النبی علیه السلام باجمعهم فاستقبلهم النبی علیه السلام فانشا الاعرابی الایا رسول الله انک صادق
فبورکت مهدیا وبورکت هادیا شرعت لنا دین الحنیفیة بعدما عفونا کامثال الحمیر الطواغیا فیا خیر مدعو ویا خیر مرسل
الی الانس ثم الجن لبیک داعیا اتیت ببرهان من الله واضح فما صبحت فینا صادق القول راضیا فبورکت فی الاقوام حیا ومیتا
وبورکت مولودا وبورکت ناشیا وروی ان اسم الاعرابی سعد بن معاذ السلمی فسر النبی علیه السلام باسلامهم وامر
الاعرابی علیهم زید بن الارقم وانس وامر سلمة والصادق علیه السلام انه من بطنیة مربوطة بطنب خیمة
یهودی فقالت یا رسول الله انی امرخشفین عطشانین وهذا ضرعی قد امتلا لبنا فخلنی حتی ارضعهما ثم اعود
فربطنی فقال اخاف ان لا تعودی قالت جعل الله علی عذاب العشارین ان لم اعد فخلی سبیلها فخرجت
وحکت لخشفیها ما جری فقالا لا نشرب اللبن وضامنک رسول الله فی اذی منک فخرجت مع خشفیها الی
رسول الله صلی الله علیه واله واثنت علیه وجعلا یمسحان رؤسهما برسول الله فبکی الیهودی وقال قد اطلقتها
واتخذ هناک مسجدا فخنق رسول الله صلی الله علیه واله فی اعناقها بسلسلة وقال حرمت لحومکم علی الصیادین
ثم قال لو ان البهایم یعلمون من الموت الخبر وفی روایة زید فانا والله رایتها تسبح فی البریة وهی تقول لا اله الا
الله محمد رسول الله وروی ان الرجل اسمه اهیب بن سماع جابر الانصاری وعبادة بن الصامت قالا کان فی
حایط بنی النجار جمل قط لا یدخل الحایط احد الا شد علیه فدخل النبی علیه السلام الحایط ودعاه فجاءه ووضع
مشفره علی الارض ونزل بین یدیه فخطمه ودفعه الی اصحابه فقیل ایها یعرفون نبوتک فقال ما من شیء الا و
هو عارف بنبوتی سوی ابی جهل وقریش فقالوا نحن احری بالسجود لک من البهایم قال انی اموت فاسجدوا
للحی الذی لا یموت وجاء جمل اخر یحرک شفتاه ثم اصغی الی الجمل وضحک ثم قال هذا یشکو قلة العلف وثقل الحمل
یا جابر اذهب معه الی صاحبه فاتنی به قلت والله ما اعرف صاحبه قال هو یدلک قال فخرجت معه الی بعض بنی
حنظله واتیت به الی رسول الله صلی الله علیه واله فقال بعیرک هذا یخبرنی بکذا وکذا قال انما کان ذلک
لعصیانه ففعلنا به وذلک لیلتین فواجهه رسول الله صلی الله علیه واله وقال انطلق مع اهلک فکان یتقدمهم
متذللا فقالوا یا رسول الله اعتقناه لحرمتک فکان یدور فی الاسواق والناس یقولون هذا عتیق رسول الله
نصر بن المنتصر ومن شکی البعیر ظلم اهله له الیه ثقل حمل وخوی ابن حماد
ودعاه البعیر ان یا رسول الله اشکوا الیک جفوة اهلی وفی خبر بینا فهو حامل سر اذا هو بجمل قد اقبل له رغاء فقال
علیه السلام اندرون ما یقول یقول انی لال فلان لحی من الخزرج استعملونی وکدونی حتی کبرت وضعفت فلما
لم یجدوا فی حیلة یریدون نحری وانا مستغیث بک منه فاوقفه رسول الله اذ جاء اصحابه یطلبونه فحکی النبی علیه السلام

فقالوا

فقالوا فشانك به يا رسول الله قال فسرحوه يرتع حيث شاء قال فسرحوه فتباعد الجمل قليلا ثم خر لرسول الله ساجدا فقالت الصحابة هذه بهيمة سجدت لك فنحن احق بالسجود منه فقال عليه السلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرءة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها خطيب منبع ومن قدم البعير اليه يشكوا
فامنه شفا راجاز دينا ابو جماد وكا البعير الذي قد فامشتكينا والذئب والضب واليربوع والتبع

امير المؤمنين عليه السلام ولقد كنا مع صلى الله عليه واله فاذا نحن باعرابي قد اتى باعرابي وقال انه سرق ناقتي وهو يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه الشهود فقالت الناقة يا رسول الله ان فلانا منى برئ وان الشهود شهدوا بالزور وان سارقي فلان اليهودي عروة بن الزبير انه لما فتح خيبر كان في سهم رسول الله صلى الله عليه واله اربعة ازواج ثقالا واربعة ازواج خفافا وعشرة اواقي ذهبا وفضة وحمارا قمرا فلما ركبه رسول الله نطق وقال يا رسول الله انا عفير ملكني ملك اليهود وكنت عضوضا جموحا غير طالع فقال له هل لك من اب قال لا لانه كان منا سبعون مركبا للانبياء والان نسلنا منقطع لم يبق غيري ولم يبق غيرك من الانبياء وبشرنا بذلك ذكريا عليه السلام فكان رسول الله عليه السلام يبعثه الى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه واله فلما قبض النبي عليه السلام اتلف نفسه في بئر لابي الهيثم بن التيهان فصار قبره وروى ابو جعفر نحوا منه في علل الشرايع عبد الرحمن العنبري خطب النبي عليه السلام يوم عرفة وحث على الصدقة فقال رجل يا رسول الله ان ابلي هذه للفقراء فنظر النبي عليه السلام اليها فقال اشتروها لي فاشتريت فاتت ليلة الى حجرة النبي عليه السلام وسلمت فقال النبي عليه السلام بارك الله فيك قالت كنت حاميا فاستعرت من صاحبي فشردت منهم وكنت ادعى فكان البنات يدعونني والسباع تصيح علي انه لمحمد فساله النبي عليه السلام عن اسم مولاه فقالت عضبا فسماه عضبا قال عمر بن الخطاب فلما حضر النبي عليه السلام الوفاة قالت لمن توصي بي بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك انت لابنتي فاطمة تركبك في الدنيا والاخرة فلما قبض النبي عليه السلام اتت الى فاطمة ليلا فقال السلام عليك يا بنت رسول الله قد حان فراقي الدنيا والله ما تهنات بعلف ولا شراب بعد رسول الله صلى الله عليه واله ومات بعد النبي عليه السلام بثلثة ايام انس في خبر دخل النبي عليه السلام حايطا لبعض الانصار وفي الحايط غزل فسجدت رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك من هذه العنز فقال عليه السلام انه لا ينبغي السجود لاحد ولو كان ينبغي ان نسجد احدا لاحد لامرت المرءة ان تسجد لزوجها محمد بن المنكدر وفي حديث عمن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال كنت في البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في اجمة فيه الاسد فقلت يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فطاطا ثم راسه غمزني بمنكبه يسعى فما زال يغمزني حتى وضعني على الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني بمقر الحذري (ابوذر) كان في بطن مر يرعى غنمه فانتزع الذئب منه شاة فهج به حتى استنقذ منه شاته فاقعى الذئب مستشفرا بذنبه مقابلا له ثم قال اما اتقيت الله حلت بيني

حديث ٤

وبین شاۃ رزقنیھا اللہ تعالی فقال ابوذر تا اللہ ما سمعت اعجب من ذلک فقال النبی ما اعجب من ذلک رسول اللہ
بین الحرتین فی النخلات یحدث الناس بما خلا ویحدث ثم بما ھو ات وانت تتبع غنمک فقال ابوذر یا لک من ھو کن
یرعی غنمی حتی اخرج الیہ واؤمن بہ فقال الذئب انا فجاء الی مکۃ فاذا ھو بجلقۃ مجتمعین یشتمون النبی علیہ السلام
فاقبل ابوطالب فقالوا کفوا عنہ فقد جاء عمہ فتبعہ ابوذر فالتفت الیہ فقال ما حاجتک قال ھذا النبی المبعوث فیکم
قال وما حاجتک الیہ قال اؤمن بہ واصدقہ ولا یامرنی بشیئ الا اطعتہ فقال تشھد ان لا الہ الا اللہ وان
محمدا رسول اللہ قال نعم فدلہ الی جعفر فلما عرف جعفر حاجتہ دلہ الی حمزۃ فلما عرف حمزۃ حاجتہ دلہ الی علی
فلما عرف علی حاجتہ رفعہ الی بیت فیہ رسول اللہ فلما دخل علیہ قال الرسول علیہ السلام ما حاجتک قال
ھذا النبی المبعوث فیکم قال وما حاجتک قال اومن بہ واصدقہ ولا یامرنی بشیئ الا اطعتہ فقال تشھد ان لا الہ
الا اللہ وان محمدا رسول اللہ قال نعم قال انا رسول اللہ یا ابوذر انطلق الی بلادک فانک تجد ابن عم لک قد مات فخذ مالہ
وکن بھا حتی یظھر امری فرجع ابوذر الی بلادہ فوجدہ کما قال واتی ابوذر الی النبی علیہ السلام فقال ان لی غنیمات واکرہ ان افارقھن
فقال علیہ السلام انک فیھا فلما کان یوم السابع جاءہ فقال بینا انا فی صلوتی اذا اخذ ذئب حملا فاستقبلہ اسد
فقطعہ بنصفین واستنقذ الحمل ورده القطیع ونادانی یا ابا ذر اقبل علی صلوتک فان اللہ قد وکلنی بغنمک الی
ان تصلی فلما فرغت منھا قال امض الی محمد فاخبرہ بحفظی لغنمک تفسیر الامام علیہ السلام ان ذئبین کلما راعیا وحشاہ
علی الاسلام فاتی الراعی الی النبی علیہ السلام وحکی لہ کلامھما فاتی النبی علیہ السلام الی القطیع وقال احیطوا بی حتی
لا یوانی الذئبان فاحاطوا بہ فقال للراعی قل للذئب جاء محمد فجاء اینفحصان عنز حتی دخل فی وسطھم فدخلا الی النبی
علیہ السلام وقالا السلام علیک یا رسول رب العالمین وسید الخلق اجمعین ووضعا خدودھما علی التراب
ومرغاھا بین یدیہ فقال النبی علیہ السلام احیطوا بعلی ففعلوا فنادی علیہ السلام یا ایتھا الذئبان عیثا علی
علی فجاء اینحلان القوم ویتاملان الوجوہ والاقدام حتی بلغا علیا فمرغا فی التراب ابدانھما ووضعا بین یدیہ
خدودھما وقالا السلام علیک یا حلیف الندی ومعدن النھی ومحل الحجی وعالما فی الصحف الاولی ووصی المصطفی
ویقال کان اسم الراعی عمیر الطائی ویقال عقبہ فبقی لہ شرف یفتخرون علی العرب ویقولون مفتخرھم انا ابن مکلم الذئب

خطیب منبر وخبرنا بان الذئب امسی بمبعثہ من المتکلمینا غیرہ الذئب قد اخبر الراعی بمبعثہ

فجاء یشھد بالاسلام فی العجل اخر ومنطق الذئب بالتصدیق معجزۃ مع الذراع ونطق العیر والجمل لما صار النبی علیہ السلام
الی وادی حنین للحرب اذا بالطلایع قد رجعت والاعلام والالویۃ قد وقفت فقال لھم النبی علیہ السلام یا قوم
ما الخبر فقالوا یا رسول اللہ حیۃ عظیمۃ قد سدت علینا الطریق کانھا جبل عظیم لا یمکننا من المسیر فسار النبی
علیہ السلام حتی اشرف علیھا فرفعت راسھا ونادت السلام علیک یا رسول اللہ انا الطیثم بن تاح بن ابلیس
مؤمن بک قد سرت الیک فی عشرۃ الف من اھل بیتی حتی اعینک علی حرب القوم فقال النبی علیہ السلام انزل

عنا وسر باهلك عن ايماننا فقبل ذلك وسار المسلمون محمد بن اسحق مرت امرأة من المشركين شديدة القول
فى النبى عليه السلام ومعها صبى لها ابن شهرين فقال الصبى السلام عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله فانكرت
الامر ذلك من ابنها فقال له النبى عليه السلام يا غلام من اين تعلم انى رسول الله وانى محمد بن عبد الله قال السلك
ربى رب العالمين والروح الامين فقال النبى عليه السلام من الروح الامين قال جبرئيل وها هو قايم على راسك
ينظر اليك فقال له النبى عليه السلام ما اسمك يا غلام فقال عبد العزى وانا كافر بر فسمنى ما شئت يا رسول
الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى من خدمك فى الجنة فدعا له فقال سعد من
امن بك وشقى من كفر بك ثم شهق شهقة فمات ثمر بن عطية انه اتى النبى بصبى قد شب ولم يتكلم قط فقال ادن
فدنا فقال من انا قال انت رسول الله الواقدى عن المطلب بن عبد الله قال بينما رسول الله جالس بالمدينة
فى اصحابه اذ اقبل فتى فوقف بين يدى النبى عليه السلام يعوى فقال النبى عليه السلام هذا وافد السباع
اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واحرزتم منه فما اخذ فهو رزقه
فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشئ فاومى النبى عليه السلام باصابعه الثلاث اى جالسهم فولى
له عسلان وفى حكاية عمرو بن المنتشر انه سال النبى عليه السلام ان يدفع الحية عن الوادى ويرد النخلة
عن عبادته فخرج النبى عليه السلام فاذا الحية تجر جرا وتكشكش كالبعير الهايج وتخور كما يخور الثور فلما نظرت
الى النبى عليه السلام قامت وسلمت عليه ثم وقف على النخلة وامر يده عليها وقال بسم الله الذى قدر فهدى
واماث واحيا فصارت بطول النبى عليه السلام واثمرت ونبع الماء من اصلها وفى حديث خزيمة بن فاتك
الاسدى انه وجد ابله بابرق العزل القصه فسمع هاتفا هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات
فقلت من انت قال انا مالك بن مالك بعثنى رسول الله الى حى نجد قلت لو كان لى من يكفينى ابلى لاتيته
فامنت به فقال انا فعلوت بعيرا منها وقصدت المدينة والناس فى صلوة الجمعة فقلت فى نفسى لا ادخل حتى
ينقضى صلوتهم فانا اينخ راحلتى اذ خرج الى رجل قال يقول لك رسول الله ادخل فدخلت فلما رانى قال
ما فعل الشيخ الذى ضمن لك ان يؤدى ابلك الى اهلك قلت لا علم لى به قال انه اداها سالمين قلت اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** فى تكثير الطعام والشراب ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ابو هريرة
وابو سعيد وواثلة بن الاسقع وعبد الله بن عامر وبلال وعمر بن الخطاب قالوا اصاب الناس مجاعة فى
تبوك فقالوا ان اذنت لنا نحرنا نواضحنا فدعانا النطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجئ بكف
الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسرة حتى اجتمع على النطع شئ من ذلك ثم دعا له بالبركة ثم قال خذوا فى
اوعيتكم قال فاخذوا فى اوعيتهم حتى ما تركوا فى العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يقوطها احد الا حرمه الله على النار
ورأى عليه السلام عمرة بنت رواحة تذهب بتميرات الى ابيها يوم الخندق فقال اجعليها على يدى

حامل الصدقة والهدية

فى تكثير الطعام

ثم جعلها علی نطع فجعل یربو احتی اکل منہ ثلثۃ الاف رجل ومنہ حدیث علی بن ابی طالب علیہ السلام وقد طبخ
لہ ضلعا وقت معہ العسیرۃ البخاری عن جابر الانصاری فی حدیث حفر الخندق فلما رایت ضعف النبی علیہ السلام
طبخت جدیا وخبزت صاع شعیر وقلت رسول اللہ تکرمینی بکذا وکذا فقال لا ترفع القدر من النار
ولا الخبز من التنور ثم قال یا قوم قوموا الی بیت جابر فاتوا وھم سبعمائۃ رجل وفی روایۃ ثمانمائۃ وفی روایۃ
الف رجل فلم یکن موضع الجلوس فکان یشیر الی الحایط والحایط یبعد حتی تمکنوا فجعل یطعمہم بنفسہ حتی
شبعوا ولم یزل یاکل ویھدیہ الی قومنا اجمع فلما خرجوا اتیت القدر فاذا ھو ملوۃ والتنور محشو وروی انس
انہ ارسلنی ابو طلحۃ الی النبی علیہ السلام لما رای فیہ اثر الجوع فلما رأنی قال ارسلک ابو طلحۃ قلت نعم فقال
لمن معہ قوموا فقال ابو طلحۃ یا ام سلیم قد جاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ بالناس ولیس عندنا من الطعام
ما یطعمہم فقال علیہ السلام یا ام سلیم ھلمی ما عندک فجأت باقراص من شعیر فامر بہا فعنت وعصرت ام سلیم
عکۃ سمن فاخذھا النبی علیہ السلام ثم وضع یدہ علی راس الثرید وکان یدعوا بعشرۃ عشرۃ فاکلوا حتی
شبعوا وکانوا سبعین او ثمانین رجلا وروی ابو ھریرۃ فی اصحاب الصفہ وقد وضعت بین ایدیہم صحفہ
فوضع النبی علیہ السلام یدہ فیہا فاکلوا وبقیت ملئ فیہا اثر الاصابع ومثلہ حدیث ثابت البنانی عن انس
فی عرس زینب بنت جحش وروی ان ام شریک اھدت الی النبی علیہ السلام عکۃ فیہا سمن فامر النبی
علیہ السلام الخادم ففرغہا وردھا خالیۃ فجاءت ام شریک فوجدت العکۃ ملئ فلم تزل تاخذ منہا السمن
زمانا طویلا وابقی لہا شرفا واعطی علیہ السلام لعجوز قصعۃ فیہا عسل فکانت تاکل ولا یفنی ویوما من الایام
حولت ما کان فیہا الی اناء اخر ففنی سریعا فجاءت الی النبی واخبرتہ بذلک فقال علیہ السلام ان الاول
کان من فعل اللہ وصنعہ والثانی کان من فعلک وقال جابر ان رجلا اتی النبی علیہ السلام لیسبب طعمہ
فاطعمہ وسق شعیر فما زال الرجل یاکل منہ وامرتہ ووصیفہما حتی کالہ فاتی النبی علیہ السلام فاخبرہ فقال لو لم
تکیلوہ لاکلتم منہ ولقام بکم وقال ابو ھریرۃ اتیت الی النبی علیہ السلام بتمیرات فقلت ادع اللہ لی بالبرکۃ
یا رسول اللہ قال فوضعہن فی یدہ ثم دعا بالبرکۃ قال فجعلتہا فی جراب فلم تزل ناکل منہ ونطعم وکان لا
یفارقنی فلما قتل عثمان کان علی حقوی فسقط فذھب وکنت عنہ فی شغل جابر بن عبد اللہ والبرا بن عازب
وسلمۃ بن الاکوع والمسور بن مخرمۃ فلما نزل النبی علیہ السلام بالحدیبیۃ فی الف وخمسمائۃ وذلک فی حر
شدید قالوا یا رسول اللہ ما بہا من ماء والوادی یابس وقریش فی بلدح فی ماء کثیر فدعا بدلو من ماء
فتوضا من الدلو فمضمض فاہ ثم بزق فیہ وامر ان یصب فی البئر فجاشت فسقینا واستقینا وفی روایۃ فنزع سہما
من کنانتہ فالقاہ فی البئر فغارت بالماء حتی جعلوا یغترفون بایدیہم منہا وھم جلوس علی شفتہا ابو عوانۃ
ابو ھریرۃ ان علیہ السلام اعطی ناجیۃ بن عمرو نشابۃ وامران یقرعہا فی البئر فامتلاء البئر ماء فانتزعہا وانشا
یا ایہا الماتح دلوی دونکا انی رایت الناس یحمدونکا یثنون خیرا ویمجدونکا ارجوک للخیر کما یرجونکا

فاجابها ناجية قد علمت جارية يمانيه انى انا الماتح واسمى ناجيه وطعنه ذات رشاش واهية
طعنتها تحت صدور العاتيه وفى رواية انه دفعها الى البراء بن غازب فقال اعز هذا السهم فى قلب
الحديبية فجاءت قريش ومعهم سهيل بن عمرو فاشرفوا على القليب والعيون تنبع تحت السهم فقالت صار لنا
كاليوم قط وهذا من سحر محمد قليل فلما امر الناس بالرحيل قال خذوا حاجتكم من الماء ثم قال للبراء اذهب
فرد السهم فلما فرغوا وارتحلوا اخذ البراء السهم فجف الماء كانه لم يكن هناك ماء امير المؤمنين عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله امرنى فى بعض غزواته وقد نفد الماء يا على قم وائت بتنور قال فاتيته
فوضع يده اليمنى ويدى معها فى التنور فقال انبع فنبع وفى رواية سالم بن ابى الجعد وانس فجعل الماء
يخرج من بين اصابعه كانه العيون فشربنا وسعنا وذلك فى يوم الشجرة وكانوا فى الف وخمسمائة رجل
وشكى اصحابه عليه السلام اليه فى غزوة تبوك من العطش فدفع سهما الى رجل فقال انزل فاغرزه فى الركى
ففعل فغار الماء فطما الى اعلى الركى فارتوى منه ثلثون الف رجل فى دوابهم ووضع عليه السلام يده تحت
وشل بوادى المشقق فجعل ينصب فى يديه فانخرق الماء حتى سمع له حس كحس الصواعق فشرب الناس
واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله لئن بقيتم او من بقى منكم احد ليسمعن بهذا الوادى وهو اخصب
ما بين يديه وما خلفه قيل وهو الى اليوم كما قاله صلى الله عليه واله وفى رواية ابى قتادة كان يتفجر الماء
من بين اصابعه لما وضع يده فيها حتى شرب الجيش العظيم وسقوا وتزودوا فى غزوة بنى المصطلق وفى رواية
علقمة بن عبد الله انه وضع يده فى الاناء فجعل الماء يفور من بين اصابعه فقال حى على الوضوء والبركة من الله
فتوضا القوم كلهم وفى حديث ابى ليلى شكونا الى النبى عليه السلام من العطش فامر بحفرة فحفرت فوضع عليها
قطعا ووضع يده على النطع وقال هل من ماء فقال لصاحب الاداوة صب الماء على كفى واذكر اسم الله ففعل
فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه واله حتى روى القوم وسقوا ركابهم وشكا اليه
الجيش فى بعض غزواته فقدان الماء فوضع عليه السلام يده فى القدح فضاق القدح عن يده فقال للناس
اشربوا فشرب الجيش واسقوا وتوضوا وملؤا المزاود ومن حديث معاذ بيت وانبع الماء عذبا من انامله
من غير ماء صخرة كانت على وشل انشد انت الذى انبع فى راحتر من حجر ماء معين فجرى
انشد ومن فاضت انامله بماء سقاه لوارد ين وصادرينا وقرب جفنة صنعت لعشر
على قدر فاطعمها مائينا وعادت بعد اكل القوم ملئ يغور عليهم بحاسمينا

فصل فى معجزات اقواله

عليه السلام مثل ما اخبر به عن الله تعالى فى القرآن ولتعلمن نبأه بعد حين وقوله واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لابر وقوله فاذا جاء وعد الاخرة وقوله حتى اذا فتحت ياجوج وقوله اذا السماء انفطرت وامثالها ابو
رجاء العطاردى قال اول ما انكرنا عند مبعث النبى عليه السلام انقضاض الكواكب قال الزجاج فى قوله
فاسترق السمع فاتبعه شهاب ثاقب الشهاب من معجزات نبينا عليه السلام لانه لم ير قبل زمانه والدليل

علیه ان الشعراء کانوا یمثلون فی السرعة بالبرق والسیل ولم یوجد فی اشعارها بیت واحد فیه ذکر الکواکب المنقضة فلما حدثت بعد مولده استعملت قال ذو الرمة کانه کوکب فی اثر عفریة مسوم من سواد اللیل مقتضب الضحاک فی قوله فارتقب یوم تاتی السماء بدخان الایات کان الرجل لما به من الجوع یری بینه وبین السماء کالدخان واکلوا المیتة والعظام ثم جاؤا الی النبی علیه السلام وقالوا یا محمد جئت تامر بصلة الرحم وقومك قد هلکوا فسأل الله تعالی لهم الخصب والسعة فکشف الله عنهم ثم عادوا الی الکفر الزبیر بن والشعبی ان قیصر حارب کسری فکان هوی المسلمین مع قیصر لانه صاحب کتاب وملة واشد تعظیما لامر النبی علیه السلام وکان وضع کتابه علی عینه وامر کسری بتمزیقه حین اتاهما کتابه یدعوهما الی الحق فکثر الکلام بین المسلمین والمشرکین فرئ الرسول علیه السلام الروم غلبت الروم الایه ثم حدد الوقت فی قوله بضع سنین ثم اکده فی قوله وعد الله فغلبوا یوم الحدیبیه وبنو الرومیه وروی عنه علیه السلام لفارس فطحاء ولطحان ثم قال لا فارس بعدها ابدا والروم ذات القرون کلما ذهب قرن خلف قرن هیهب الی اخر الابد قتاده وجابر بن عبد الله فی قوله وان من اهل الکتاب لمن یؤمن بالله نزلت فی النجاشی لما مات نعاه جبرئیل الی النبی علیه السلام فجمع الناس فی البقیع وکشف له من المدینه الی الحبشه فابصر سریر النجاشی وصلی علیه فقالت المنافقون فی ذلك فجاءت الاخبار من کل جانب انه مات فی ذلك الیوم فی تلك الساعة وما علم هرقل بموته الا من تجار رآوا من المدینه الکلبی فی قوله فشدوا الوثاق ثم نزلت فی العباس لما اسر فی یوم بدر فقال له النبی علیه السلام افد نفسك وابنی اخیك یعنی عقیلا ونوفلا وحلیفك یعنی عتبة بن ابی حمدر فانك ذو مال فقال ان القوم استکرهونی ولا مال عندی قال فاین المال الذی وضعته بمکة عند ام الفضل حین خرجت ولم یکن معکما احد وقلت ان اصبت فی سفری فللفضل کذا ولعبد الله کذا ولقثم کذا قال والذی بعثك بالحق نبیا ما علم بهذا احد غیرها وانی لاعلم انك لرسول الله ففدی نفسه بمائة اوقیة وکل واحد بمائة اوقیة فنزل یا ایها النبی قل لمن فی ایدیکم من الاسری الایه فکان العباس یقول صدق الله وصدق رسوله فانه کان معی عشرون اوقیة فاخذت فاعطانی الله مکانها عشرین عبدا کل منهم یضرب بمال کثیر ادناهم یضرب بعشرین الف درهم وقال ابو جعفر علیه السلام بینا رسول الله فی المسجد اذ قال قم یا فلان قم یا فلان حتی اخرج خمسة نفر فقال اخرجوا من مسجدنا لا تصلون فیه وانتم لا تزکون وحکمه لتدخلن المسجد الحرام وفیه حدیث عمر ومثل النعاس الذی غشی اصحابه فی الحرب وقوله اذ یغشیکم النعاس ومثل حکمه علی الیهود انکم لن یتمنوا الموت فعجزوا عنه وهم مکلفون مختارون ویقرء هذه الایه فی سورة یقرء بها فی جوامع الاسلام یوم الجمعة جهرا تعظیما للایة التی فیها وحکمه علی اهل نجران انکم لو باهلوا لاضرم الوادی علیهم نارا فامتنعوا وعلموا صحة قوله ونحو قوله فسوف یکون لزاما وقوله یوم نبطش البطشة الکبری وروی انهم کانوا علی تبوك فقال لاصحابه اللیلة هب ریح عظیمة شدیدة فلا یقومن احدکم اللیلة فهاجت الریح فقام

رجل من

رجل من القوم فحملته الريح فالقته بجبل طي واخبر وهو بتبوك بموت رجل بالمدينة عظيم النفاق فلما قدموا
المدينة وجدوه قد مات في ذلك اليوم واخبر بمقتل الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله و
هو بصنعا واخبر بمن قتله وقال يوما لاصحابه اليوم تنصر العرب على العجم فجاء الخبر بوقعة ذي
قار بنصر العرب على العجم وكان يوما جا السبابين اصحابه فقال وقعت الواقعة اخذ الراية زيد بن حارثة فقتل
ومضى شهيدا وقد اخذها بعده جعفر بن ابي طالب وتقدم فقتل ومضى شهيدا ثم وقف عليه السلام وقفة
لان عبد الله كان توقف عند اخذ الراية ثم اخذها ثم قال اخذ الراية عبد الله بن رواحة وتقدم فقتل وهات
شهيدا ثم قال اخذ الراية خالد بن الوليد فكشف العدو عن المسلمين ثم قام من وقته ودخل الى بيت جعفر و
نعاه الى اهله واستخرج ولده ونظر عليه السلام الى ذراعي سراقة بن مالك دقيقين اشعرين فقال كيف بك يا سراقة
اذا البست بعدي سواري كسرى فلما فتحت فارس دعاه عمر والبسه سواري كسرى وقوله ع لسلمان سيوضع على راسك تاج
كسرى فوضع التاج على راسه عند الفتح وقوله عليه السلام لابي ذر كيف تصنع اذا اخرجت منها الخبر وذكر عليه السلام يوما
زيد بن صوحان فقال زيد وما زيد يسبقه عضو منه الى الجنة فقطعت يده في يوم نهاوند وقتل في سبيل الله
وقال عليه السلام انكم ستفتحون مصرا فاذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم رحما وذمة يعني ان ام
ابراهيم منهم وقوله عليه السلام انكم تفتحون رومية فاذا فتحتم كنيستها الشرقية مسجدا وعدة واسبغ بالاطا
ثم ارفعوا البلاطة الثامنة فانكم تجدون تحتها عصى موسى وكسوة ايليا واخبر عليه السلام بان طوائف من
امته يغزون في البحر وكان كذلك وخرج الزبير الى ياسر بخيبر مبارزا فقالت امه صفية ايا سر يقتل ابنك يا رسول
الله قال لا بل ابنك يقتله ان شاء الله فكان كما قال وفي شرف المصطفى عن الحر كوشي انه قال عليه السلام
لطلحة انك ستقاتل عليا وانت ظالم وقوله المشهور للزبير انك تقاتل عليا وانت ظالم وقوله عليه السلام
لعاقر ثمود ستخضب هذه من هذا وقوله لفاطمة عليها السلام بانها اول اهله لحاقا به فكان كذلك وقوله
عليه السلام لعلي صلوات الله عليه لاعطين الراية غدا رجلا فكان كما قال وقوله عليه السلام له انك ستقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين وقوله عليه السلام في يوم احد وقد لاقى من غشيته انهم لن ينالوا منا
مثلها ابدا واخباره عليه السلام بقتل علي والحسين وعمار وسليمان بن صرد قال النبي عليه السلام حين اجلى
عنه الاحزاب ان لا نغزوهم ولا يغزوننا وقال عليه السلام لرجل من اصحابه مجتمعين احدكم ضرس في النار
مثل احد فماتوا كلهم على استقامة وافد منهم واحد وقتل مرتدا وقال لاخرين اخركم موتا في النار يعني ابا
محذورة وابا هريرة وسمرة فمات ابو هريرة ثم ابو محذورة ووقع سمرة في دار فاحترق فيها واخبر عليه السلام
بقتل ابي بن خلف الجمحي فخدش يوم احد خدشا لطيفا فكان منيته الحر كوشي في شرف النبي انه قال للانصار
انكم سترون بعدي اثرة فلما ولي معاوية عليهم منع عطاياهم فقدم عليهم فلم يتلقوه فقال لهم والذي منعكم ان
تلقوني قالوا لم يكن لنا ظهور نركبها فقال لهم اين كانت نواضحكم فقال ابو قتادة عقرناها يوم بدر في طلب ابيك

ثم ردوا له الحديث فقال لهم ما قال لكم رسول الله قالوا قال لنا اصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا اذا فقال في ذلك عبد الرحمن بن حسان الا ابلغ معاوية بن صخر امير المؤمنين بنا كلانا فانا صابرون ومنظر وكم آلى يوم التغابن والخصام السدي قال النبي عليه السلام لاصحابه يدخل عليكم الان رجل من ربيعة يتكلم بكلام شيطان فدخل الحطيم بن هند وحده فقال الى ما تدعو يا محمد فاخبره فقال انظرني فلي من اشاوره ثم خرج فقال النبي عليه السلام دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فذهب واخذ سرج المدينة ابو هريرة قال عليه السلام ليدخلن جبار من جبابرة من بني امية على منبري هذا فراى عمر بن سعيد بن العاص سال دعافره وروى عنه عليه السلام الائمة من قريش فلم يوجد اما مضلال او حق الا منهم انس انه قال لا تسالوني عن شيء الا بينته فقال رجل من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافر وكان يطعن في نسبه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافر بن قيس فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وصف بيت المقدس وبعد مدة ابوابه واساطينه وحديث العير التي مر بها والجمل الاحمر الذي يقدمها والغرارتين عليه واساثر

بنو لحيان حبيب بن عدي الانصاري وباعوه من اهل مكة فانشد خبيب لقد جمع الاحزاب حولي والبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع وقد حشدوا اولادهم ونساءهم وفرت من جذع طويل ممنع
هذا العرش صير فخلى ما براد في فقد بضعوا منهم بعد يوسي ومطمع وقد ما احشى اذا كنت ذا تقى
على اي جمع كان لله مصرعي فلما صلب قال السلام عليك يا رسول الله وكان النبي عليه السلام في ذلك الوقت بين اصحابه بالمدينة فقال وعليك السلام تمركبي وقال هذا خبيب يسلم على حين قتلته قريش وكتب عليه السلام عهدا لحي سلمان بكازرون هذا كتاب من محمد بن عبد الله رسول الله ساله الفارسي سلمان وصيته باخيه مهادين فروخ مهيار واقاربه واهل بيته وعقبه من بعده ما تناسلوا من اسلم منهم واقام على دينه سلام الله احمد الله اليكم ان الله تعالى امرني ان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له اقولها وامر الناس بها والامر كله لله خلقهم واماتهم وهو يبشرهم واليه المصير ثم ذكر فيه من احترام سلمان الى ان قال وقد رفعت عنهم جزا الناصية والجزية والخمس والعشر وساير المؤن والكلف فان سالوكم فاعطوهم وان استغاثوا بكم فاغيثوهم وان استجاروا بكم فاجيروهم وان اساؤا فاغفروا لهم وان اشيء اليهم فامنعوا عنهم ولبعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائتي حلة ومن الاواقي مائة فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله ثم دعا لمن عمل ببر ودعا على من اذاهم وكتب علي بن ابي طالب والكتاب الى اليوم في ايديهم ويعمل القوم برسم النبي عليه السلام فلو لا ثقتهم بان دينه يطبق الارض لكان كتبه هذا التعجل مستحيلا وكتب نحوه لاهل تميم الداري من محمد رسول الله للداريين اذا اعطاه الله الارض وهبت لهم بيت عين وحبرون وبيت ابرهيم وكتب عليه السلام للعباس لحيرة من الكوفة والميدان من الشام والخط من هجر ومسيرة ثلثة ايام من ارض اليمن فلما افتتح ذلك اتى به الى عمر فقال هذا مال كثير القصة ومن العجايب الموجودة تدبيره عليه السلام امر دينه باشياء قبل حاجته اليها مثل وضعه

المواقیت للحج ووضع عمرة والمسلخ وبطن العقیق میقاتا لاهل العراق ولاعراق یومئذ والجحفة لاهل الشام و
لیس بها من یحج یومئذ ومن اصغی الی ما نقل عنه علم الاولین والاخرین یعجزون عن امثالها وان ذلك لا
یتصور الا ان یکون من الوحی والتنزیل وقوله علیه السلام زویت لی الارض فاریت مشارقها ومغاربها
وسیبلغ ملك امتی ما زوی لی منها فصدق لی خبره فقد ملکهم من اول المشرق الی اخر المغرب من بحر
الاندلس وبلاد البربر ولم تتیسر وا فی الجنوب ولا فی الشمال کما اخبر علیه السلام سوا بسوا وقوله علیه السلام
لعدی بن حاتم لا یمنعك من هذا الدین الذی تری من جهد اهله وضعف اصحابه فکانهم بیضاء المدائن
وقد فتحت علیهم وکانهم بالصفینة تخرج من الحیرة حتی تاتی مکة بغیر خفار ولا تخاف الا الله فابصر عدی
ذلك کله وقوله علیه السلام لخالد بن الولید وقد بعثه ان کیدر بن عبد الملك ملك کندة وکان نصرانیا
ستجده یصید البقر فخرج حتی کان من حصنه بمنظر العین فی لیلة مقمرة صایفة وهو علی سطح له ومعه امرئته
فباتت البقر تحد بقرونها باب القصر فقالت هل رایت مثل ذلك قط قال لا والله قالت فمن تترك هذا
قال لا احد فنزل وترکب علی فرسه ومعه نفر من اهل بیته فهم اخ له یقال له حسان وبعث به الی رسول
الله صلی الله علیه واله وانشد فی ذلك رجل من بنی طی تبارك سابق الفرات انی رایت الله یهدی کل هاد
فمن یك حایدا عن ذی تبوك فانا قد امرنا بالجهاد وقوله علیه السلام انه زوج صفیه والربیع ابن ابی الحقیق
کنتما تغیران انها اهل مکة قالا نعم فلم تزل تضعنا ارض وتقلنا ارض اخری وانقضاها فقال لهما انکما ان
کنتما شیئا فاطلعت علیه استحللت دماکما وذراریکما قالا نعم فدعا رجلا من الانصار وقال اذهب الی قراح
کذا وکذا ثم ائت النخیل فانظر نخلة عن یمینك وعن یسارك وانظر نخلة مرفوعة فاتنی بما فیها فانطلق
فجاء بالابنة والاموال فضرب عنقهما وقال لجارود بن عمرو العدی وسلمة بن عباد الازدی ان کنت نبیا
فحدثنا عما جئنا نسئلك عنه فقال علیه السلام اما انت یا جارود فانك جئت تسالنی عن دماء الجاهلیة
وعن حلف الاسلام وعن المنیحة قال اصبت فقال علیه السلام فان دماء الجاهلیة موضوع وحلفها لا یزیده
الاسلام الا شدة ولا حلف فی الاسلام ومن افضل الصدقة ان یمنح اخاك ظهر الدابة ولبن الشاة واما انت
یا سلمة بن عباد فجئت تسئلنی عن عبادة الاوثان ویوم التباسب وعقل الهجین اما عبادة الاوثان فان
الله تعالی جل وعز یقول لکم وما تعبدون من دون الله الایه واما یوم التباسب فقد ابدل الله عز وجل
لیلة القدر لمحة تطلع الشمس لاشعاعها واما عقل الهجین فان اهل الاسلام تتکافاء دماؤهم وبجیر اقصاهم
علی ادناهم واکرمهم عند الله اتقاهم قالا نشهد بالله ان ذلك کان فی انفسنا وفی حدیث ابی جعفر علیه السلام
ان النبی صلی الله علیه واله صلی وتفرق الناس فبقی انصاری وثقفی فقال لهما قد علمت ان لکما حاجة ترید
ان تسالانی عنها فان شئتما اخبرتکما بحاجتکما قبل ان تسالانی وان شئتما فسئلا فقالا نحب ان تخبرنا فیها
قبل ان نسئلك فان ذلك اجلی للعما واثبت للایمان فقال علیه السلام یا اخا الانصار انك من قوم

يؤثرون على انفسهم وانت فرد وهذا بدوي افتؤثروه بالمسئلة قال نعم قال اما انت يا اخا ثقيف فانك جئت تسالني عن وضوئك وصلوتك ومالك على ذلك من الاجر فاخبره بذلك واما انت يا اخا الانصار فجئت تسالني عن حجتك وعمرتك ومالك فيها فاخبره عليه السلام بفضلهما الى ان قال لرجل اسمه ابو بدر قل لا اله الا الله فساله محجر فقال في قلبك من اربعة اشهر كذا وكذا فصدقه واسلم اتى سايل الى النبي عليه السلم وساله شيئا فامره بالجلوس فاتاه رجل بكيس ووضع قبله وقال يا رسول الله هذه اربعمائة درهم اعط المستحق فقال عليه السلام يا سايل خذ هذه الاربعمائة دينار فقال صاحب المال يا رسول الله ليس بدينار وانما هو درهم فقال عليه السلام لا يكذب بني فان الله صدقني وفتح راس الكيس فاذا هو دنانير فعجب الرجل وحلف انه شحنها من الدراهم قال صدقت ولكن لما جرى على لساني الدنانير جعل الله الدراهم دنانير واستاذن ابو ذر رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون في مزينه مع ابن اخيه فقال اني اخشى ان يغير عليك خيل من العرب فتقتل ابن اخيك فاتيني شعثا فقوم بين يدي متكيا على عصى فقول قتل ابن اخي واخذ السرج ثم اذن له فخرج فلم يلبث الا قليلا حتى اغار عليه عيينة ابن حصن واخذ السرج وقتل ابن اخيه واخذ امراته فاقبل ابو ذر يشد حتى وقف بين يدي رسول الله وبه طعنة جايفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله ورسوله اخذ السرج وقتل ابن اخي وقمت بين يديك على عصاي فصاح رسول الله في المسلمين فخرجوا في الطلب فردوا السرج وكتب عليه السلام الى ابن جلندى واهل عمان وقال اما انهم سيقبلون كتابي ويصدقوني ويسئلكم ابن جلندى هل بعث رسول الله معكم بهدية فقولوا لا فسيقول لو كان رسول الله بعث معكم بهدية لكان مثل المايدة التي نزلت على بني اسرائيل وعلى المسيح فكان كما قال عليه السلام وفي حديث حرير بن عبد الله البجلي وعبدة ابن مسهر لما قال له اخبرني عما اسئلك وما اخرت وما ابصرت يريد في المنام فقال عليه السلام اما ما اخرت فسيفك الحسام وابنك الهمام وفرسك عصام ورايت في المنام في غلس الظلام ان ابنك يريد الغزل فلقيه ابو ثعل على سفح الجبل مع احدى نساء بني ثعل فقتله نجدة بن جبل ثم اخبره بما يجري وما يجب ان يعمل قال ابو شمم مررت بي جارية بالمدينة فاخذت بكشحها قال واصبح الرسول عليه السلام يبايع الناس قال فاتيته فلم يبايعني فقال صاحب الجنبذة قلت والله لا اعود قال فبايعني وامثلة ذلك كثيرة فصار مخبرات مقاله على ما اخبر به عليه السلام

فصل في معجزات افعاله عليه السلام محمد بن المنكدر سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه واله يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضا وصب علي من وضوءه ففعلت الخبر وشكا اليه عليه السلام طفيل العامري الجذام فدعا بركوة ثم تفل فيها وامره ان يغتسل به فاغتسل فعاد صحيحا واتاه عليه السلام حسان بن عمرو الخزاعي مجذوما فدعا له بما فتفل فيه ثم امره فصبه على نفسه فخرج من علته فاسلم قومه واتاه عليه السلام قيس اللحمي وبه برص فتفل عليه فبرا ابو بكر القفال في دلايل النبي عليه السلام ان البرا ملاعب الاسنة كان به استسقا فبعث اليه لبيد بن ربيعة واهدى اليه فرسين وثيابا فقال عليه السلام

في معجزات افعاله صلوات الله

لا اقبل هدیة مشرك قال فانه یستشفیك من الاستسقاء فاخذ بیده حشوة من الارض فتفل علیها واعطاه ثم قال دفها بماء ثم اسقه ایاه فلما شربها البرا برأ من مرضه محمد بن خاطب انکب القدر علی ساعدی فی الصغر فانت بی امی الی النبی علیه السلام قالت فتفل فی فمی ومسح علی ذراعی وجعل یقول ویتفل اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافی لا شافی الا انت شفاء لا یغادر سقما فبرء باذن الله الفایق ان النبی علیه السلام مسح علی راس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة وان امرءة اتته علیه السلام بصبی لها للتبرك وکانت برعاهر فمسح یده علی راس الصبی فاستوی شعره وبرأ دائه وروی ابن بطران الصبی کان المهلب وبلغ ذلك اهل الیمامة فاتت امرءة مسلمة بصبی لها فمسح راسه فصلع وبقی نسله الی یومنا هذا وقطع ید انصاری وهو عبد الله بن عتیك فی حرب احد فالزقها رسول الله صلی الله علیه واله ونفخ علیه فصار کما کان وتفل علیه السلام فی عین علی علیه السلام وهو ارمد یوم خیبر فصح من وقته ابو العباس احمد بن عطیة تفل النبی علیه السلام بحضر یختصر فی مقلیسر ولحظ بیطلع فرای البیسطه مثل راحة کفه حتی کان السهل منها اصبع وفقئ فی احد عین قتادة بن ربعی او قتادة بن النعمن الانصاری فقال یا رسول الله العوث العوث فاخذها بیده فردها مکانها فکانت احسنهما وکانت تسمی الباقیة ولا تعلل المردودة فلقب ذا العینین ای له عینان مکان الواحد فقال الخزرج الاوسی ومنا الذی سالت علی لحدقه عینه فردت بکف المصطفی احسن الرد فعادت کما کانت لاحسن حالها فیا طیب ماعینی ویا طیب ما یدی واصیب رجل بعض اصحابه فمسحها علیه السلام بیده فبرئت من حینها واصاب محمد بن مسلمة یوم قتل کعب بن الاشرف مثل ذلك فی عینی وکتبه فمسحه رسول الله صلی الله علیه واله بیده فلم تبن من اختها واصاب عبد الله بن انیس مثل ذلك فی عینه فمسحها فما عرفت من الاخری عروة بن الزبیر عن زهرة قال اسلمت فاصیب بصرها فقالوا لها اصابك اللات والعزی فرد علیه السلام علیها بصرها فقالت قریش لو کان ما جاء محمد خیرا ما سبقتها الیه زهرة فنزل وقال الذین کفروا للذین اصنوا لو کان خیرا ما سبقونا الیه الایه وانفذ النبی صلی الله علیه واله عبد الله بن عتیك الی حصین ابی رافع الیهودی فدخل فیه بغتة فاذا ابو رافع فی بیت مظلم لا یدری این هو فقال انا رافع قال من هذا فاهوی نحو الصوت فضربه ضربة وخرج فصاح ابو رافع ثم دخل علیه فقال ما هذا الصوت یا ابا رافع فقال ان رجلا فی البیت ضربنی فضربه ضربة اخری وکان ینزل فانکسر ساقه فعصبها فلما انتهی الی النبی علیه السلام فحدثه قال ابسط رجلك فبسطها فمسحها فبرات وکان ابی بن ابی خلف یقول عندی فرسا اعلفها کل یوم فرق ذرة اقتلك علیها فقال النبی علیه السلام انا اقتلك ان شاء الله فطعنه النبی علیه السلام یوم احد فی عنقه وخدشه خدشة فدرهده عن فرسه وهو یخور کما یخور الثور فقالوا له فی ذلك فقال لو کانت الطعنة بربیعة ومضر لقتلتهم الیس قال اقتلك فلو بزق علی بعد تلك المقالة قتلنی فمات بعد یوم فقال حسان لقد ورث الضلالة عن ابیه ابی حین بارزه الرسول ابیت الیه یحمل منه عضوا ویوعده ولنت به جهول وقد قتلت بوا النجار منکم

امیرا ذی یغوث یا عقیل وفی لطایف القصص ان قوما شکوا الیه ملوحة مائهم فجاء معهم ونفل فی بئرهم فانفجرت بالماء العذب الفرات فهامی تتوارثها اهلها وکان مما اکرم الله به رصد قران قوم مسیلمة سالوه مثلها فنفل فی بئر فعادت ملحا اجاجا کبول الحمار وهی الی الیوم بحالها معروفة المکان وروی ان النبی علیه السلام نفل فی بئر معطله ففاضت حتی سقی منها بغیر دلو ولا رشا وکانت امرءة متبرزة وفیها وقاحة فرأیت رسول الله صلی الله علیه واله یاکل فسألت لقمة من فلق فیه فاعطاها فصارت ذات حیاء بعد ذلک وروی ان جرهدا اتی النبی صلی الله علیه واله وبین یدیه طبق فمد یده الشمال لیاکل وکانت الیمین مصابة فقال له النبی علیه السلام کل بالیمین فقال یا رسول الله انها مصابة ففث علیها فما اشتکاها ابو هریرة قال انصرف النبی علیه السلام لیلة من العشا فاضاءت له برقة فنظر الی قتادة بن النعمن فعرفه فقال یا نبی الله کانت لیلة مطیرة فاحببت ان اصلی معک فاعطاه النبی ع عرجونا وقال خذ هذا تستضیء به لیلتک الخبر واعطی علیه السلام عبد الله بن طفیل الازدی نورا فی جبینه لید عوا به قومه فقال یا رسول الله هذه مثلة فجعله رسول الله فی سوطه واهتدی به ابو هریرة وروی ابو هریرة ان الطفیل ابن عمرو دفة قریش عن قرب النبی علیه السلام فدخل المسجد فخشوا ذنیه بکرسف لکیلا یسمع صوته فکان یسمع فاسلم وقال یحذر فی محمدها قریش وما انا بالطبوب لدی الحضا فقام الی المقام وقتصنه بعید احیث انجوا من ملا واسمعت الهدی وسمعت قولا کریما لیس من شجع الانا وصدقت الرسول وهان قوم علی رموه بالبهت العظا ثم قال یا رسول الله انی امرئ مطاع فی قومی فادع الله ان یجعل لی ایة تکون لی عونا علی ما ادعوهم الی الاسلام فقال علیه السلام اللهم اجعل له ایة فانصرف الی قومه اذ رای نورا فی طرف سوطه کالقندیل فانشا قصیدة منها الا ابلغ لدیک بنی لؤی علی الشنان والقصب المروع باذن الله رب الناس فرد تعالی جده عن کل جد وان محمدا عبد رسول دلیل هدی وموضح کل رشد رایت له دلایل ابنا نبی بان سبیله یهدی لفضل ابو عبد الله الحافظ قال حظ النبی علیه السلام عام الاحزاب اربعین ذراعا بین کل عشرة فکان سلمان وحذیفة یقطعون نصیبهم فبلغوا ندبا عجز واعنه فذکر سلمان للنبی ذلک فهبط علیه السلام واخذ معوله وضرب ثلث ضربات فی کل ضربة لمعه وهو یکبر ویکبر الناس معه فقال یا صحابی هذا ما یبلغ الله شرقی الافق وفی خبر بالاولی الیمن وبالثانیة الشام والمغرب وبالثالثة المشرق فنزل لیظهره علی الدین کله الا یر جابر بن عبد الله اشتد علینا فی حفر الخندق کدانة فشکوا الی النبی علیه السلام فدعا بانا من ماء فتفل فیه ثم دعا بما شاء الله ان یدعو ثم نضح الماء علی تلک الکدانة فعادت کالکثیب وروی ان عکاشة انقطع سیفه یوم بدر فاولد رسول الله صلی الله علیه واله الرخشبة وقال قاتل بها الکفار فصارت سیفا قاطعا یقاتل به حتی قتل به طلیحة فی الردة واعطی عبد الله بن جحش یوم احد عسیبا من نخل فرجع فی یده سیفا وروی فی ذی الفقار مثله وروایة واعطی علیه السلام یوم احد لابی دجانة سعفة نخل فصار سیفا فانشا ابو دجانه نصرنا النبی بعضب النخیل فصار بحربه حساما ثقیلا

وذا عجب من امورا لا له ومن عجب الله ثم الرسولا غیره ومن هز الجریدة فاستحالت رهیف الحد لم یلق الفنونا
واتاه قوم من عبد القیس بغنم لهم فسالوه ان یجعل لها علما فتذکر بها فغمز اصبعه فی اصول اذانها فابیضت
فهی الیوم معروفة النسل طاهرة الاثر واکل النبی علیه السلام یوما رطبا کان فی یمینه وکان یحفظ النوی فی
یساره فمرت شاة فاشار الیها بالنوی فجعلت تاکل فی کفه الیسری وهو یاکل بیمینه حتی فرغ وانصرفت
الشاة وروی انه علیه السلام قال اعطنی یا علی کفا من الحصی فرماها وهو یقول جاء الحق وزهق الباطل
قال الکلبی فجعل الصنم ینکب لوجهه اذا قال ذلک واهل مکة یقولون ما راینا رجلا اسحر من محمد ابو هریرة ان
رجلا اهدی الیه قوسا علیه تمثال عقاب فوضع یده علیه فاذهبه الله وکان حباب بن الارت فی سفر فاتت
بنیته الی الرسول علیه السلام وشکت نفاد النفقة فقال اودی بشویه لکم فسمح یده علی ضرعها فکانت تدر الی
انصراف حباب امالی الطوسی عن زید بن ارقم فی خبر طویل ان النبی علیه السلام اصبح طاویا فاتی فاطمة علیها السلام
فرای الحسن والحسین علیهما السلام یبکیان من الجوع وجعل یزقمها بریقه حتی شبعا وناما فذهب مع علی الی
دار ابی الهیثم فقال مرحبا برسول الله ما کنت احب ان تاتینی واصحابک الا وعندی شیء وکان لی شیء ففرقته
فی الجیران فقال اوصانی جبرئیل بالجار حتی حسبت انه سیورثه قال فنظر النبی علیه السلام الی نخلة فی جانب
الدار فقال یا ابا الهیثم تاذن فی هذه النخلة فقال یا رسول الله انه لنخل وما حمل شیئا قط شانک به فقال یا
علی ایتنی بقدح ماء فشرب منه ثم مج فیه ثم رش علی النخلة فتمللت اغذانا من بسر ورطب ما شئنا فقال ابدوا
بالجیران فاکلنا وشربنا ماء باردا حتی شربنا وروینا فقال یا علی هذا من النعیم الذی یسالون عنه یوم
القیمة یا علی تزود لمن ورائک لفاطمة والحسن والحسین قال فما زالت تلک النخلة عندنا نسمیها نخلة الجیران
حتی قطعها یزید عام الحرة هند بنت الجون وجبیش بن خالد وابو معبد الخزاعی ان النبی علیه السلام عند الجمرة
نزل علی ام معبد الخزاعیة وسالوها شیئا لیشتروه فلم یصیبوا فاذا شاة فی کسر البیت جرداء ضعیفة فدعا بها
فمسح یده علی ضرعها وقال اللهم بارک لها فی شاتها فتفاجت ودرت واجترت فدعا النبی علیه السلام باناء
لهاید یرصد الرهط فحلبها وشرب هو واصحابه والمرءة واصحابها ولم یشربوا حتی شربوا بجمعهم ثم قال ساقی القوم
اخرهم شربا ثم حلب لها عودا بعد عود اخطب منیح ومن حلب الضیلة وهی قضوة فاسبل درها للحالبین وکانت
حایلا فغدت وراحت بیمن المصطفی الهادی لبونا غیره والشاة لما مسحت الکف منک علی جهد الهزال باوصال
لها تحل سحت بدرة سکر الضرع حافلة فروت الرکب بعد النهل بالعلل وسمع صوت سلوا اختکم عن شاتها
وانائها فانکم ان تسالوا الناس تشهد دعاها بشاة حایل فتحلبت له بصریح صرة الشاة مزبد فلما اصبح الناس
اخذوا نحو المدینة حتی لحقوا بر ومسح علیه السلام ضرع شاة حایل لابن لها فدرت فکان ذلک سبب اسلام
ابن مسعود امالی الحاکم ان النبی علیه السلام کان یوما قائما فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل یدیه ثم
مضمض ماء ومجه الی عوسجه فاصبحوا وقد اغلظت العوسجه واثمرت وانبعث بثمر اعظم ما یکون فی لون الورس

ورایحۃ العنبر وطعم الشہد واللہ ما اکل منہا جایع الا شبع ولا ظمان الا روی ولا سقیم الا برئ ولا اکل من ورقہا حیوان الا درّ لبنہا وکان الناس یستشفون من ورقہا وکان یقوم مقام الطعام والشراب ورایتہا النماء و البرکۃ فی اموالنا فلم یزل کذلک حتی اصبحنا ذات یوم وقد تساقط ثمرہا وصفر ورقہا فاذا قبض النبی علیہ السلم فکانت بعد ذلک تثمر دونہ فی الطعم والعظم والرایحۃ واقامت علی ذلک ثلثین سنۃ فاصبحنا یوما وقد ذہبت نضادۃ عیدانہا فاذا قتل امیر المؤمنین علیہ السلام فما اثمرت بعد ذلک قلیلا ولا کثیرا فاقامت بعد ذلک مدۃ طویلۃ ثم اصبحنا واذا بہا قد نبع من ساقہا دم عبیط وورقہا ذایل یقطر ماء کماء اللبن فاذا قتل الحسین علیہ السلام اجمع المفسرون والمحدثون سوی عطا والحسین والبلخی فی قولہ اقتربت الساعۃ وانشق القمر انہ اجتمع المشرکون لیلۃ بدر الی النبی علیہ السلام فقالوا ان کنت صادقا فشق لنا القمر فرقتین قال علیہ السلام ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار الیہ باصبعہ فانشق القمر شقتین رای حری بین فلقیہ وفی روایۃ نصف علی ابی قبیس ونصفا علی قیقعان وفی روایۃ نصف علی الصفا ونصف علی المروۃ فقال علیہ السلام اشہدوا اشہدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان کان سحرکم فلم یسحر الناس کلہم وکان ذلک قبل الہجرۃ وبقی قدر ما بین العصر الی اللیل وہم ینظرون الیہ ویقولون ہذا سحر مستمر فنزل وان یروا ایۃ یعرضوا الایات وفی روایۃ انہ قدم السفار من کل وجہ فامن احد قدم الا اخبرہم انہم راوا مثل ما راوا وانصر بن المنتصر والقمر البدر والنبی شقۃ فقیل سحر عجیب لما اری وغرس علیہ السلام نوی فنبت نخلا وحملت الذہب الذی دفعہ الی سلمان وبارک فیہ وفی بکل ما کان علیہ وما نقص منہ وارطبت فی وقت واحد **فصل** فی معجزاتہ فی ذاتہ علیہ السلم کان النبی علیہ السلام قبل المبعث موصوفا بعشرین خصلۃ من خصال الانبیاء لو انفرد واحد باحدہا لدل علی جلالہ فکیف من اجتمعت فیہ کان نبینا امینا صادقا حاذقا اصیلا نبیلا مکینا فصیحا عاقلا فاضلا عابدا زاہدا سخیا کیسا قانعا متواضعا حلیما رحیما غیورا صبورا موفقا مراقبا لربہ لا طامحا ولا کاہنا ولا عیافا ولما قالت قریش انہ ساحر علمنا انہ قد اراہم ما لم یقدروا علی مثلہ وقالوا ہذا مجنون لما ہجم منہ علی شیء لم یفکر فی عاقبتہ منہم وقالوا ہو کاہن لانہ انباء بالغایبات وقالوا اعلم لانہ قد انباہم بما یکتمونہ من اسرارہم فثبت صدقہ من حیث قصد واتکذیب وکان فیہ خصال الضعفاء ومن کان فیہ بعضہا لا ینظم امرہ کان یتیما فقیرا ضعیفا وحیدا غریبا ملاحصارا ولا شوکۃ کثیر الاعداء ومع جمیع ذلک تعالی مکانہ وارتفع شانہ فدل علی نبوتہ وکان الجلف البدوی یری وجہہ الکریم فیقول واللہ ما ہذا وجہ کذاب وکان علیہ السلام ثابتا فی الشداید وہو مطلوب وصابرا علی الباساء والضراء وہو مکروب محروب وکان زاہدا فی الدنیا راغبا فی الاخرۃ فثبت لہ الملک وکان یشہد کل عضو منہ علی معجزۃ نورہ کان اذا مشی فی لیلۃ ظلماء بدا لہ نور کانہ قمر عایشہ فقدت ابرۃ لیلۃ فما کان فی منزلی سراج فدخل النبی علیہ السلام فوجدت الابرۃ بنور وجہہ حمزۃ بن عمر الاسلمی قال نفرنا مع النبی فی لیلۃ ظلماء فاضاءت اصابعہ فرجا بن عبد اللہ

انہ کان لا یمر فی طریق فیمر فیہ انسان بعد یومین الا عرف انہ عبر فیہ مسلم کان النبی علیہ السلام یقیل عند ام سلیم فکانت تجمع عرقہ وتجعلہ فی الطیب عبد الجبار بن وایل عن ابیہ قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ بدلو من ماء فشرب منہ توضأ فتمضمض ثم مج مجۃ فی الدلو فصار مسکا او اطیب من المسک ظلہ لم یقع ظلہ علی الارض لان الظل من الظلمۃ وکان اذا وقف فی الشمس والقمر والمصباح نورہ یغلب انوارہا قامتہ کل ما مشی مع احد کان اطول منہ براس وان کان طویلا راسہ کان یظلہ سحابۃ من الشمس وتسیر لمسیرہ وترکد لرکودہ ولا یطیر الطیر فوق عینیہ کان یبصر من ورائہ کما یبصر من امامہ ویری من خلفہ کما یری من قدامہ انفہ لم یشم بہ منذ خلقہ اللہ تعالی رایحۃ کریہۃ قط کان یمج فی الکوز والبئر فیجدون لہ رایحۃ اطیب من المسک لسانہ کان ینطق بلغات کثیرۃ محاسنہ کانت فیہ سبع عشرۃ طاقۃ فوربتلا الا فی عوارض دنیہ کان یسمع فی منامہ کما یسمع فی انتباہہ ویسمع کلام جبرئیل عند الناس ولا یسمعونہ ربیع الابرار انہ دخل ابو سفیان علی النبی علیہ السلام وہو نفاد فاحسن تکاثر الناس فقال فی نفسہ واللات والعزی یا ابن ابی کبشۃ لاملأنہا علیک خیلا ورجلا وانی لارجوا ان ارثی ہذہ الاعواد فقال النبی علیہ السلام او یکفینا اللہ شرک یا ابا سفیان صدرہ لم یکن علی وجہ الارض اعلم منہ ظہرہ کان بین کتفیہ خاتم النبوۃ کلما ابداء غطی نورہ نور الشمس مکتوب علیہ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ توجہ حیث شئت فانت منصور فی حدیث جابر بن سمرۃ رایت خاتمہ غضروف کتفیہ مثل بیض الحمامۃ وسئل الخدری عنہ فقال بضعۃ ناشزۃ ابو زید الانصاری شعر مجتمع علی کتفیہ السائب بن یزید مثل زر الحجلۃ ولما شک فی موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وضعت اسماء بنت عمیس یدہا بین کتفیہ فقالت قد توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قد رفع الخاتم بطنہ کان شد علیہ بحجر من الغرث فشبع قلبہ کان تنام عیناہ ولا ینام قلبہ یداہ فار الماء من بین اصابعہ وسبح الحصی فی کفہ وکبر ولد میسرورا مختونا وما احتلم قط لان ذلک من الشیطان وکان لہ شہوۃ اربعین نبیا جلوسہ عایشۃ قلت یا رسول اللہ انک تدخل الخلاء فاذا خرجت دخلت علی اثرک فما اری شیئا الا انی اجد رایحۃ المسک فقال انا معشر الانبیاء تنبت اجسادنا علی ارواح الجنۃ فما یخرج منہ شیئ الا ابتلعتہ الارض وتبعہ رجل علم مرادہ فقال علیہ السلام انا معاشر الانبیاء لا یکون منا ما یکون من البشر ام ایمن اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فقال یا ام ایمن قومی فاہرقی ما فی الفخارۃ یعنی البول قلت واللہ شربت ما فیہا وکنت عطشی قالت فضحک حتی بدت نواجذہ ثم قال اما انک لا تتخمی بطنک ابدا ومنہ حدیث دم الفصد فجذہ کلدابۃ ترکہا النبی علیہ السلام بقیت علی سنہا الا نہزم قط رجلیہ ارسلہما فی بئر ماؤہ اجاج فعذب فوتہ کان لا یقاومہ احد اسحق بن بشار ان رکانۃ بن عبد بن زید بن ہاشم کان من اشد قریش فخلا فقال لہ النبی علیہ السلام فی وادی لصم یا رکانۃ الا تتقی اللہ وتقبل ما ادعوک الیہ قال انی لو اعلم انہ حق لاتبعتک فقال النبی علیہ السلام افرایت ان صرعتک اتعلم انما اقول حق قال نعم قال قم حتی اصارعک قال فقام الیہ رکانۃ فصارعہ فلما بطش بہ رسول اللہ اضجعہ قال

فعد فعاد فصرعه فقال ان ذا العجب یا قوم ان صاحبکم اسحر اهل الارض جمیعا کان القمر یحرک مهده فی حال صباه وکان لا یمر علی شجرة الا سلمت علیه ولم یجلس علیه الذباب ولم تدن منه هامة ولا سامة مشیر کان اذا مشی علی الارض السهلة لا یبین لقد صار اثرا واذا مشی علی الصلب بان اثره هیبة کان عظیما مهیبا فی النفوس حتی ارتاعت رسل کسری مع انه کان بالتواضع موصوفا وکان محبوبا فی القلوب حتی لا یغلبه صاحب ولا یتباعد عنه مقارب قال السدی فی قوله سنلقی فی قلوب الذین کفروا الرعب لما ارتحل ابوسفین والمشرکون یوم احد متوجهین الی مکة ما صنعنا قتلناهم حتی لم یبق منهم الا الشرید وترکناهم اذهبوا وقال ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا علی ذلک القی الله فی قلوبهم الرعب حتی رجعوا عما هموا وروی ان الکفار دخلوا مکة کالمنهزمین مخافة ان یکون لهم الکرة علیهم فنصرت بالرعب مسیرة شهر قوله تعالی وکف ایدی الناس عنکم وذلک ان النبی علیه السلام لما قصد خیبر وحاصر اهلها همت قبایل من اسد وغطفان ان یغیروا علی اهل المدینة فکف الله عنهم بالقاء الرعب فی قلوبهم قوله تعالی هو الذی ایدک بنصره وقال علیه السلام لم نحل فی ظفرا ما فی ابتداء الامر واما فی انتهائه وکان جمیل بن معمر الفهری حفیظا لما یسمع ویقول ان جوف لقلبین اعقل بکل واحد منهما افضل من عقل محمد فکانت قریش تسمیه ذی القلبین فلقیاه - ابوسفین یوم بدر وهو اخذ بید احد ابنیه والاخری فی رجله فقال له یا ابا معمر ما الخبر قال انهزمنا قال فما حال نعلیک قال ما شعرت الا انهما فی رجلی طیبة بمحمد فنزل ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه امیر المؤمنین علیه السلام وبنصر الله من لاقاه ان له نصرا یمثل بالکفار اذ عند وأو من اوضح الدلالات علی نبوته علیه السلام استیقان کافتهم بمجدوده وتمکن موجباتها فی غوامض صدورهم حتی انهم یشتمون بالفسوق من خرج عن حد من حدوده وبالجهل من لم یعرفه وبالکفر من اعرض عنه ویقیمون الحدود ویحکمون بالقتل والضرب والاسر لمن خرج عن شریعته ویتبرؤا الاقارب بعضهم من بعض فی محبته وانه علیه السلام بقی فی نبوته نیفا وعشرین سنة بین ظهرانی قوم ما یملک من الارض الا جزیرة العرب فاتسقت دعوته برا وبحرا منذ خمس مائة وسبعین سنة مقرونا باسم ربه ینادی باقصی الصین والهند والترک والخزر والصقالبة والشرق والغرب والجنوب والشمال فی کل یوم خمس مرات بالشهادتین باعلی صوت بلا اجره وخضعت الجبابرة لها ولا تبقی لملک نوبته بعده موتر وعلی ذلک فسره الحسن ویجاهد قوله تعالی ورفعنا لک ذکرک ما یقول المؤذنون علی المنابر والخطبا علی المنابر قال الشاعر وضم الاله اسم النبی الی اسمه اذا قال فی الخمس المؤذن اشهد ومن تمام قوته انها تجذب العالم من ادنی الارض واقصی اطرافها فی کل عام الی الحج حتی یخرج العذراء من خدرها والعجوز فی ضعفها ومن حضرته وفاته یوصی باداتها وقد نری الصایم فی شهر رمضان یتلهب عطشا حتی یخوض الماء الی حلقه ولا یستطیع ان یجرع منه جرعة وکل یوم خمس مرات یسجدون خوفا وتضرعا وکذلک اکثر الشرایع وقد تحزب الناس فی محبته حتی یقول کل واحد انا علی الحق وانت لست علی دینه الفرزدق جعلت لاهل العدل عدلا وحجة وبرؤا لاثار الجروح الکواتم

کما بعث الله النبی محمدا علی فترة والناس مثل البهائم السیاری الله قد ایدبالوحی محمدا ذا الامر والنهی
یامر بالعدل وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی **فصل** فی اعجازه علی بن ابرهیم بن هاشم ما زال ابوکر زالخزاعی
یقفو اثر النبی علیه السلام فوقف علی باب الجر یعنی الغار فقال هذه قدم محمد والله اخت القدم التی فی المقام
وقال هذه قدم ابی قحافة وابنه وقال ما جاز وا هذا المکان اما ان یکونوا صعدوا فی السماء او دخلوا فی الارض
وجاء فارس من الملائکة فی صورة الانس فوقف علی باب الغار وهو یقول لهم اطلبوه فی هذه الشعاب فلیس
ها هنا وتبعه القوم فعمی الله اثره وهو نصب اعینهم وصدهم عنه وهم دهاة العرب وکان الغار ضیق الراس
فلما وصل الیه النبی علیه السلام اتسع بابه فدخل بالناقة فعاد الباب وضاق کما کان فی الاول الوافدی لما
خرج النبی علیه السلام الی الغار فبلغ الجبل وجده مصمتا فانفرج حتی دخل رسول الله الغار وزید بن ارقم
وانس والمغیرة امر الله شجرة فنبتت فی وجه الغار وامر العنکبوت فنسجت فی وجهه وامر حمامتین وحشیتین
فوقفتا بفم الغار وروی انه انبت الله تعالی علی باب الغار ثمامة وهی شجرة صغیرة الزهری ولما قربوا من
الغار بقدر اربعین ذراعا تعجل بعضهم لینظر من فیه فرجع الی اصحابه فقالوا له مالک لا تنظر
فی الغار فقال رایت حمامتین بفم الغار فعلمت ان لیس فیه احد وسمع النبی صلی الله علیه واله ما قال فدعا لهن
وفرض جزاهن فاتخذن فی الحرم ورای ابوبکر واحد ابوال قبلهم فقال قد ابصرونا فقال النبی لو ابصرونا لما استقبلونا بعوراتهم
الحمیری حتی اذا قصد والباب مغاره القوا علیه نسیج غزل العنکب صنع الاله له فقال فریقهم
ما فی المغار لطالب من مطلب میلوا فصدهم المسیک ومن رد عنه الدفاع ملیکه لا یعطب ولهم فصدهم عن غاره عنکب
له علی بابه سدی ووشی منجد فقال زعیم القوم ما فیه مطلب ولم یظفر الرحمن منهم بربدا القیروانی
حمت لدیه حمام الوحش جاثمه کید بکل غوی القلب یختبل والعنکبوت اجادت حول حلتها فاتخاذ جلال النسج من خلل
قالوا وجات الیه سرحة سترت وحبر النبی باغصان لها هدل وفی خطبة القاصعة عن امیر المؤمنین علیه السلام
ان النبی صلی الله علیه واله قال ایتها الشجرة ان کنت تؤمنین بالله والیوم الاخر وتعلمین انی رسول الله فانقلعی
بعروقک حتی تقفی بین یدی باذن الله فوالذی بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت وطاءت وطی شدیدا
وقصف قصف اجنحة الطیر حتی وقفت بین یدی رسول الله مرفرفة والقت بغصنها الاعلی علی رسول الله و
ببعض اغصانها علی منکبی وکنت عن یمینه فلما نظر القوم الی ذلک قالوا علوا واستکبارا فمرها فلیات نصفها
فامرها بذلک فاقبل الیه نصفها کاعجب اقبال واشده دویا فکانت تلتف برسول الله صلی الله علیه واله فقالوا
کفروا وعتوا فمر هذا النصف فلیرجع الی نصفه فامره فرجع فقال القوم ساحر کذاب عجیب السحر خفیف فیه ابن
عباس عن ابیه قال ابوطالب للنبی علیه السلام یا ابن اخ الله ارسلک قال نعم قال فارنی ایة ادع لی تلک الشجرة
فدعاها حتی سجدت بین یدیه ثم انصرفت فقال ابوطالب اشهد انک صادق رسول یا علی صل جناح ابن
عمک ابن عباس جاء اعرابی الی النبی علیه السلام وساله ایة فدعا النبی العذق فجاء العذق ینزل من النخلة حتی

سقط فی الارض فجعل ینقر حتی اتی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فقال لہ عد الی مکانک فعاد الی مکانہ فاسلم الاعرابی
وفی روایۃ فدعا العذق فلم یزل یاتی ویسجد حتی انتہی الی النبی علیہ السلام یتکلم وفی عائک بالاشجار حین تنتہ
تمشی بامرک فی اغصانہا اللہ وقلت عود کم فعادت فی منبتہا تلک العروق باذن اللہ لم تمل وکان
ابوجہل یقول لیت لمحمد الی حاجۃ فاسخر منہ وارذہ اذا شتری ابوجہل من رجل طارئ بمکۃ ابلا فلواہ حقہ
فاتی نادی قریش مستجیرا بہم فاحالوہ علی النبی علیہ السلام استہزاء بہ لعلمہ منعتہ عندہم فاتی الرجل مستجیرا
بہ فقضی علیہ السلام معہ وقال قم یا اباجہل واد الی الرجل حقہ وانما کنا اباجہل ذلک الیوم وکان استعرز من
ہشام فقام صرعا وادی حقہ فقال لہ بعض اصحابہ فعل ذلک فرقا من محمد قال ویحکم اعذرونی انما لما
اقبل رایت عن یمینہ رجالا بایدیہم حراب تتلالا وعن یسارہ ثعبانان تقصطک اسنانہما وقلع التیران
من ابصارہما لو استنعت لہم ان یبجعوا بالحراب بطنی وتفصی الثعبانان ابن مسعود لما دخل النبی
الطایف رای عنبۃ وشیبۃ جالسین علی سریر فقالا ہو یقوم قبلنا فلما قرب النبی علیہ السلام منہما خر السریر
ووقعا علی الارض فقالا عجز سحرک عن اہل مکۃ فاتیت الطایف بیت والسرج بالشام لما جئتہا سجدت
شم الدوایب من افنانہا النخل وکان النبی علیہ السلام یخبر بالسرایر وکان المنافقون لا یخوضون فی شیء
من امرہ الا اطلعہ اللہ علیہ حتی کان بعضہم یقول لصاحبہ اسکت وکف فواللہ لو لم یکن عندہ الا الحجارۃ
لاخبرتہ بحجارۃ البطحاء وقال ابوسفین فی فراشہ مع ہند العجب یرسل بتیم ابی طالب ولا ارسل فقص علیہ
النبی علیہ السلام من غدہ فہم ابوسفین بعقوبۃ ہند لافشاء سرہ واخبرہ النبی علیہ السلام بعزمہ فی عقوبتہا
فتحیر ابوسفیان قتادہ قال ابی بن خلف الجمحی وفی روایۃ غیرہ صفوان بن امیۃ المخزومی لعمیر بن وہب الجمحی علی
نفقاتک ونفقات عیالک ما دمت حیا ان سرت الی المدینۃ وقتلت محمدا فی نومہ فنزل جبرئیل بقولہ سواء
منکم من اسر القول الایۃ فلما راہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال لہ جئت فقال لفداء اسیر عندکم قال وما
بال السیف قال قبحہا اللہ وہل اغنت من شیء قال فما اذا شرطت لصفوان بن امیۃ فی الحجر قال وما اذا شرطت لک
تحملت لہ بقتلی علی ان یقضی دینک ویعول عیالک واللہ حایل بینی وبینک فاسلم الرجل ثم لحق بمکۃ وسالم
معہ بشر وحلف صفوان ان لا یکلمہ ابدا وضلت ناقۃ فی توجہ تبوک فتفرق الناس فی طلبہا فقال زید بن
اللصیب انہ یزعم انبیاء السماء وہو لا یدری این ناقتہ فقال علیہ السلام واللہ انی لا اعلم الا ما علمنی ربی
وقد اخبرنی انہا فی وادی کذا متعلق زمامہا بشجرۃ فکان کما قال بیت واخبر الناس عما فی ضمایرہم مفصلا
بجواب غیر محتمل الصادق علیہ السلام فی خبر انہ ذکر قوۃ اللہم عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فقال ما ذقت
منذ کذا فتقرب الیہ فقیر بجدی کان لہ فشواہ فانفذہ الیہ فقال النبی علیہ السلام کلوہ ولا تکسروا عظامہ
فلما فرغوا اشار الیہ وقال انہض باذن اللہ فاحیاہ فکان یمر عند صاحبہ کما یساق واتی ابو ایوب بشاۃ الی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فی عرس فاطمۃ علیہا السلام فرہاہ جبرئیل عن ذبحہ فشق ذلک علیہ فامر علیہ السلام

لزید بن جبیر الانصاری فذبحه بعد یومین فلما طبخ امر الا یاکلوا الا باسم الله وان لا یکسروا عظامه فقال
ان ابا ایوب رجل فقیر اطعمی انت خلقتها وانت افنیتها وانک قادر علی اعادتها فاحیها یا حی لا اله الا انت فاحیا
الله وجعل فیها برکة لابی ایوب وشفاء المرضی فی لبنها فسماها اهل المدینة المبعوثة وفیها قال عبد الرحمن
بن عوف ابیا تامنها المریض واشاة بن زید وحاطها وفی امرها للطالبین مزید وقد ذبحت ثم استحیاها بها
وفضلها فیما هناک یزید وانضج منها اللحم والعظم والکلی فهلهله بالنار وهو هرید فاحیاه ذوالعرش والله قادر
فعادت بحال ما یشاء یعود وفی خبر عن سلمان انه لما نزل علیه السلام دار ابی ایوب لم یکن له بیت حجدی وصاع
من شعیر فذبح له الحجدی وشواه وطحن الشعیر وعجنه وخبزه وقدم بین یدی النبی علیه السلام فامر بان ینادی
الا من اراد الزاد فلیات الی دار ابی ایوب فجعل ابو ایوب ینادی والناس یهرعون کالسیل حتی امتلأت الدار
فاکل الناس باجمعهم والطعام لم یتغیر فقال النبی علیه السلام اجمعوا الطعام فجمعوها فوضعها فی اهابها ثم
قال قومی باذن الله تعالی فقام الحجدی فضج الناس بالشهادتین امیر المؤمنین علیه السلام قال لما غزونا
خیبر ومعنا من یهود فدک جماعة فلما اشرفنا علی القاع اذا نحن بالوادی والماء یقلع الشجر ویدهده الجبل
قال فقدرنا الماء فاذا هو اربع عشرة قامة فقال بعض الناس یا رسول الله العدو من ورائنا والوادی
قد امنا فنزل النبی فسجد ودعا ثم قال سیروا علی اسم الله قال فعبرت الخیل والابل والرجال عن الحسین ان رجلا
جاء الی النبی علیه السلام فقال یا رسول الله صلی الله علیه وآله انی قدمت من سفر لی فبینما ابنتی حماة
تدرج حولی فی حلیها فاخذت بیدها وانطلقت بها الی وادی فلان فطرحتها فیه فقال النبی علیه السلام
انطلق معی فاتنی الوادی فانطلق معه فاراه الوادی فقال النبی علیه السلام لامها ما کان اسمها قالت فلانة
فقال علیه السلام یا فلانة اجیبی باذن الله فخرجت الصبیة وهی تقول لبیک یا رسول الله وسعدیک فقال
لها ان ابویک قد اساءا فان احببت ان اردک علیهما فقالت یا رسول الله لا حاجة لی فیهما وجدت الله خیرا لی
منهما وقالت قریش لابی طالب ان اباطالب هو الحایل بیننا وبین محمد ولو قتلته لم ینکر ابو طالب وانت بری من
دمه ونحن نودی الدیة وتسود قومک قال فانی اکفیکموا فنزل ابو طالب الیه وتسلقت امرئة الحایط حتی وقفت
علی رسول الله فصاح بها ابو طالب فلم یلتفت الیه وهما کانا لا ینقلان قدما ولا یقدران علی شیء حتی انفجر الصبح و
فرغ النبی علیه السلام من الصلوة فقال ابو طالب یا محمد اطلقنا قال لا اطلق عنکما او تضمنا الی انکما لا تؤذیانی
قالا قد فعلنا فدعا بربر فوجعا جابر خرج النبی علیه السلام الی المسلمین وقال جدوا فی الحفر فجدوا واجتهدوا
ولم یزالوا یحفرون حتی فرغ الحفر والتراب حول الخندق تل عال فاخبرته بذلک فقال لا تفزع یا جابر فسوف
تری عجبا من التراب قال واقبل اللیل ووجدت عند التراب جلبة وضجة عظیمة وقایل یقول انتسقوا التراب والصعیدا
واستودعوه بلدا بعیدا وعادوا لمحمد الرشیدا قد جعل الله له عمیدا اخاه وابن عمه الصنیدا
فلما اصبحت لم اجد من التراب کفا واحدا امیر المؤمنین علیه السلام ان الذی قد اصطفی محمدا واظهر الامر به وایدا

وسر من والى واكبا الحسدا واحسن الذخر له ومهدا وجاء بالنور المضئ المحمدا وناصح الله وخاف الموعدا

فصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات سلمان قال لما قدم النبى عليه السلام الى المدينة قعلق الناس بزمام الناقة فقال النبى عليه السلام ياقوم دعوا الناقة فهى مأمورة فصلى باب من بركت فانا عنده فاطلقوا زمامها وهى تهف فى السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب ابى ايوب الانصارى ولم يكن فى المدينة افقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبى عليه السلام فنادى ابو ايوب يا اماه افتحى الباب فقد قدم سيد البشر واكرم ربيع ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبى فخرجت وفتحت الباب وكانت عميا فقالت واحسرتا ليت كان لى عين ابصر بها الى وجه سيد رسول الله فكان اول معجزة النبى عليه السلام فى المدينة انه وضع كفه على وجه ام ايوب فانفتحت عيناها محمد بن اسحق فى خبر طويل عن كثير بن عامر انه طلع من الابطح راكب ومن ورائه سبع عشرة ناقة محمله ثياب ديباج على كل ناقة عبد اسود يطلب النبى الكريم ليدفعها اليه بوصية من ابيه فاوصى ابن ابى البختري الى ابى جهل وقال هذا صاحبك فلما دنا منه قال ما انت بصاحبى فما زال يدور حتى راى النبى عليه السلام فسعى اليه وقبل يديه ورجليه فقال له النبى عليه السلام اليس انت ملكا انا جى بن المنذر السكاكى قال بلى يا رسول الله قال فاين سبع عشرة ناقة محملة ذهبا وفضة ودرا وياقوتا وجوهرا وشيا وملحا وغير ذلك قال هى وراى مقبله قال هى سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد اسود عليهم اقبية الديباج ومناطق الذهب واسماؤهم محرز ومنعم وبدر وشهاب ومنهاج وفلان وفلان قال بلى يا رسول الله قال سلم المال وانا محمد بن عبد الله فاورد المال بجملته الى النبى عليه السلام فقال ابو جهل يا ال غالب ان لم تنصفونى وتنصرونى عليه لاضعن سيفى فى صدرى وهذا المال كله للكعبة وركب فرسه وجرد سيفه ونفرت مكة اقصاها وادناها حتى اجابت اباجهل سبعون الف مقاتل وركب ابو طالب فى بنى هاشم وبنى عبد المطلب واحاطوا بالنبى عليه السلام ثم قال ابو طالب ما الذى تريدون قال ابو جهل ان ابن اخيك قد جنا علينا جنايات عظيمة وحق للعرب ان تغضب وتسفك الدماء وتسبى النساء قال ابو طالب وما ذاك فذكر قصة الغلام وان محمدا سحره وردّه الى دينه واخذ منه المال وهو شئ مبعوث للكعبة فقال قف حتى امضى اليه واساله عن ذلك فلما اتى النبى عليه السلام وساله ردّ ذلك وقال لا اعطيه حبة واحدة قال خذ عشرة واعطه سبعة فابى ثم امر عليه السلام ان توقف الهدية بين يديه وتناديها سبع مرات فان كلمتها فاطلبه يتهدينها وان كلمتها انا واجابتنى فالهدية هديتى فاتى ابو طالب وقال ابن اخى قد اجابك الى النصفة وذكر مقال النبى عليه السلام والميعاد غدا عند طلوع الشمس فاتى ابو جهل الى الكعبة وسجد لهبل ورفع راسه وذكر القصة ثم قال اسئلك ان تجعل النوق تخاطبنى ولا يشمت بى محمد وانا اعبدك من اربعين سنة وما سالتك حاجة فان اجبتنى هذه لاضعن لك قبة من لؤلؤ ابيض وسوارين من الذهب وخلخالين من الفضة وتاجا مكللا بالجوهر وقلادة من العقيان فرات النبى عليه السلام حضر وكان منه المعجزات

اجابه كل ناقة سبع مرات وشهد بنبوته بعد عجزاتى ابى جهل فاخذ المال يعلى بن سيابه قال كنت مع النبى عليه السلام فى مسيرة فاراد ان يقضى حاجته فامر نخلتين ان تنضم احداهما الى الاخرى ثم امرهما بعد انقضاء حاجته ان يرجعا الى منبتهما فرجعتا ومر عليه السلام فى غزوة الطايف فى كثير من طلح وسدر فشى وهو وسن من النوم فاعترضه سدرة فانفرجت له بنصفين فمر بين نصفها وبقيت منفرجة على ساقين الى زماننا هذا يتبرك بها كل مار ويمونها سدرة النبى عليه السلام وصيد سمكة فوجد على احد اذنيها لا اله الا الله وعلى الاخرى محمد رسول الله وكتاب شرف المصطفى انه اتى بسفلة منقشة فنظرت الى بياض شحمة اذنيها فاذا فى احديهما لا اله الا الله محمد رسول الله وطعن عليه السلام ابيا فى جرمان الدرع بعنزة فى يوم احد فاعتق فرسه فانتهى الى عسكره وهو يخور خوار الثور فقال ابو سفين ويلك ما اجزعك انما هو خدش ليس بشئ فقال طعننى ابن ابى كبشه وكان يقول اقتلك فكان يخور الملعون حتى صار الى النار وكان بلال اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله كان منافق يقول كل مرة حرق الكاذب يعنى النبى عليه السلام فقام المنافق ليلة ليصلح السراج فوقعت النار فى لحيته فلم يقدر على اطفائها حتى اخذت كفه ثم مرفقه ثم عضده حتى احترق كله البخارى ان النبى السلام قال لمدين مر عليه والديان يطلبونه بالديون ضف ثمرك كل شئ على حدته ثم جاء فقعد عليه وكان لكل رجل حتى استوفى وبقى التمر كما هو كان لم يمس واستند النبى عليه السلام على شجرة يابسة فاورقت واثمرت ونزل النبى عليه السلام بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل ونزل اصحابه حوله فتداخله شئ من ذلك فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظللت الجميع فانزل الله تعالى ذكره الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وقال اعرابى للنبى عليه السلام يا محمد انى كنت واخ لى خلف هذا الجبل نحتطب حطبا فرايتا الجموع قد زحف بعضها الى بعض فقلت لاخى اقعد حتى ننظر لمن تكون الغلبة وعلى من تدور الدايرة فاذا قد كشف الله عن ابصارنا فرايتا خيولا قد نزلت من السماء الى الارض ارجلها فى الارض واعناقها فى السماء وعليها قوم جبارين ومعهم الوبرة قد سدت ما بين الخافقين فاما اخى فانه انشقت مرارته فمات من وقته وساعته واما انا فقد جئتك فاسلم ومثل الملائكة الذين ظهروا على الخيل البلق بالثياب البيض يوم بدر تقدمهم جبرئيل على فرس يقال لها حيزوم معرض بن عبد الله عن ابيه عن جده يتقدمهم معى اتى بصبى فى خرقة الى النبى عليه السلام فى حجة الوداع فوضعه فى كفه ثم قال له من انا يا صبى فقال انت محمد رسول الله صلى الله عليه واله قال صدقت يا مبارك فكان اسمه مبارك اليمامة واتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلى الله عليه واله بابيه عبد الله بن عامر وهو ابن خمس او ست فقال يا رسول الله حنكه فقال ان مثله لا يحنك واخذه وتفل فى فيه فجعل يتشوق ريق رسول الله صلى الله عليه واله ويتلطفه فقال عليه السلام انه المستقى فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء وله سقايات معروفة وله البناج والجحفة وبستان بن عامر ابن عباس والضحاك فى قوله ويوم يعض الظالم نزلت فى عقبة بن ابى معيط وابى بن

خلف وكان أتوا ان في الحلة فقدم عتبة من سفره واولم جماعة الاشراف وفيهم رسول الله فقال النبي عليه السلام لا اكل طعامك حتى تقول لا اله الا الله وانى رسول الله فتشهد الشهادتين فاكل من طعامه فلما قدم ابى بن خلف عذله وقال صبأت فحكى قصته فقال انى لا ارضى عنك او تكذبه فجاء الى النبي عليه السلام وتفل في وجهه عليه السلام فانشقت التفلة شقتان وعادتا الى وجهه فاحرقتا وجهه واثرتا وعده النبي عليه السلام حيونة ما دام في مكة فاذا خرج قتل بسيفه فقتل عتبة يوم بدر وقتل النبي عليه السلام بيده ابيا ابن عباس ان النبي عليه السلام خلع خفيه وقت المسح فلما اراد ان يلبسهما تصوب عقاب من الهوا وسلبه وحلق في الهوا ثم ارسله فوقعت من بينه حية فقال النبي اعوذ بالله من شر ما يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ثم نهى ان يلبس الا ان يستبرأ انس ان النبي عليه السلام سمع صوتا من قلة جبل اللهم اجعلني من الامة المرحومة المغفورة فاتى رسول الله صلى الله عليه واله فاذا الشيخ اشيب قامته ثلثمائة ذراع فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله قام ثم قال انى اكل في كل سنة مرة واحدة وهذا اوانه فاذا هو بمائدة انزل من السماء فاكلا وكان الياس عليه السلم وكان اهل المدينة في حدب فلما اتى النبي عليه السلام استسقوه فرفع يديه واستسقى فارد يديه الى نحره حتى اتى المطر وكان يمطر اسبوعا فضجروا وقالوا الى كثرته فقال عليه السلام حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن السماء وظهرت الشمس في المدينة وكان يمطر في حواليها فظهرت البركات من قدوصر فقال عليه السلام لله در ابى طالب لو كان حيا لقرت به عيناه من ينشدنا قوله فقال عمر لعلك اردت وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد فقال هذا من قول حسان فقال امير المؤمنين لعلك اردته يا رسول الله وابيض يستسقى الغمام بوجهه الابيات فقال اجل والسبب في ذلك انه كان قحط في زمن ابى طالب فقالت قريش اعتمدوا اللات والعزى وقال اخرون اعتمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال ورقة بن نوفل انى تؤفكون وفيكم بقية ابرهيم وسلالة اسمعيل ابو طالب فاستسقوه فخرج ابو طالب وحوله الغيلمة من بني عبد المطلب وسطهم غلام كانه شمس دجنة تجلت عنها غمامة فاسندظهره الى الكعبة ولاذ باصبعه وبصبصت الاغلمة حوله فاقبل السحاب في الحال فانشا ابو طالب الدالية ومن حديث انس ان اعرابيا اتى الى النبي صلى الله عليه واله فقال لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا صغير يفيط الخبر بطوله

فصل في المفردات من المعجزات قدم حيي بن اخطب المدينة وكان ملك خيبر وحضر عند النبي عليه السلام وقال عجبت لمن يدخل في دينك فان مدة ملكك احد وسبعون سنة فسئل عن ذلك فقال الم بحساب الجمل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احد وسبعون سنة فقال يا محمد هل غيرها فقال المص فقال هذا اثقل فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد سبعون فذلك مائة واحد وستون سنة فقال هل غيرها قال الر فقال هذا اطول فهل غيرها قال المر فقال فهل غيرها قال نعم كهيعص وحم عسق طسم فقال حيي قد التبس علينا امرك وقال المامون للحكيم انر ذخواه ما شاء الله لما صح عندك احكاما لم لا نؤمن بنبينا وانت بهذا المحل من العلم والكياسة فقال كيف اومن واصدق كاذبا وانا اعلم كذبه

والنبى لا يكذب فقال المامون كيف قال قوله انا اخر نبى وخاتم الانبياء ولا يكون بعدى نبى ابدا وهذا الذى قال فى على كذب لا محاله لانه ولد بالطالع الذى لو ولد فيه مولود لابد ان يكون نبيا فظهر لى بهذا كذبه اذ قال لا نبى بعدى فكيف اومن به واصدقه فخجل المامون من ذلك وتحير الفقهاء فقال متكلم من هيهنا قلنا انه صادق وانه خاتم الانبياء لان الحكماء كلهم اجتمعوا على ان نجمه عليه السلام كان المشترى وعطارد والزهرة والمريخ ولا يولد بها ولد الا ويموت من ساعته وان عاش فيموت لا محاله ولا يجاوز يومه السابع وهو قد عاش وبقى ثلثا وستين سنة فصح انه اية وقد اتى من المعجزات الباهرة بما لم ياتى بمثله احد قبله ولا بعده فاقرا نرد خواه واسلم فسمى ما شاء الله الحكيم فمن نظر المشترى له العلم والحكمة والفطنة والسياسة والرياسة وفى نظر عطارد اللطافة والظرافة والملاحة والفصاحة والحلاوة ومن نظر الزهرة الصباحة والطشاشة والبشاشة والحسن والطيب والجمال والبهاء والغنج والدلال ومن نظر المريخ السيف والجلادة والقتال والقهر والغلبة والمحاربة فجمع الله فيه جميع المدائح وقال بعض المنجمين مواليد الانبياء السنبلة والميزان وكان طالع النبى عليه السلام الميزان وقال عليه السلام ولدت بالسماك وفى حسنا المنجمين انه السماك الرامح وروى انه اخذ بلال جمانة ابنة الزحاف الاشجعى فلما كان فى وادى النعام هجمت عليه وضربته ضربة بعد ضربة ثم جمعت ما كان يعز عليها من ذهب وفضة فى سفره وركبت حجرة من خيل ابيها وخرجت من العسكر تسير على وجهها الى شهاب بن مازن الملقب بالكوكب الدرى وكان قد خطبها من ابيها ثم انه انفذ النبى عليه السلام سلمان وصهيبا اليه بطانه فراوه ملقى على وجه الارض ميتا والدم يجرى من تحته فاتيا النبى عليه السلام واخبراه بذلك فقال النبى عليه السلام كفوا عن البكاء ثم صلى ركعتين ودعا بدعوات ثم اخذ كفا من الماء فرشه على بلال فوثب قائما وجعل يقبل قدم النبى عليه السلام فقال له النبى عليه السلام من هذا الذى فعل بك هذا الفعال يا بلال فقال جمانة بنت الزحاف وانى لها عاشق فقال ابشر يا بلال فسوف انفذ اليها واتى بها فقال النبى عليه السلام يا ابا الحسن هذا اخى جبرئيل يخبرنى عن رب العالمين ان جمانة لما قتلت بلالا مضت الى رجل يقال له شهاب بن مازن وكان قد خطبها من ابيها ولم ينعم له بزواجها وقد شكت حالها اليه وقد سار بجموع عظيمة وجرحوبا فقم واقصده بالمسلمين فالله تعالى ينصرك عليه وها انا راجع الى المدينة قال فعند ذلك سار الامام بالمسلمين وجعل يجد فى السير حتى وصل الى شهاب وجاهده ونصر المسلمين فاسلم شهاب واسلمت جمانة والعسكر واتى بهم الامام الى المدينة وجددوا الاسلام على يدى النبى عليه السلام فقال النبى عليه السلام يا بلال ما تقول فقال يا رسول الله قد كنت محبا لها فالان ابن شهاب احق بها منى فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين وفرسين وناقتين وفى مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدى الى النبى عليه السلام فى عكة لها سمنا فياتيها ببرهان فيسئلون الادم وليس عندهم شئ فتعمد الى الذى كانت تهدى فيه للنبى عليه السلام فتجد فيها

سمنا فما زال يقيم طعامه بيديها حتى عصرته فاتت النبي عليه السلام فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال
مقيما **فصل** فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته عليه السلام في حديث خزيمة بن اوس سمعت النبي عليه السلام
يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه الشيماء بنت نفيله الاوزية على بغلة شهباء معتجرة بعمار
اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناكما تصف فمن لي قال نعم هي لك قال فلما فتحوا
الحيرة تعلق بها وشهد له محمد بن مسيلمة ومحمد بن بشير الانصاريان بقول النبي فسلمها اليه خالد
فباعها من اخيها بالف دينار ابو هريرة قال عليه السلام اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حبر بن عبد الله قال النبي عليه السلام
تبني مدينة بين دجلة ودجيل والصراء وقطربل تحمى اليها خزائن الارض وفي رواية تسكنها جبابرة
الارض الخبر ابو بكر قال النبي عليه السلام ان ناسا من امتي ينزلون بغايط يسمونه البصرة وعند نهر يقال له
دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين الخبر فضالة بن ابي فضالة الانصاري
وعثمان بن صهيب انه قال لعلي في خبر اشقى الاخرين الذين يضربك على هذه واشار الى يافوخه انس بن
الحارث قال سمعت النبي عليه السلام يقول ان ابني هذا يعني الحسين عليه السلام يقتل بارض من العراق
فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين عليه السلام وفيه حديث الغارورة التي اعطى امرسله
وحديث الحسن بن علي انه سيصلح الله به فئتين وحديث فاطمة الزهراء عليها السلام وبكائها وضحكها عند
وفاة النبي عليه السلام وحديث كلاب الحوءب وحديث عمار تقتلك الفئة الباغية حذيفة قال لواحدتكم
لما سمعت من رسول الله لرجمتموني قالوا سبحان الله نحن نفعل قال لواحدتكم ان بعض امهاتكم تاتيكم في كتيبة
اكثير عددها شديد باسها تقاتلكم صدقتم قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا قال تاتيكم امكم الحميرا في
كتيبة يسوق بها اعلاجها من حيث تسوء وجوهكم ابن عباس قال النبي عليه السلام ايتكن صاحبة الجمل الادبب
يقتل حولها قتلى كثيرة بعدان كادت وقال عليه السلام اطولكن يدا اسرعكن لحوقا بي فكانت سودة اطولهن
يدا بالمعروف ابن عمر عن النبي عليه السلام يكون في ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار والمبير الحجاج
ومن اخباره عليه السلام بادير القرني حكى العقبي ان ابا ايوب الانصاري راى عند خليج قسطنطنية فسئل
عن حاجته قال امادينا كم فلا حاجة لي فيها ولكن ان مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدفن عند سور القسطنطنية رجل صالح من اصحابي وقد رجوت ان
اكون انا ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فارسل قيصر في ذلك فقالوا اصاحب نبينا وقد سالنا
ان يدفن في بلادك ونحن منفذون وصيته قال فاذا اوتيتم اخرجناه الى الكلاب فقالوا لو نبش من قبره ما ترك
بارض العرب نصرانيا الا قتل ولا كنيسة الا هدمت فبنى على قبره قبة تسرج فيها الى اليوم وقبره الى الان يزار
في جنب سور القسطنطنية ابن عباس في قوله كما اخرجك ربك ان الصحابة فزعوا لما فات غير ابي سفيان

وادركهم القتال فيا توا ليلتهم فحملوا ولم يكن طم ماء فوقعت الوسوسة فى نفوسهم لذلك فانزل الله المطر
قوله اذ يغشيكم النعاس فراى النبى عليه السلام فى منامه قلة قريش قوله اذ يريكهم الله فى منامك قليلا
فلما التقى الجمعان استحقر كل جيش صاحبه قوله اذا لقيتم وكانت المسلمون يخافون فنزل يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فئة وقوله فلا تولوهم الادبار فزعم ابو جهل انهم جزر سيوفهم وكان النبى عليه السلام يحزن وعلى
عليه السلام يقول لا يخلف الله الميعاد فنزل يمددكم ربكم وقوله اذ يوحى ربك فساعدهم ابليس على صورة
سراقة فلما ادرك جبرئيل وميكائيل واسرافيل مع الملائكة نكص ابليس على عقبيه وقال انى برئ منكم
فكانت الملائكة يضربون فوق الاعناق وفوق البنان بعدهم ورمى النبى عليه السلام بقبضة من الحصى فى
وجوههم وقال شاهت الوجوه فاصاب عين كل واحد منهم فانهزموا فنزل لقد صدق الله وعده اذ تحسونهم
ووجد ابن مسعود اباجهل مصروعا من ضربة معاذ بن عمرو بن عفرا فكان يجر راسه وهو يقول ياد ويعى الغنم
لقد ارتكبت مرتقى صعبا نزل النبى عليه السلام على فدك يحاربهم ثم قال لهم وما يمنكم ان يكونوا امنين فى
هذا الحصن وامضى الى حصونكم فافتحها فقالوا انها مقفلة وعليها من يمنع عنها ومفاتيحها عندنا فقال ع
ان مفاتيحها دفعت الى ثم اخرجها واراها القوم فاتهموا دانيا نهم انه صبا الى دين محمد عليه السلام ودفع المفاتيح
اليه فحلف ان المفاتيح عنده وانها فى سفط فى صندوق فى بيت مقفل عليه فلما فتش عنها ففقدت فقال
الدنبان لقد احرزتها وقرات عليها من التورية وخشيت من سحره واعلم الان انه ليس بساحر وان امره لعظيم
فرجعوا الى النبى عليه السلام وقالوا من اعطاكها قال اعطانى الذى اعطى موسى الالواح جبرئيل فتشهد الدنبان
ثم فتحوا الباب وخرجوا الى رسول الله واسلم من اسلم منهم فاقرهم فى بيوتهم واخذ منهم اخماسهم فنزل وات ذا القربى
حقه قال وما هو قال اعط فاطمة فدكا وهى من ميراثها من امها خديجة ومن اختها هند بنت ابى هالة فحمل اليها
النبى عليه السلام ما اخذ منه واخبرها بالاية فقالت لست احدث فيها حدثا وانت حى انت اولى بى من نفسى
ومالى لك فقال اكره ان يجعلوها عليك سبة فيمنعوك اياها من بعدى فقالت انفذ فيها امرك فجمع الناس
الى منزلها واخبرهم ان هذا المال لفاطمة فعرفه فيهم وكان كل سنة كذلك ويا خذ منه قوتها قلما دنا وفاته رد فصار اليه

فصل فيما خصه الله تعالى به عليه السلام فارق عليه السلام جماعة النبيين بمائة وخمسين خصلة
منها فى باب النبوة قوله وخاتم النبيين وقوله اعطيت جوامع الكلام وقوله ارسلت الى الخلق كافة وبقاء دولته
ليظهره على الدين كله والعجز عن الاتيان بمثل كتابه قل لئن اجتمعت الانس والجن وكان ممنوعا من الشعر
ورواية وما علمناه الشعر وتسهيل شريعته ما جعل عليكم فى الدين من حرج واضعاف ثواب الطاعة من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ورفع العذاب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفرض محبة اهل بيته قل لا اسئلكم
عليه اجرا وفى باب امته كنتم خير امة هو سماكم المسلمين انما المؤمنون الذين اصطفينا من عبادنا هو اجتباكم الله
ولى الذين امنوا هو الذى يصلى عليكم وليستغفرون للذين امنوا يعنى الملائكة وافشاء السلام واذا جاءك الذين

فيما خصه الله تعالى به عليه السلام

يؤمنون بايا تنا وفى باب الطهارة كمال الوضوء والتيمم والاستنجاء بالحجارة وان الماء مزيل للنجاسات وان لا يؤثر النجاسة فى الماء الكثير وقوله جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا وكان ينام ثم يصلى ويقول تنام عينى ولا تنام قلبى ويقال فرض عليه السواك وهو قد سنه لنا وفى باب الصلوة الاذان والاقامة والجمعة والجماعة والركوع والسجدتين والتشهد والسلام وصلوة الليل والوتر وصلوة الكسوفين والاستسقا وصلوة العشاء الاخرة وفى باب الزكوة حرم عليه الزكوة والصدقة وهدية الكافر واحل له الخمس والانفال والغنيمة وجعل زكوة المال ربع الخمس لا ربع المال وفى باب الصيام شهر رمضان الذى انزل فيه القران وليلة القدر والعيدين وتحليل الطعام والشراب واللمس ليالى الصيام الى وقت الصبح وحرم صوم الوصال وقالوا ابيح له الوصال فى الصوم وكتب عليه الاضحية وسنها لنا وكذلك الفطرة على وجه وفى باب الحج يقال احل له دخول مكة بغير احرام وعقد النكاح وهو محرم وفى باب الجهاد يقدم ركبه وقوله يضرب بالرعب واحلت لى الغنايم وكان اذا لبس لامته لم ينزعها حتى يقاتل ولا يرجع اذا خرج ولا ينهزم اذا التقى العدو وان كثروا عليه وانه افرس العالمين وخص بالحى وفى باب النكاح حرم عليه نكاح الاماء والذميات والامساك بمن كرهت نكاحه وحرم ازواجه على الخلق واختص باسقاط المهر والعقد بلفظ الهبة والعدد ما شاء بعد التخيير والعزل عمن اراد وكان طلاقه زايدا على طلاق امته والواحدة من نسائه اذا اتت بفاحشة ضعف لها العذاب ابو عبد الله عليه السلام فى قوله لا تحل لك النساء من بعد يعنى قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وفى باب الاحكام تخفيف الامر على امته والقربان بغير الفضيحة وتيسير التوبة بغير القتل وستر المعصية على المذنب ورفع الخطاء والنسيان وما استكره عليه والتخيير بين القصاص والدية والعفو والفرق بين الخطاء والعمد والتوبة من الذنب دون اباحة العضو وتحليل مجالسة الحايض والانتفاع بما نالته وتحليل تزويج نساء اهل الكتاب لامته وفى باب الاداب لم يكن له خائنة الاعين يعنى الغمز بالعين والرمز باليد وحرم عليه اكل الثوم على وجه وفى باب الاخرة وذلك انه اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة وانه يشهد لجميع الانبياء بالاداء وله الشفاعة ولواء الحمد والحوض والكوثر ويسأل فى غيره يوم القيمة وكل الناس يسالون فى انفسهم وان ارفع النبيين درجة واكثرهم امة وكان له من المعجزات ما لم يكن لغيره وذكر ان له اربعة الاف واربعمائة واربعون معجزة ذكرت منها ثلثة الاف تتنوع اربعة انواع ما كان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته واتواها وابقاها القران لوجوه احدها ان معجز كل رسول موافق للاغلب من احوال عصره كما بعث الله موسى فى عصر السحرة بالعصى فاذا هى تلقف وفلق البحر بيبسا وقلب العصى حية فابهر كل ساحر واذل كل كافر وقوم عيسى اطباء فبعثه الله بابراء البرصاء واحياء الموتى بما دهش كل طبيب واذهل كل لبيب وقوم محمد بلغاء فصحاء فبعثه الله بالقران فى ايجازه واعجازه بما عجز عنه الفصحاء واذعن له البلغاء وتبلد فيه الشعر ليكون العجز عنه اقهر والتقصير فيه

اظهر والثاني ان المعجز في كل قوم بحسب افهامهم على قدر عقولهم واذهانهم وكان في بني اسرائيل من قوم موسى وعيسى بلادة وغباوة لانه لم ينقل عنهم من كلام حزل او معنى بكر وقالوا لنبي حين مرّوا على قوم يعكفون على اصنام لهم اجعل لنا الها والعرب اصح الناس افهاما واحدّهم اذهانا فخصوا بالقران بما يدركونه بالفطنة دون البديهة لتخص كل امة بما يشاكل طبعها والثالث ان معجز القران ابقى على الاعصار وانشر في الاقطار وما دام اعجازه فهو اخص وبالاختصاص احق فانتشر ذلك بعده في اقطار العالم شرقا وغربا قرنا بعد قرن عصرا بعد عصر وقد انقرض القوم وهذه سنة سبعين وخمسمائة من مبعثه عليه السلام فلم يقدر احد على معارضته الصاحب قالت فمن صاحب الدين الحنيف اجب فقلت احمد خير السادة الرسل قالت فهل معجز والى الرسول بر قلت القران وقد اعيا عن الاول القير وانى اعجزت بالوحي ارباب البلاغة في عصر البيان فضلت اوجز الحيل سالتهم سورة من مثل محكمه فثلمهم عنه حين العجز حين تلى ابن حماد فن اياته القران يهدي كل من فكر ولو لم يك من اياته الا الفتى من حيدر

فصل في اداب ومزاحه عليه السلام اما اداب فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار كان النبي احكم الناس واحلمهم واشجعهم واعدلهم واعطفهم لم تمس يده يد امرأة لا تحل واسخى الناس لا يثبت عنده دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من يعطيه ويجنه الليل لم يأوي الى منزله حتى يتبرء منه الى من يحتاج اليه يأخذ مما اتاه الله الا قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله ولا يسئل شيئا الا اعطاه ثم يعود الى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم يأته شيء وكان يجلس على الارض وينام عليها ويأكل عليها وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويفتح الباب ويحلب الشاة ويعقل البعير فيحلبها ويطحن مع الخادم اذا اعيا ويضع طهوره بالليل بيده ولا يتقدم مطرق ولا يجلس متكيا ويخدم في مهنة اهله ويقطع اللحم واذا جلس على الطعام جلس محقرا وكان يلطع اصابعه ولم ينجشى قط ويجيب دعوة الحر والعبد ولو على ذراع او كراع ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن ويأكلها ولا يأكل الصدقة ولا يثبت بصره في وجه احد يغضب لربه ولا يغضب لنفسه وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع يأكل ما حضر ولا يرده وجد لا يلبس ثوبين يلبس برد احبره يمنيه وشملة جبة صوف والغليظ من القطن والكتان واكثر ثيابه البياض ويلبس العمامة تحت العمامة يلبس القميص من قبل ميامنه وكان له ثوب للجمعة خاصة وكان اذا لبس جديدا اعطى خلق ثيابه مسكينا وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل تثنى ثنيتين يلبس خاتم فضة في حنصره الايمن يحب البطيخ ويكره الريح الردية ويستاك عند الوضوء يردف خلفه عبده او غيره يركب ما امكنه من فرس او بغلة او حمار ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار ويمشي راجلا وحافيا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ويشيع الجنائز ويعود المرضى في اقصى المدينة يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويفتا اهل الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على غيرهم الا بما امر الله ولا يجفو على احد يقبل معذرة

في اداب ومزاحه عليه السلام

المعتذر الیه وکان اکثر التاس تبسما ما لم ینزل علیه قران او لم تجر غطة وربما ضحک من غیر قهقهة
لا یرتفع علی عبیده وامائه فی ماکل ولا ملبس ما شتم احدا بشتمة ولا لعن امرءة ولا خادما بلعنة ولا
لاموا احدا الا قال دعوه ولا یاتیه احد حرا او عبدا وامة الا قام معه فی حاجته لا قط ولا غلیظ ولا صحاب
فی الاسواق ولا یجزی بالسیئة السیئة ولکن یعفو ویصفح یبدا من لقیه بالسلم ومن راومه بحاجة صابره
حتی یکون هو المنصرف ما اخذ احد بیده فیرسل یده حتی یرسلها واذا لقی مسلما ابداه بالمصافحة وکان لا یقوم ولا
یجلس الا علی ذکر الله وکان لا یجلس الیه احد وهو یصلی الا خفف صلوته واقبل علیه وقال الک حاجة و
کان اکثر جلوسه ان ینصب ساقیه جمیعا حیث یجلس حیث ینتهی به المجلس وکان اکثر ما یجلس مستقبل
القبلة وکان یکرم من یدخل علیه حتی ربما بسط ثوبه ویؤثر الداخل بالوسادة التی تحته وکان فی الرضا
والغضب لا یقول الا حقا وکان یاکل القثاء بالرطب وبالملح وکان احب الفواکه الرطبة الیه البطیخ والعنب
واکثر طعامه الماء والتمر وکان یجمع اللبن بالتمر ویسمیها الاطیبین وکان احب الطعام الیه اللحم ویاکل الثرید باللحم و
کان یحب القرع وکان یاکل لحم الصید ولا یصیده وکان یاکل الخبز والسمن وکان یحب من الشاة
الذراع والکتف ومن القدر الدباء ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ومن البقول الهندبا والباذروج
والبقلة الیمنیة وکان علیه السلام یمزح ولا یقول الا حقا قال انس مات ابو عمیر وهو ابن لام سلیم
فجعل النبی علیه السلام یقول یا عمیر ما فعل النغیر وکان هادی بعض لنسوته خادما نجشة فقال له یا انجشة
ارفق بالقواریر وفی روایة لا تکسر القواریر وکان له عبد اسود فی سفر فکان کل من اعیا القی الیه بعض
متاعه حتی حمل شیئا کثیرا فمر برسول الله علیه السلام فقال انت سفینة فاعتقه وقال رجل احملنی یا رسول الله
فقال انا حاملوک علی ولد ناقة فقال ما اصنع بولد ناقة قال علیه السلام وهل یلد الابل الا النوق واستدعی
رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من یشتری هذا العبد یعنی انه عبد الله وقال علیه السلام لاحد لا تنس
یا ذا الاذنین زید بن اسلم انه قال لامرءة وذکرت زوجها اهذا الذی فی عینیه بیاض فقالت لا ما بعینیه بیاض
وحکت لزوجها فقال اما ترین بیاض عینی اکثر من سوادها ورای علیه السلام جملا علیه حنطة فقال تمشی
الهرینة ورای علیه السلام بلالا وقد خرج بطنه فقال علیه السلام امر جبنین وام جبنین ضرب من العضاه و
یقال انها الحرباء وقال علیه السلام للحسین حبقة حبقة برق عین بقه ابن عباس انه علیه السلام کسی بعض
نسائه ثوبا واسعا فقال لها البسیه واحمدی الله وحری منه ذیلا کذیل العروس وقالت عجوز من الانصار
للنبی علیه السلام ادع لی بالجنة فقال علیه السلام ان الجنة لا یدخلها العجز فبکت المرءة فضحک النبی علیه السلام
وقال اما سمعت قول الله تعالی انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابکارا وقال علیه السلام للعجوز الا شجعیة
یا اشجعیة لا تدخل العجوز الجنة فراها بلال باکیة فوصفها للنبی علیه السلام فقال والاسود کذلک فجلسا
یبکیان فراهما العباس فذکرهما له فقال والشیخ کذلک ثم دعاهم وطیب قلوبهم وقال ینشئهم الله کما حسن ما کانوا

عم نشهد وذکرهم

وذکر انہم یدخلون الجنۃ شبابا مسورین وقال ان اھل الجنۃ جرد مرد مکحلون وقال علیہ السلام لرجل
حین قال انت نبی اللہ حقا نعلم ودینک الاسلام دینا نعظم تبغی مع الاسلام شیئا نقضمہ ونحن حول
ھذا ندندن یا علی اقض حاجتہ فاشبعہ علی علیہ السلام واعطاہ ناقۃ وجلۃ تمر وجاء اعرابی فقال یا
رسول اللہ بلغنا ان المسیح یعنی الدجال یاتی الناس بالثرید وقد ھلکوا جوعا فتری بابی انت و
امی ان اکف من ثریدہ تعففا وتزھدا فضحک رسول اللہ صم ثم قال بل یغنیک اللہ بما یغنی بہ المؤمنین
وقبل جد خالد القسری امرۃ فشکت الی النبی علیہ السلام فارسل فاعترف وقال ان شاءت ان تقص فلتقص
فتبسم رسول اللہ صم واصحابہ وقال اولا تعود فقال لا واللہ یا رسول اللہ فتجاوز عنہ ورای علیہ السلام
صھیبا یاکل تمرا فقال علیہ السلام اتاکل التمر وعینک رمدۃ فقال یا رسول اللہ انی امضغہ من ھذا الجانب
وتشتکی عینی من ھذا الجانب ونھی علیہ السلام ابا ھریرۃ عن مزاح العرب فسرق نعل النبی علیہ السلام ورھن
بالتمر وجلس بجذاذہ یاکل فقال علیہ السلام یا ابا ھریرۃ ما تاکل فقال نعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ و
قال سویبط المھاجری لنعیمان البدری اطعمنی وکان علی الزاد فی سفر فقال حتی تجیء الاصحاب فمروا بقوم
فقال لھم سویبط تشترون منی عبدا لی قالوا نعم قال انہ عبد لہ کلام وھو قائل لکم انی حر فان سمعتم مقالہ
فتسیبہ فاشتروہ بعشرۃ فلایص ثم جاؤا فوضعوا فی عنقہ حبلا فقال نعیمان ھذا یستھزی بکم
وانی حر فقالوا قد عرفنا خبرک وانطلقوا بہ حتی ادرکھم القوم وخلصوا فضحک النبی علیہ السلام من ذلک
حیث لو کان یضمن ھذا ایضا مزاحا فسمع محرز بن نوفل وقد کف بصرہ یقول الا رجل یعودنی حتی ابول
فاخذ نعیمان بیدہ فلما بلغ مؤخر المسجد قال ھیھنا قبل فبال فصیح بہ فقال من قادنی قیل نعیمان قال اللھم علی
ان اضربہ بعصای ھذہ فبلغ نعیمان فقال ھل لک فی نعیمان قال نعم قال قم فقام معہ فاتی بر عثمن وھو یصلی
فقال دونک الرجل فجمع یدیہ بالعصا ثم ضربہ فقال الناس امیر المؤمنین علیہ السلام فقال من قادنی
قالوا نعیمان قال لا اعود الی نعیمان ابدا ورای نعیمان مع اعرابی عکۃ عسل فاشتراھا منہ وجاء بھا الی بیت
عایشۃ فی یومھا وقال خذوھا فتوھم النبی علیہ السلام انہ اھداھا لہ ومر نعیمان والاعرابی علی الباب
فلما طال قعودہ قال یا ھؤلاء ردوھا علی ان لم تحضر قیمتھا فعلم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ القصۃ
فوزن لہ الثمن وقال لنعیمان ما حملک علی ما فعلت فقال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یحب العسل
ورایت الاعرابی معہ العکہ فضحک النبی علیہ السلام ولم یظھر لہ نکرا **فصل** فی اسمائہ والقابہ علیہ السلام
سماہ فی القرآن باربع مائۃ اسم العالم وعلمک ما لم تکن تعلم الحاکم فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک الخاتم
وخاتم النبیین العابد واعبد ربک الساجد وکن من الساجدین الشاھد انا ارسلناک شاھدا المجاھد
یا ایھا النبی جاھد الکفار الطاھر طہ ما انزلنا الشاکر شاکرا لانعم الصابر واصبر وما صبرک الذاکر واذکر
اسم ربک القاضی اذا قضی اللہ ورسولہ الراضی لعلک ترضی الداعی وداعیا الی اللہ الھادی وانک لتھدی
القاری اقرا باسم ربک التالی یتلوا علیھم الناھی وما نھاکم عنہ الامر وامرا ھلک الصادع فاصدع بما تؤمر

فی اسمائہ والقابہ صلوات اللہ علیہ

الصادق ص والقران لقانت امن هو قانت الحافظ يحفظونه من امر الله الغالب وان جندنا لهم الغالبون و
وجدك عائلا الضال اى يهدى به الضال ووجدك ضالا الكريم انه لقول رسول كريم الرحيم رؤف
رحيم العظيم وانك لعلى خلق عظيم اليتيم الم يجدك المستقيم فاستقم كما امرت المعصوم والله يعصمك البشر
انا ارسلناك بالحق النذير بشيرا ونذيرا العزيز لقد جاءكم رسول الشهيد وجئنا بك شهيدا الحريص حريص
عليكم القريب ق والقران الحبيب والمحب والمحبوب فى سبع مواضع حم النبى يا ايها النبى القوى ذى قوة
الوحى وكذلك اوحينا اليك الامى النبى الامى الامين مطاع ثم امين المكين عند ذى العرش المبين و
قل انى انا النذير المذكر فذكر انما انت المبشر ومبشرا برسول المنذر انما انت منذر والمستغفر واستغفر
لذنبك المسبح فسبح بحمد ربك المصلى فصل لربك المصدق مصدقا لما معكم المبلغ يا ايها الرسول بلغ
المحذوف واما بنعمة ربك المؤمن امن الرسول المتوكل وتوكل على الحى المزمل يا ايها المزمل المدثر يا ايها المدثر الشاهد
ومن الليل فتهجد المنادى سمعنا منادیا المهتدى وهداه الى صراط الحق قد جاءكم الحق الصدق و
الذى جاء بالصدق الذكر انا ارسلنا اليكم ذكرا البرهان قد جاءكم برهان الفضل قل بفضل الله
المرسل انك لمن المرسلين المبعوث هو الذى بعث المختار وربك يخلق المعفو عفا الله عنك المغفور
ليغفر لك الله المكفى انا كفيناك المرفوع والرفيع ورفعنا لك المؤيد هو الذى ايدك المنصور وينصرك
الله المطاع مكين مطاع الحسنى وصدق بالحسنى الهدى وما منع الناس الرسول يا ايها الرسول الرؤف
بالمؤمنين رؤف النعم يعرفون نعمت الله الرحمة وما ارسلناك الا رحمة النور قد جاءكم من الله نور الفجر والفجر
وليال المصباح فى زجاجة السراج وسراجا منيرا الضحى والضحى والليل النجم والنجم اذا هوى الشمس ثم جعلنا
الشمس البدر ظله الظل الم تر الى ربك البشر بشر مثلكم الناس ام يحسدون الناس الانسان خلق الانسان
الرجل على رجل منكم الصاحب ما ضل صاحبكم العبد اسرى بعبده المجتبى ولكن الله يجتبى المقتدى فبهداهم
اقتده المرتضى الا لمن ارتضى المصطفى الله يصطفى احمد من بعدى اسمه محمد محمد رسول الله كهيعص طه
حم عسق كل حرف تدل على اسم له مثل الكافى والهادى والعارف والسخى والطاهر وغير ذلك واسماؤه
فى الاخبار العاقب وهو الذى يعقب الانبياء الماحى الذى يمحى به الكفر ويقال يمحى به سيئات من اتبعه
ويقال الذى لا يكون بعده احد الحاشر الذى يحشر الناس على قدميه المقفى الذى قفى النبيين جاءت
الموقف يوقف الناس بين يدى الله القثم وهو الكامل الجامع وصنو الناشر والناصح والوفى والمطاع والنبى
والمامون والحنيف والحبيب والطبيب والسيد والمقرب والدافع والشافع والمشفع والحامد والمحمود و
الوجيه والمتوكل والغيث وفى التورية ميد ميدا اى غفور رحيم وقيل ميد ميدا اى محمد وقيل مودود وفى
حكاية اذا اسمه فيها موقوفا اى المحمود وفى الزبور قلبط امثل ابى القاسم فقالوا ابلقيطا وقالوا افاروق وقالوا احيانا وفى الانجيل
طاب طاب اى احمد ويقال يعنى طيب طيب وفى كتاب شعيا فود الامم ركن المتواضعين رسول النور بريد رسول
البلا وفى الصحف ملقيطا وفى صحف شيث طالبا وفى صحف ادريس طبطائيل وفى صحف ابرهيم مودود

وفی السّماء الدنیا المجتبے وفی الثانیہ المرتضی وفی الثالثہ المزکی وفی الرابعہ المصطفی وفی الخامسہ المنتجب
وفی السّادستہ المطہر والمجتبے وفی السّابعۃ المقرب والحبیب وبیسمیر المقربون عبدالواحد والسّفرۃ الاول
والبررۃ الاخر والکروبیّون الصّادق والرّوحانیّون الظّاہر والاولیاء القاسم والرّضوان الاکبر والجنّۃ
عبدالملک والحور عبدالعطا واہل الجنۃ عبدالدیان ومالک عبدالمختار واہل الجحیم عبدالنجاۃ و
الزبانیہ عبدالرّحیم والجحیم عبدالمنان وعلی ساق العرش رسول اللہ وعلی الکرسی نبی اللہ وعلی طوبی صفی اللہ
وعلی لواء الحمد صفوۃ اللہ وعلی باب الجنۃ خیرۃ اللہ وعلی القمر قمر الاقمار وعلی الشّمس نور الانوار والشیاطین
عبدالطیبۃ والجن عبدالحمید والموقف الداعی والمیزان الصاحب والحساب الداعی والمقام المحمود
الخطیب والکوثر السّاقی والعرش المفضل والکرسی عبدالکریم والقلم عبدالحق وجبرئیل عبدالجبار
ومیکائیل عبدالوہاب واسرافیل عبدالفتاح وعزرائیل عبدالثواب والسّحاب عبدالسّلم والریح
عبدالاعلی والبرق عبدالمنعم والرّعد عبدالوکیل والامجار عبدالجلیل والتراب عبدالعزیز والطیور
عبدالقادر والسّبع عبدالعطا والجبل عبدالرفیع والبحر عبدالمؤمن والحیتان عبدالمہیمن واہل
الروم الحلیم واہل مصر المختار واہل مکّہ الامین واہل المدینہ المیمون والزنج ممت والترک صالح
والعرب الامی والعجم احمد **القابہ** حبیب اللہ صفی اللہ نعمۃ اللہ عبداللہ خیرۃ اللہ خلق اللہ
سیّد المرسلین امام المتقین خاتم النّبیّین رسول الحامدین رحمۃ العالمین قاید الغرّ المحجّلین خیر البرّیہ
نبی الرحمہ صاحب الملحمۃ محلل الطّیبات محرم الخبائث مفتاح الجنۃ دعوۃ ابرہیم بشرے عیسے خلیفۃ اللہ
فی الارض زین القیمۃ ونورہا وتاجہا صاحب اللواء یوم القیمۃ واضح الاحمر والاخلال افصح العرب سیّد
ولد آدم ابن العواتک ابن الفواطم ابن الذبیحین ابن بطحا مکہ العبد المؤید والرّسول المسدّد والنّبی المہذب
والصفی المقرب والحبیب المنتجب والامین المنتخب صاحب الحوض والکوثر والتاج والمغفر والخطبۃ والمنبر
والرکن والمشعر والوجہ الانور والخدّ الاقمر والجبین الازہر والانف الاقمس والحسب الاطہر والنّسب الاشہر محمد خیر
البشر المختار للرسالۃ الموضح للدلالۃ المصطفی للوحی والنبوۃ المرتضی للعلم والفتوۃ والمعجزات والادلۃ نور
فی الحرمین شمس بین القمرین شفیع من فی الدّارین نورہ اشہر وقلبہ اطہر وشرایعہ اظہر وبرہانہ ازہر
وبیانہ ابہر وامتہ اکثر صاحب الفضل والعطا والجود والسّخا والتذکرۃ والبکا والخشوع والدّعا والانابۃ
والصّفا والخوف والرّجا والنّور والضیا والحوض واللّوا والقضیب والردا والناقۃ العضبا والبغلۃ الشہبا
قاید الخلق یوم الجزاء سراج الاصفیاء تاج الاولیاء امام الاتقیاء خاتم الانبیاء صاحب المنشور والکتاب
والفرقان والخطاب والحق والصّواب والدّعوۃ والجواب وقاید الخلق یوم الحساب صاحب القضیب العجیب
والفناء الرحیب والرای الھتیب المشفق علی البعید والقریب محمّد الحبیب صاحب القبلۃ الیمانیہ والملّۃ
الحنیفیّہ والشّریعۃ المرضیّہ والامۃ المہدیّہ والعترۃ الحسنیّہ والحسینیّہ صاحب الدّین والاسلام والبیت
الحرام والرکن والمقام والصّلوۃ والصّیام والشّریعۃ والاحکام والحل والحرام صاحب الحجّۃ والبرہان و

انفاس صلی اللہ علیہ وآلہ

فی نسبہ صلی اللہ علیہ وآلہ

الحکمۃ والفرقان والحق والبیان والفضل والاحسان والکرم والامتنان والمحبۃ والعرفان صاحب الخلق
الجلی والنور المضیٔ والکتاب البہی والدین الرضی الرسول النبی الامی صاحب الخلق العظیم والدین القویم
والصراط المستقیم والذکر الحکیم والرکن والحطیم صاحب الدین والطاعۃ والفصاحۃ والبراعۃ والکرم والشجاعۃ
والتوکل والقناعۃ والحوض والشفاعۃ صاحب الدین الظاہر والحق الزاہر والزمان الباہر واللسان الذاکر
والبدن الصابر والقلب الشاکر والاصل الطاہر والآباء الاخایر والامہات الطواہر صاحب الضیاء والنور
والبرکۃ والحبور والیمن والسرور واللسان الذکور والبدن الصبور والقلب الشکور والبیت المعمور
کناہ ابو القاسم وابو الطاہر وابو الطیب وابو المساکین وابو الدرتین وابو الریحانتین وابو السبطین و
فی التوریۃ ابو الارامل وکناہ جبرئیل بابی ابرہیم لما ولد ابرہیم وانما یکنی بابی القاسم باول ولد یقال
له القاسم ویقال لانہ یقسم الجنۃ یوم القیمۃ **صفاتہ** راکب الجمل اکل الذراع قابل الہدیۃ محرم
المیتۃ حامل الطراوۃ خاتم النبوۃ **نسبہ** العربی التہامی الابطحی الیثربی المکی المدنی القرشی الہاشمی
المطلبی فہو من جہۃ الاب ہاشمی ومن جہۃ الام زہری ومن الرضاع سعدی ومن المیلاد مکی ومن
الافشاء مدنی **فصل** فی نسبہ وحلیتہ علیہ السلام محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب سمی بذلک لان
ہاشما دخل مکۃ وہو ردیفہ وعبد المطلب اسمہ شیبۃ الحمد بن ہاشم سمی بذلک لانہ ہشم الثرید للناس
فی الایام الغلا وہو عمرو بن عبد مناف سمی بذلک لانہ غلا وناف واسم المغیرۃ بن قصی واسم زید قصی
عن دار قومہ لانہ حمل من مکۃ فی صغرہ الی بلاد اردشوہ فسمی قصیا ویلقب بالمجمع لانہ جمع قبایل قریش
بعد ما کانوا فی الجبال والشعاب وقسم بینہم المنازل بالبطحا بن کلاب بن مرۃ بن کعب بن لوی بن غالب
بن فہر بن مالک بن النضر وہو قریش وسمی النضر لان اللہ تعالی اختارہ والنضر النضرۃ بن خزیمۃ وانما سمی
بذلک لانہ خزم نورا بانہ بن مدرکۃ لانہم ادرکوا الشرف فی ایامہ وقیل لادراکہ صید الابیر وسمی اخوہ نطا نجم
لطبخہ الابیر بن الناس النبی علیہ السلام وسمی بذلک لانہ جاء علی اناس وانقطاع بن مضر وسمی بذلک
لاخذہ بالقلوب ولم یکن یراہ احد الا احبہ بن نزار واسمہ عمرو وسمی بذلک لان معد نظر الی نور النبی ص
فی وجہہ فقرب لہ قربانا عظیما وقال لقد استقللت ہذا القربان وانہ لقلیل نزر ویقال انہ اسم اعجمی وکان
رجلا ہزبلا فدخل علی یستاسف فقال ہذا نزار بن معد وسمی بذلک لانہ کان صاحب حروب وغارات
علی الیہود وکان منصور بن عدنان لان اعین الحی کلہا کانت تنظر الیہ وروی عنہ علیہ السلام اذا بلغ
فنسبی الی عدنان فامسکوا عنہ علیہ السلام کذب النسابون قال اللہ تعالی وقرونا بین ذلک کثیرا قال
القاضی عبد الجبار بن احمد المراد بذلک ان اتصال الانساب غیر معلوم فلا یخلوا اما ان یکون کاذبا او فی
حکم الکاذب وقد روی انہ انتسب الی ابرہیم علیہ السلام امر سلمہ سمعت النبی علیہ السلام یقول معد بن
عدنان بن أدد وسمی أدد لانہ کان ماذا الصوت کثیر الغر بن زید بن ثوابن اعراق الثری قالت ام سلمہ
زید ہدیع وثوابنت واعراق الثری اسمعیل بن ابرہیم قالت ثم قرء علیہ السلام وعادا وثمود واصحاب

الرسل الایہ واعتمد النسابہ واصحاب التواریخ ان عدنان ھو ادبن ادد بن الیسع بن الھمیسع بن سلامان بن
بنت بن حمل بن قیدار بن اسمعیل وقال ابن بابویہ عدنان بن ادبن ادد بن زید بن نعد دبن یقدم بن الھمیسع بن
بنت بن قیدار بن اسمعیل وقال ابن عباس عدنان بن اُدّ بن ادد بن الیسع بن الھمیسع وقال ابن ناحین بن یخشب
بن منخر بن صابوغ بن الھمیسع بن بنت بن قیدار بن اسمعیل بن ابرھیم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن ارغوا وھو
ھود ویقال رفالغ بن غابر وھو ھود بن ارفخشد بن متوشلخ بن سام بن نوح بن لمك بن احنوخ ویقال احنوخ
وھو ادریس بن مھلایل ویقال مھائیل بن زبازد ویقال مارد ویقال ایاد بن قینان بن انوش ویقال
قینان بن اود بن انوش بن شیث وھو ھبۃ اللہ بن ادم علیہ السلام امہ امنہ بنت وھب بن عبد مناف
بن زھرہ بن کلاب بن مرہ الی اخر النسب ویقال انہ ینسب الی ادم بتسعۃ واربعین ابا الترمذی فی الشمایل
والطبری فی التاریخ والزمخشری فی الفایق والفتال فی الروضہ وواصفۃ النبی علیہ السلام بروایات
کثیرہ منھا عن امیر المؤمنین علیہ السلام وابن عباس وابی ھریرہ وجابر بن سمرہ وھند بن ابی ھالہ
انہ کان علیہ السلام فخما مفخما فی العیون معظما وفی القلوب مکرما یتلألأ وجھہ تلألؤ القمر لیلۃ البدر
ازھر منور اللون مشرب بالحمرۃ لم تزر بہ مقلہ لم تعبہ ثجلۃ اغر ابلج احور ادعج الکحل ازج عظیم الھامۃ رقیق
القامۃ مقصدا واسع الجبین اقنی العرنین اشکل العینین مقرون الحاجبین سھل الخدین صلتھما طویل
الزندین شیخ الذراعین عظیم مشاشۃ المنکبین طویل ما بین المنکبین شثن الکفین ضخم القدمین عاری
الثدیین خصان الاخمصین مخطوط المتنین اھدب الاشفار کث اللحیۃ ذا وفرۃ وافر السبلہ اخمص
الشمط ضلیع الفم اشم اشنب مفلج الاسنان سبط الشعر دقیق المشربۃ معتدل الخلق مفاض البطن عریض
الصدر کان عنقہ جید دمیر فی صفاء الفضۃ سایل الاطراف منھوش العقب قصیر الحنك دانی الجبھہ
ضرب اللحم بین الرجلین کان فی خاصرتہ انفتاق فعم الاوصال لم یکن بالطویل البائن ولا بالقصیر الشائن ولا
بالطویل الممغط ولا بالقصیر المتردد ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ولا بالمطھم ولا بالمکلثم ولا بالابیض الامھق
ضخم الکرادین جلیل المشاش کنوز المنخر لم یکن فی بطنہ ولا صدرہ شعر الا موصل ما بین اللبہ الی السرۃ کالخط
جلیل الکتد اجرد دامسربہ وکان اکثر شیبہ فی فودی راسہ وکان کفہ کف عطار مسھا بطیب رحب الراحۃ
سبط العصب وکان اذا رضی وسر فکان وجھہ المرأۃ وکان فیہ شیٔ من صور یخطوا تکفوا ویمشی الھوینا یبدوا
القوم اذا سارع الی خیر واذا مشی یقلع کانما ینحدر فی صیب اذا تبسم یتبسم عن مثل المنخدر عن بطوف
الغمام واذا افترّ افترّ عن سنا البرق اذا قلأ لا لطیف الخلق عظیم الخلق لین الجانب اذا طلع بوجھہ علی الناس
راوہ جبینہ کانہ ضوء السراج المتوقد کان عرقہ فی وجھہ اللؤلؤ وریح عرقہ اطیب من ریح المسك الاذفر
بین کتفیہ خاتم النبوۃ ابو ھریرہ کان یقبل جمیعا ویدبر جمیعا جابر بن سمرۃ کانت فی ساقہ حموشہ ابو جحیفہ کان
قد سمط عارضاہ وعنفقتہ بیضاء امر ھانی رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ذا طفاء اربع والصحیح انہ کان
لہ زوایتین ومبدءھا من ھاشم انس ما عددت فی راس رسول اللہ ولحیتہ الا اربع عشرۃ شعرۃ بیضاء ویقال

فی شمایلہ صلوات اللہ علیہ وآلہ

سبع عشرۃ ابن عمر انما کان شیبہ نحوا من عشرین شعرۃ بیضا البراء بن عازب کان یضرب شعرہ کتفیہ انس لہ
لہ شعرا تدنیہ عایشر کان شعرہ فوق الوفرہ ودون الجمہ وفی نہج البلاغۃ اخبارہ من شجرۃ الانبیاء ومشکاۃ
الضیاء وذوایۃ العلیا وسرۃ البطحا ومصابیح الظلمہ وینابیع الحکم ارسلہ علی حین فترۃ من الرسل وتنازع من
الالسن فقفی برالرسل وختم برالوحی فجاھد فی اللہ المدبرین عنہ والعادلین برارسلہ بالضیاء وقدمہ فی الاصطفا
فرتق برالمفاتق وساور برالمغالب وذلل برالصعوبہ وسھل برالحزونہ حتی سرح الضلال عن یمین وشمال
ارسلہ داعیا الی الحق وشاھدا علی الخلق فبلغ رسالات ربہ غیر وان ولا مقصر وجاھد فی اللہ اعداہ غیر
واھن ولا معذر امن اتقی وبصر من اھتدی وفی سحر البلاغۃ صلی اللہ علی خیر مبعوث وافضل وارث
ومورث خیر مولود دعا الی خیر معبود بشیر الرحمہ والثواب ومدبر السطوۃ والعقاب ناسخ کل ملۃ مشرع
وفاسخ کل نحلہ متبوعہ جانا بامتہ من الظلمات الی النور واوفی بہم الی الظل بعد الحرور قد افرد بالرعامہ
وحدہ وختم بان لا نبی بعدہ ارسلہ اللہ قمرا منیرا وقدرا مبیرا **فصل** فی اقربائہ وخدامہ علیہ السلام
کان لعبد المطلب عشرۃ بنین الحارث والزبیر وحجل وھو الفیداق وضرار وھو نوفل والمقوم وابوطب
وھو عبد العزی وعبد اللہ وابوطالب وحمزہ والعباس وھو اصغرھم سنا وکانوا من امہات شتی الا عبد اللہ
وابوطالب فانھما کانا ابنا ام وامھما فاطمہ بنت عمرو بن عاید واعقب منھم البنون اربعہ ابوطالب وعباس
والحارث وابولھب وعماتہ ستہ عاتکہ امیمہ البیضا وھی ام حکیم بن صفیہ وھی ام الزبیر اروی ویقال ودیہ
واسلم من اعمامہ ابوطالب وحمزہ والعباس ومن عماتہ صفیہ واروی وعاتکہ واخر من مات من اعمامہ العباس
ومن عماتہ صفیہ وجدتہ لابیہ فاطمہ بنت عمرو المخزومی وجدتہ لامہ برۃ بنت عبد العزی بن عثمن بن عبد الدار
اخوۃ من الرضاعۃ عبد اللہ وانیسہ وخدامہ اولاد الحرث وکان لہ اخ فی الجاھلیہ اسمہ الخلاص بن علقمہ وکان
النبی علیہ السلام بقرطہ واخوہ ووزیرہ ووصیہ وختنہ علی وربیبہ ھند بن ابی ھالہ الاسدی من خدیجہ و
عمرو بن ابی سلمہ وزینب اختھما من سلمہ قال الصادق علیہ السلام تزوج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ خمس
عشر امرءۃ ودخل بثلث عشرۃ منھن وقبض عن تسع المبسوط انہ قال ابو عبیدہ تزوج النبی علیہ السلام ثمانی عشرۃ
امرءۃ وفی اعلام الوری ونزھۃ الابصار واما لی الحاکم وشرف المصطفی انہ تزوج واحدی وعشرین امرءۃ وقال
ابن جریر وابن مھدی واجتمع لہ احدی عشرۃ امرءۃ فی وقت ترتیب ازواجہ تزوج بمکۃ اولا خدیجہ بنت خویلد
قالوا وکانت عند عتیق بن عابد المخزومی ثم عند ابی ھالہ زرارۃ بن نباش الاسدی وروی احمد البلاذری
وابو القاسم الکوفی فی کتابیھما والمرتضی فی الشافی وابو جعفر فی التلخیص ان النبی علیہ السلام تزوج بھا و
کانت عذراء یؤکد ذلک ماذکر فی کتابی الانوار والبدع انہ رقیہ وزینب کانت ابنتی ھالہ اخت خدیجہ و
سودۃ بنت زمعہ بعد موتھا بسنۃ وکانت عند السکران بن عمرو من مھاجری الحبشۃ فتنصر ومات بھا
وعایشۃ بنت ابی بکر وھی ابنۃ سبع قبل الھجرۃ بسنتین ویقال کانت ابنۃ ست ودخل بھا بالمدینہ فی شوال
وھی ابنۃ تسع ولم یتزوج غیرھا بکرا وتوفی النبی علیہ السلام وھی ابنۃ ثمانیۃ عشر سنۃ وبقیت الی امارۃ معاویۃ

وقد قاربت السبعين وتزوج بالمدينة ام سلمة واسمها هند بنت امية المخزومية وهي بنت عمته عاتكة بنت عبد المطلب وكانت عند ابي سلمة بن عبد الاسد بعد وقعة بدر من سنة اثنتين من التاريخ وفي هذه السنة تزوج بحفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن حذافة السهمي فبقيت الى اخر خلافة علي عليه السلام وتوفيت بالمدينة وزينب بنت جحش الاسدية وهي ابنة عمتها اميمة بنت عبد المطلب وكانت عند زيد بن حارثة وهي اول من مات من نسائه بعده في ايام عمر بعد سنتين من التاريخ وجويرية بنت الحارث بن مرار المصطلقية ويقال انه اشتراها فاعتقها وتزوجها وماتت في سنة خمسين وكانت عند مالك بن صفوان بن ذي السفرتين وام حبيبة بنت ابي سفيان واسمها رملة وكانت عند عبد الله بن جحش في سنة ست وبقيت الى امارة معاوية وصفية بنت حيي بن اخطب النضرية وكانت عند سلام بن مسلم ثم عند كنانة بن الربيع وكان انتهى بها في الحال واسرها في سنة سبع وميمونة بنت الحارث الهلالية خالة ابن عباس وكانت عند عمير بن عمرو الثقفي ثم عند ابي زيد بن عمرو العامري خطبها للنبي عليه السلام جعفر بن ابي طالب وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف وهو على عشرة اميال من مكة في سنة سبع وماتت في سنة ست وثلثين وقد دخل بهؤلاء والمطلقات او من لم يدخل بها او من خطبها ولم يعقد عليها فاطمة بنت شريح وقيل بنت الضحاك تزوجها بعد وفات ابنته زينب وخيرها حين انزلت عليه اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت الدنيا وزينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين من عبد مناف وكانت عند عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب واسماء بنت النعمان بن الاسود الكندي من اهل اليمن واسماء بنت النعمن لما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بالحقي باهلك وكان بعض ازواجه علمتها وقالت انك تحظين عنده وقيله اخت الاشعث بن قيس الكندي ماتت قبل ان يدخل بها ويقال طلقها وتزوجها عكرمة بن ابي جهل وهو الصحيح وام شريك واسمها غزيرة بنت جابر من بني النجار وشتبا من بنت بني الصلت سليم ويقال خولة بنت حكيم السلمي ماتت قبل ان تدخل عليه وكذلك سراف اخت دحية الكلبي ولم يدخل بعمرة الكلابية واميمة بنت النعمن الجونية والغالية بنت طبيان الكلابية ومليكة الليثية واما عمرة بنت يزيد راى بها بياضا فقال لستم على فرتها وليلى ابنة الخطيم الانصارية ضربت ظهرها وقالت اقلني فاقالها فاكلها الذئب وعمرة من العرطا وصفها ابوها حتى قال انها لم تمرض قط فقال عليه السلام ما هذه عند الله من خير والتسع اللاتي قبض عنهن ام سلمة زينب بنت جحش ميمونة ام حبيبة صفية جويرية سودة عايشة حفصة قال زين العابدين عليه السلام والضحاك ومقاتل الموهوبة امرأة من بني اسد وفيه ستة اقوال وماتت قبل النبي عليه السلام خديجة وام هانئ وزينب بنت خزيمة وافضلهن خديجة ثم ام سلمة ثم ميمونة مبسوط الطوسي انه اتخذ من الاماء ثلثا عجميتين وعربية فاعتق العربية واستولد احدى العجميتين وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية بنت شمعون القبطية وريحانة بنت زيد القرظية احديهما المقوقس صاحب الاسكندرية وكانت لما اريه

اخت اسمها سیرین فاعطاها حسان فولد عبد الرحمن وتوفیت ماریہ بعد النبی علیہ السلام بخمس سنین و
یقال انہ اعتق ریحانہ ثم تزوجها تاج التراجم ان النبی علیہ السلام اختار من سبی بنی قریظۃ جاریتہ اسمها
نکانہ بنت عمرو وکانت فی ملکہ فلما توفی علیہ السلام زوجها العباس وکان مهر نسائہ اثنتا عشرۃ اوقیہ
ونش اولادہ ولد من خدیجہ القاسم وعبد اللہ وهما الطاہر والطیب واربع بنات زینب ورقیہ وهی
ام کلثوم وهی امنہ وفاطمہ وهی ام ابیها ولم یکن لہ ولد من غیرها الا ابرهیم من ماریہ ولد بعالیہ فی
قبیلۃ مازن فی مشربۃ ام ابرهیم ویقال ولد بالمدینہ سنۃ ثمان من الهجرۃ ومات بها ولہ ستۃ وعشرۃ
اشهر وثمانیہ ایام وقبرہ بالبقیع وفی الانوار والکشف واللمع وکتاب البلاذری ان زینب ورقیہ کانتا
ربیبتاہ من جحش فاما القاسم والطیب فماتا بمکہ صغیرین قال مجاهد مکث القسم سبع لیال واما
زینب فکانت عند ابی العاص القسم بن الربیع فولدت ام کلثوم وتزوج بها علی وکان ابو العاص اسر یوم
بدر فمن علیہ النبی علیہ السلام واطلقہ من غیر فداء وانت زینب الطایف ثم اتت النبی علیہ السلام بالمدینہ
فقدم ابو العاص المدینہ فاسلم ومات زینب بالمدینہ بعد مصیر النبی الیها بسبع سنین وشهرین
واما رقیہ فتزوجها عتبہ وام کلثوم تزوجها عتیق وهما ابنا ابی طب فطلقاها فتزوج عثمان رقیۃ
بالمدینہ وولدت لہ عبد اللہ صبیا لم یجاوز ست سنین وکان دیك نقرہ علی عینہ فمات وبعدها
ام کلثوم فلا عقب للنبی علیہ السلام الا من ولد فاطمہ رفقاؤہ علی وابناہ وحمزہ وجعفر وسلمان
وابو ذر والمقداد وعمار وحذیفہ وابن مسعود وبلال وابو بکر وعمر کتابہ کان علی یکتب اکثر الوحی
ویکتب ایضا غیر الوحی وکان ابی بن کعب وزید بن ثابت یکتبان الوحی وکان زید وعبد اللہ بن الارقم
یکتبان الی الملوک وعلا بن عقبہ وعبد اللہ بن ارقم یکتبان القبالات والزبیر بن العوام وجهم بن الصلت
یکتبان الصدقات وحذیفہ یکتب صدقات التمر وقد کتب لہ عثمان وخالد وابان ابنا سعید بن
العاص والمغیرۃ بن شعبہ والحصین بن نمیر والعلا بن الحضرمی وشرحبیل بن حسنہ الطائی وحنظلۃ بن
ربیع الاسدی وعبد اللہ بن سعد بن ابی سرح وهو الخاین فی الکتابہ فلعنہ رسول اللہ وقد ارتد وفی تاریخ
البلاذری انہ انفذ النبی علیہ السلام ابن عباس الی معاویہ لیکتب لہ فقال انہ یاکل ثم بعث الیہ
ولم یفرغ من اکلہ فقال النبی علیہ السلام لا اشبع اللہ بطنہ حاجبہ انس بن مالک مؤذنہ بلال وهو
اول من اذن لہ وعمرو بن ام مکتوم واسم ابیہ قیس وزیاد بن الحرث الصدائی وابو محذورۃ اوس بن
معیر کان لا یؤذن الا فی الفجر وعبد اللہ بن زیاد الانصاری وادرکہ سعید القرظی فی مسجد قبا منادیہ ابو
طلحہ ومن کان یضرب اعناق الکفار بین یدیہ علی والزبیر ومحمد بن مسلمہ وعاصم بن الافلح والمقداد
حراسہ سعد بن معاذ حرسہ یوم بدر وهو فی العریش وقد حرسہ ذکوان بن عبد اللہ وباحد محمد بن مسلمہ
وبالخندق الزبیر ولیلۃ بنی نضیر وهو بخیبر سعد بن ابی وقاص وابو ایوب وبلال بوادی القری وزیاد
بن اسد لیلۃ فتح مکہ وکان عباد یلی حرسہ فلما نزل واللہ یعصمک من الناس ترک الحرس ومن قدامہ للصلوٰۃ

فاميرالمؤمنين كان يصلّي بالمدينة ايّام تبوك وفي غزوة تبوك والطايف وفدك وسعد بن عبادة على المدينة في الابوا وودان وسعد بن معاذ في بواط او زيد بن حارثة في سفوان وبني المصطلق الى تمام سبع مرات وابا سلمة المخزومي في ذي العشيرة وابا لبابه في بدر والقتال وبني قينقاع والسويق وعثمان في بني غطفان وذي امر وذات الرقاع وابن ام مكتوم في قرقرة الكدر وبني سليم واحد وحمر الاسدي وبني النظير والخندق وبني قريظة وبني لحيان وذي قرد وحجة الوداع والاكيدر وسباع بن عرفطة في الحديبية ودومة الجندل وابا ذر في حنين وعمرة القضا وابن رواحة في بدر الموعد ومحمّد بن مسلمة ثلث مرات وقد قدم عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابا عبيدة وعايشة بن محصن ومرثد الغنوي عماله ولي عمرو بن حزم الانصاري نجران وزياد بن اسيد حضرموت وخالد بن سعيد بن العاص صنعا وابا اميّة المخزومي كندة والصدق وابا موسى الاشعري زبيد وزمع عدن والساحل ومعاذ بن جبل الجبله والقضا من اعمال اليمن وعمرو بن العاص عمان ومعه ابو زيد الانصاري ويزيد بن ابي سفيان على نجران وحذيفة دُبًا وبلا الاعلى صدقات الثمار وعباد بن بشير الانصاري على صدقات بني المصطلق والاقرع بن حابس على صدقات بني دارم والزبرقان بن بدر على صدقات عوف ومالك بن نويرة على صدقات بني يربوع وعدي بن حاتم على صدقات طي واسد وعيينة بن حصن على صدقات فزاره وابا عبيدة بن الجراح على صدقات مزينة وهذيل وكنانه رسله بعث خاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن شمر ودحية الكلبي الى قيصر وسليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي وعبد الله حذافة السهمي الى كسرى وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي المشهورون بجعفر الطيار والحسن بن علي وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهاشم بن عبد المطلب ومسلم بن معتب ابن ابي لهب والحسن بن علي من هاجر معه من مكة الى المدينة ابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط الليثي وخلف عليًا على الودايع فلما سلمها الى اصحابها لحق به فخرج الى الغار ومنها الى المدينة وفي رواية انه ادرك النبي عليه السلام بقبا خدامه من الاحرار انس وهند واسماء ابنتا خارجة الاسلمية وابو بحرا وابو خلف عيونه الخزاعي وعبد الله بن حدرد الذي حلق راسه يوم الحديبية خراش بن امية الخزاعي وفي حجته معمّر بن عبد الله بن حارثة بن نضر الذي حجم ابو طيبة الذي شرب دم النبي عليه السلام فخطب في الاشراف وابو هند مولى فروة بن عمرو البياضي الذي قال له النبي عليه السلام انما ابو هند رجل منكم فانكحوه وانكحوا اليه

شعراؤه

وابو موسى الاشعري شعراؤه كعب بن مالك قوله

واني وان عنفتموني لقايل ... فدى لرسول الله نفسي وماليا
اطعناه لم نعدل له فينا بغيره ... شهابا لنا في ظلمة الليل هاديًا ولم
تدلى عليه الروح من عند ربّه ... ينزل من جو السماء ويرفع
كل الانام وكان اخر مرسل ... وحسان بن ثابت قوله
فشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمّد
تعاليت ربّ العرش من كل فاحش ... فاياك نستهدي واياك نعبد

وفيا رسول الله نتبع امره ... اذا قال فينا القول لا يتطلع
وعبد الله بن رواحة قوله ... وكذاك قد سار النبي محمّد
الم تر ان الله ارسل عبده ... ببرهانه والله اعلى وامجد
نبيا تنابعد بابس وفترة ... من الرسل والاوثان في الارض تعبد

وامره النبي عليه السلام ان يجيب ابا سفين فقال

الا ابلغ ابا سفيان عني ... مغلغلة وقد برح الخفاء
انك هجوه ولست له بند ... فشر كما لخير كما الفداء
ا من يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء
والنابغة الجعدي قوله ... اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى
واني لارجو فوق ذلك مظهرا ... بان سيوفنا تركتك عبدا
ان الرسول لنور يستضاء به ... هجوت محمدا برا حنيفا
ثم العرانين ابطال لتوهم ... فان ابي ووالدتي وعرضي
لا تاخذني باقوال الوشاة ولم ... ويتلو اكتابا كالمجرة نيرا
اذنب ولو كثرت في الاقاويل

فقال النبي عليه السلام الى اين قال الجنة فقال عليه السلام اجل كعب بن زهير

قيس بن صعصعة من بني النجار ... مهند من سيوف الله مسلول ... في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زروا
فلم يرم يوم وحى ولم يرد اعيا ... من بنجد وادوى في الهجير اسيل ... مهلا اهداك الذي اعطاك نافلة ... فله القران فيما واعيظ وتفضيل
وكان لدعونا من الله بادية ... اذنب ولو كثرت في الاقاويل ... بنيت ان رسول الله اوعدني ... والعفو عند رسول الله مامول
الا كلمته ... ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكرني لقي صديقا مواتيا ... ويعرض في اهل المواسم نفسه
حتى لبست من الاسلام سربالا ... فلما اتاها اظهر الله دينه ... فاصبح مسرورا بطيبة راضيا ... والقى صديقا واطمانت به النوى
اذا جاري الشيطان في سنن الغي ... يقص لنا ما قال نوح لقومه ... وما قال موسى اذ اجاب المنادي ... ولم يقبل لبيد بعد اسلامه
يعتذر من الهجاء فامر له النبي عليه السلام بحلة وله

زال الشباب فلم احفل به بالا ... واقبل الشيب بالاسلام اقبالا ... الحمد لله اذ لم ياتني اجلي
ابن الزبعرى ... يا رسول المليك ان لساني ... راتق ما فتقت اذ انا بور
ومن مال ميله مثبور ... شهد اللحم والعظام بربي ... ثم قلبي الشهيد انت النذير
واالله يشهد ان احمد مصطفى ... ولقد شهدت بان دينك صادق ... حقا وانك في العباد جسيم
ومحمدا وفي البرية ذمة ... مستقبل في الصالحين كريم ... بيد مطاوعة وقلب نايب
انى رايتك يا محمد عصمة ... واغفر مطلوبا واظفر طالب ... للمؤمنين نضوء نور ثاقب
وعاش الذي عاش لم يهتضم ... للعالمين من العذاب الواصب ... واحمد ارسله ربنا
رحيم رؤف يوصل الرحم ... وقد علموا انه خيرهم ... نبي الهدى طيب صادق
رايتك يا خير البرية كلها ... عطاء من الله اعطيته ... العباس بن مرداس
ونورت بالبرهان امرا ممسا ... نشرت كتابا جاء بالحق معلما ... عن الحق لما اصبح الحق مظلما
طفيل الغنوي ... واطفات بالبرهان احمر اقصرا ... ودانت قديما وجهها قد تهدما
على رموه بالبهت العظام ... فانصرت الهدى وسمعت قولا ... فصدقت الرسول وهان قوم
ولا وضعت انثى لاحمد مثلها ... كعب بن نمط ... ابروا وفي ذمة من محمد
في الناس كلهم شبيه محمد ... من الناس في النعوت ولا في التعبد ... ما ان رايت ولا سمعت بواحد
عبد الله بن الحرب الاسمعي ... قيس بن بحر الاشجعي ... ولما اتى بالحق لم يتلعثم
ان البيوت معادن فبخارها ... فينا الرسول وفينا الحق نتبعه ... ابو دهبل الجمحي
ذهب وكل نبوة تضخم ... هادي العباد الى الرشاد يقائد ... ان النساء بمثله عقم

وامية بن الصلت

وفي بيته ذي الندى والكرم
وخص برا الله اهل الحرم
سننت لنا في الهدى بعد جورنا
اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها
كريما ليس من شيم الانام
وما حملت من ناقة فوق رجلها

مالك بن عوف

رسولا يضاهي البدر يتلو اكتابه
حتى الممات وضر غير محدود

متهلل بنعم بلا متتابعة سان منه الوقر والعدم بحير ابن ابي سلمى الى الله وجهي والرسول ومن يقم
الى الله يوما وجهه لا يخيب واتى الاعشى مكة فقالت قريش ان محمدا يحرم الخمر والزنا فانصرف فسقط عن بعيره
ومات ويقال انه قال نبي يرى ما لا يرون وذكره اغار لعمر في البلاد وانجدا ومن هجائه ابن الزبعرى السهمي
وهبيرة بن ابي وهب المخزومي ومشافع بن عبد مناف الجمحي وعمرو بن العاص وامية بن الصلت الثقفي
وابو سفيان بن ابي حرب ومن قوله فاصبحت قد راجعت حلمي وردني الى الله من طارت كل مطرد
اصد وانا ي جاهدا عن محمد واد عي وان لم انتسب من محمد فضرب النبي عليه السلام يده في صدره وقال صه
طرد تني يا ابا سفيان **فصل** في اموالہ ورقيقه عليه السلام افراسه الورد اهداه التميم الداري
الطرب سمي لبسوقه وحسن صهيله ويقال هو الظرف واللزاز وقد اهداه المقوقس سمي بذلك لانه
كان ملوزا موثقا واللحيف اهداه ربيعة بن ابي البراء وسمي بذلك لانه كان كالملتحف يعرفه والصحيح انه
الورد الذي اعطاه الداري وسماه للنبي اللحيف والمرتجز وقد صحفوه فقالوا المرتجز وهو المشتهر من الاعرابي
الذي شهد فيه خزيمة والسكب وكان اول فرس ركبه واول ما غزا عليه في احد وكان ابتاعه من رجل
من قراره ويقال اسمه بريدة الملاح ومنها اليعسوب والسبحة وذو العقاب والملاوح وقيل مراوح بغلة
اهداه اليه المقوقس دلدل وكانت شهبا فدفعها الى علي ثم كانت للحسن ثم للحسين ثم كبرت وعميت و
هي اول بغلة ركبت في الاسلام وقال التاريخي اهدي اليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال لها فضة
حمرة اهداه له المقوقس ويعفور مع دلدل واعطاه فروة الجذامي عفير مع فضة ابله العضباء وكانت لا تسبق
والجدعاء والقصوى ويقال القضوا وهي ناقة اشتراها النبي عليه السلام من ابي بكر باربع مائة درهم وهاجر
عليها ثم ثقفت عنده والصهباء ومنها البغوم والغيم والنوق ومروه وكان له عشر لقاح يحلبها يسار كل ليلة
قربتين عظيمتين يفرقها على نسائه منها مهرة ارسل بها سعد بن عباده والشقراء والوريا اتباعها بسوق
النبط والحباء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة وبرده وكانت منائح رسول الله سبع اعنز رعاها
ابن ام ايمن وهي عجوة وزمزم وسقيا وبركة وودسم واطلال واطراق وكانت له مائة من الغنم وكان مخزنها احد
بنى النظير حبرا عالما اسلم وقاتل مع رسول الله واوصى بماله لرسول الله وهو سبع حوائط وهو المسبع الصابقة و
الحسنى ويرقد والعواف والكلاء ومشربة ام ابرهيم وكان له صفايا بنى النظير وخيبر وفدك واعطى
فدك والعوالي فاطمة عليها السلام وروى انه وقف عليها وكان له من الغنيمة الخمس وصفى يصطفيه من الغنم
ما شاء قبل القسم وسهم مع المسلمين كرجل منهم وكانت له الانفال وكان ورث من ابيه ام ايمن فاعتقها
وورث خمسة اجمال اوارك وقطيع غنم وسيفا ما ثوى ورد فاسيوفذ والفقار والمخذم والرسوب ورثه
من ابيه والعضب اعطاه سعد بن عباده واصاب من بنى قينقاع تبارا وحتفا وسيفا قلعيا ورماحا صاب
ثلثا من بنى قينقاع وكان لرمح يقال له المستوفي وكان له عنزة يقال لها المشي انفذه النجاشي
ويقال ان النجاشي اعطى للزبير عنزه فلما جاء الى النبي عليه السلام اعطاه اياها فكان بلال يحملها بين يديه

صلى الله عليه وآله وسلم افراسه بغاله ابله

سيوفه صلى الله عليه وآله وسلم

قينقاع

یوم العید ویخرج بھا فی اسفارہ فترکز بین یدیہ یصلی الیھا ویقولون ھی التی تحمل المؤذنون بین یدی الخلفاء
درو عدذات الفصول اعطاھا سعد بن عبادہ والفضہ ودرعان اصابھما من بنی قینقاع وھما السعدیہ
وذات الوشاح ویقال کانت عندہ درع داود التی لبسھا لما قتل جالوت قسیہ البیضا وکانت من شوحط و
الصفرا من نبع والروحا اصاب ھذہ الثلثہ من بنی قینقاع والکرع ویقال کرار وکان لہ ترس یقال لہ الدلوق
وترس فیہ تمثال راس کبش اذھبہ اللہ وکان لہ جعبہ یقال لہ الکافورہ ودخل مکہ وعلی راسہ مغفر یقال
لہ السبوغ رایتہ العقاب ولواہ ابیض وکان لہ قضیب یسمی الممشوق ومحجرہ ومحضرہ تسمی العرجون ومنطقہ
من ادیم منشور فیھا ثلث حلق من فضہ والابزیم والطرف من فضہ وکان لہ قدح مضبب بثلث ضبات
فضہ وتور من حجارہ یقال لہ المخضب وقدح من زجاج ومغتسل من صفر وقطیفہ وقصعہ وخاتم فضہ نقشہ
محمد رسول اللہ واھدی لہ النجاشی خفین اسودین ساذجین فلبسھما وقالت عایشہ کان فراش النبی علیہ السلام
الذی یرقد فیہ من ادم حشوہ لیف وکانت ملحفتہ مصنوعہ بورس او زعفران وکان یلبس یوم الجمعہ بردہ
الاحمر ویعتم بالسحاب ودخل مکہ یوم الفتح علیہ عمامتہ سوداء وکانت لہ ربعہ فیھا مشط عاج ومکحلہ ومقراض
وسواک ویقال ترک یوم مات عشرۃ اثواب ثوب حبرۃ وازارا عمانیا وثوبین صحاویین وقمیصا صحاریا و
قمیصا سحولیا وجبۃ یمنیہ وخمیصہ وکسا ابیض وقلانس صغار الاطبۃ ثلثا واربعا وازارا طولہ ثلثۃ اشبار
وتوفی فی ازار غلیظ من ھذہ الیمانیہ وکسا یدعی بالمیدہ وکان لہ سریر اعطاہ اسعد بن زرارہ وکان منبرہ
ثلثہ مراقی من الطرفا استعملت امرۃ لغلام طھا اسمہ نجار میمون وکان مسجدہ بلا منارہ وکان بلال یؤذن
علی الارض وکان شعار اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ یا منصور امت وقال لزینہ ما شعارکم قالوا حرام
قال شعارکم حلال وکان شعار المھاجرین یوم احد یا بنی عبد اللہ والخزرج یا بنی عبد الرحمن والاوس یا بنی عبد اللہ
موالیہ سلمان الفارسی وزید بن حارثہ وابنہ اسامہ وابو رافع اسلم ویقال اسمہ بندو ویدا العجمی وھبہ العباس
واعتقہ النبی علیہ السلام لما ابشر بہ اسلام عباس وزوجہ سلمی فولد لہ عبید اللہ کاتب امیر المؤمنین وبلال الحبشی
وصھیب الرومی وسفینہ اسمہ مفلح الاسود ویقال رومان البلخی وکان لام سلمہ فاعتقہ واشترطت علیہ خدمۃ
النبی علیہ السلام وثوبان الحمیری اشتراہ النبی علیہ السلام واعتقہ وبقی فی خدمتہ وخدمتہ ولادہ الی ایام
معویہ ویسار النوبی اسر فی غزوۃ بنی ثعلبہ فاعتقہ وھو الذی قتلہ العرنیون وتنقران واسمہ صالح بن عدی
الحبشی ورثہ عن ابیہ ویقال ھو من اولادھا قین الری ومدعم الجشمی وھو ھدیۃ فروہ بنت عمرو الجذامی و
ابو مویھبہ من مولدی مزینہ اعتقہ النبی علیہ السلام وابو کبشہ واسمہ سلیم من مولدی ازد وس او مکہ
فاشتراہ واعتقہ مات فی اول یوم من جلوس عمر وابو بکر ھشام واسمہ نفیع تدلی من الحصن علی بکرہ ونزل
من حصن الطایف الی النبی علیہ السلام فاعتق وابو ایمن واسمہ رباح وکان اسود وکان یستاذن علی النبی ص
ثم صیرہ مکان یسار حین قتل وابو لبابۃ القرظی اشتراہ النبی صلی اللہ علیہ والہ فاعتقہ وفضالہ وھبیرہ فاعتقہ
بن زید الجذامی وقتل بوادی القری وانبستہ بن کردی من العجم قتل فی بدر وقیل توفی فی ایام ابی بکر وکرکرہ

اھدی

اهدی له فاعتقه ویقال مات وهو مملوک ابوضمرة کان مما افاء الله علیه من العرب وهو ابوضمیره ویقال اشترته ام سلمة للنبی علیه السلام فاعتقه ویقال هو واخ ابن سیرزاد من ولد کسف الملک وبنیه من مولدة السراة واسلم الاصفر الرومی والحبشة الحبشی وماهر کان المقوقس اهداه الیه وابوثابت وابوبیزر وابوسلمی وابوعسیب وابورافع الاصغر وابولغیظ وابوالبشر ومهران وعبید وافلح ورفیع ویسار الاکبر اماؤه حارثه بنت شمعون اهداها له ملک الحبشة وسلمی ورضوی وامامین اسمها برکة واسلمة وانسة وابوموهبة وقیل هما من موالیه وکان لرخصی یقال مابورا

فصل فی احواله وتواریخه علیه السلام حملت برامه فی ایام التشریق عند جمرة العقبة الوسطی فی منزل عبدالله بن عبدالمطلب ولد بمکة عند طلوع الفجر من یوم الجمعة السابع عشر من شهر ربیع الاول بعد خمس وخمسین یوما من هلاک اصحاب الفیل وقالت العامة یوم الاثنین الثانی او العاشر منه لسبع بقین من ملک انوشیروان ویقال فی ملک هرمز لثمان سنین وثمانیة اشهر مضت من ملک عمرو بن هند ملک العرب ووافق شهر الروم العشرین من سباط فی السنة الثانیة من ملک هرمز بن انوشیروان وذکر الطبری ان مولده کان لاثنی واربعین سنة من ملک انوشیروان وهو الصحیح لقوله ولدت فی زمن الملک العادل انوشیروان قال الکلینی فی شعب ابی طالب فی دار محمد بن یوسف فی الزاویة القصوی عن یسارک وانت داخل الدار وقال الطبری فی بیت من الدار التی تعرف الیوم بدار یوسف وهو اخو الحجاج بن یوسف وکان قد اشتراها من عقیل وادخل ذلک البیت فی الدار حتی اخرجته خیزران واتخذ بر مسجدا یصلی فیه الزهری عن ابی عبدالله الطرابلسی البیت الذی ولد فیه رسول الله فی دار محمد بن یوسف وتوفی ابوه وهو ابن شهرین الواقدی وهو ابن سبعة اشهر الطبری توفی ابوه بالمدینة ودفن فی دار النابغة ابن اسحق توفی ابوه وامه حامل به وماتت امه وهو ابن اربع سنین الکلبی وهو ابن ثمانیة وعشرین شهرا محمد بن اسحق توفیت امه بالابواء منصرفة الی مکة وهو ابن ست ورباه عبدالمطلب وتوفی عنه وهو ابن ثمانیة سنین وشهران وعشرة ایام فاوصی به الی ابی طالب فرباه کتاب العروس وتاریخ الطبری افزار ضعنه ثویبة مولاة ابی لهب بلبن ابنها مسروح ایاما وتوفیت مسلمة ستة سبع من الهجرة ومات ابنها قبلها ثم ارضعته حلیمة السعدیة فلبثت فیهم خمس سنین وکانت ارضعت قبله حمزة وبعده ابا سلمة المخزومی وخرج مع ابی طالب فی تجارته وهو ابن تسع سنین ویقال ابن اثنی عشرة سنة وخرج الی الشام فی تجارة لخدیجة وله خمس وعشرون سنة وتزوج بها بعد اشهر قال یعقوب الکلینی تزوج خدیجة وهو ابن بضع وعشرین سنة ولبث بها اربعا وعشرین سنة واشهرا وبنیت الکعبة ورضیت قریش بحکمه فیها وهو ابن خمس وثلثین سنة ابن عباس وانس اوحی الله الیه یوم الاثنین السابع والعشرین من رجب وله اربعون سنة ابن مسعود احد واربعون سنة ابن المسیب وابن عباس ثلث واربعون سنة وکان لاحدی عشرة خلون من ربیع الاول وقیل لعشر خلون من ربیع الاول وقیل بعث فی شهر رمضان لقوله شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن ای ابتداء انزاله للسابع عشر او الثامن عشر عن ابن عباس والرابع والعشرین عن ابی الحلد قام یدعوا الناس فقام ابوطالب

بنصرتہ فاسلم خدیجہ وعلیّ وزید واسری بہ بعد النبوۃ بسنتین وقالوا بسنۃ وستۃ اشہر بعد رجوعہ من
الطایف الحلبی عن ابی عبد اللہ علیہ السلام قال اکتم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ بمکۃ مستخفیًا خایفا خمس
سنین لیس یظہر وعلیّ معہ وخدیجہ ثم امرہ اللہ ان یصدع بما یؤمر فظہر واظہر امرہ وتوفی ابو طالب بعد نبوتہ
بتسع سنین وثمانیۃ اشہر وذلک بعد خروجہ من الشعب بشہر بن وزعم الواقدی انہم خرجوا من الشعب قبل
الہجرۃ بثلث سنین وفی ہذہ السنۃ توفی ابو طالب وتوفیت خدیجہ بعدہ بستۃ اشہر ولہا ستّ واربعون
سنۃ وثمانیۃ اشہر واربعۃ وعشرون یومًا ویقال وہو ابن سبع واربعون سنۃ وستۃ اشہر و
ایامًا ابو عبد اللہ سندہ فی کتاب المعرفۃ وفات خدیجہ بعد موت ابی طالب بثلثۃ ایام المعرفۃ عن النسوی
توفیت خدیجہ بمکۃ قبل الہجرۃ من قبل ان تفرض الصلوۃ علی الموتی وسمّی ذلک العام عام الحزن ولبث بعدہا
بمکۃ ثلثۃ اشہر فامر اصحابہ بالہجرۃ الی الحبشہ فخرج جماعۃ من اصحابہ بانہا لیہم وذلک بعد خمس من نبوتہ
وکان حصار الشعب وکتبہ الصحیفۃ اربع سنین وقیل ثلث سنین وقیل سنتین فلما توفی ابو طالب
خرج الی الطایف واقام فیہ شہرا وکان معہ زید بن الحارث ثم انصرف الی مکۃ ومکث فیہا سنۃ وستۃ
اشہر فی جوار مطعم بن عدی وکان یدعو القبایل فی المواسم فکانت بیعۃ العقبۃ الاولی بمنی فبایعہ
خمسۃ نفر من الخزرج وواحد من اوس فی خفیۃ من قومہم بیعۃ النساء وہم جابر بن عبد اللہ وفطن بن عامر
بن حرام وعوف بن الحرث وحارثۃ بن ثعلبہ ومرثد بن الاسد وابو اسامہ ثعلبۃ بن عمرو ویقال ہو اسعد بن
زرارہ فلما انصرفوا الی المدینۃ وذکروا القصۃ وقرؤا القرآن صدّقوہ وفی السنۃ القابلۃ وہی عقبۃ الثانیۃ
انفذ وا معہم ستۃ اخری بالسلم والبیعۃ وہم ابو الہیثم بن التیہان وعبادۃ بن الصامت وذکوان بن عبد قیس
ورافع بن مالک بن العجلان وعباس بن عبادۃ بن فضلہ ویزید بن ثعلبہ حلیف لہ ویقال مسعود بن
الحرث وعویم بن ساعدۃ حلیف لہم ثم انفذ النبی علیہ السلام معہم ابن عمہ مصعب بن ہاشم فنزل اسعد
بن زرارہ فاجتمعوا علیہ واسلم اکثرہم الا دار امیۃ بن زید وحطمۃ وواایل وواقف فانہم اسلموا بعد بدر
واحد والخندق وفی السنۃ القابلۃ کانت بیعۃ الحارث کانوا من الاوس والخزرج سبعین رجلا وامرأتین
واختار علیہ السلام منہم اثنی عشر نقیبًا لیکونوا کفلاء قومہم تسعۃ من الخزرج وثلثۃ من الاوس فمن الخزرج
اسعد وجابر والبراء بن معرور وعبد اللہ بن حزام وسعد بن عبادۃ والمنذر بن عمرو وعبد اللہ بن رواحۃ وسعد
بن الربیع ومن القوافل عبادۃ بن الصامت ومن الاوس ابو الہیثم واسید بن حضیر وسعید بن خیثمۃ وبعث
رسلہ الی الآفاق فی سنۃ عشر وبین فتح مکۃ ووفاتہ کانت الوفود منہم بنو سلیم وفیہم العباس بن مرداس
وبنو تمیم وفیہم عطارد بن حاجب بن زرارہ وبنو عامر وفیہم عامر بن الطفیل واربد بن قیس وبنو سعد
بن بکر وفیہم ضمام بن ثعلبۃ وعبد القیس والجارود بن عمرو وبنو حنیفۃ وفیہم مسیلمۃ الکذاب وطی وفیہم زید
الخیل وعدی بن حاتم وزید وفیہم عمر بن معدیکرب وکندۃ وفیہم الاشعث بن قیس ونجران وفیہم
السید والعاقب وابو الحارث والازد وبعثت حمیر الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ باسلامہم وبعث فروۃ

البجدامی رسولا باسمہ بنو الحارث بن کعب وفیہم قیس بن الحصین ویزید بن عبد المدان وثقیف وسیدہم عند نایل وبنو اسد واسلم وہاجر الی المدینہ وامر اصحابہ بالہجرۃ وہو ابن ثلث وخمسین سنۃ وکانت ہجرتہ یوم الاثنین وصار ثلثۃ ایام فی الغار لیخیب من قصد الیہ وروی ستۃ ایام ودخل المدینہ یوم الاثنین یوم الثانی عشر من ربیع الاول وقیل الحادی عشر وہی السنۃ الاولی من الہجرۃ فردّ التاریخ الی المحرم وکان نزل بقبا فی دار کلثوم بن الہدم ثم بدار خیثمۃ الاوسی ثلثۃ ایام ویقال اثنا عشر یوما الی بلوغ علی واہل البیت وکان اہل المدینۃ یستقبلون کل یوم الی قبا وینصرفون فاسس بقبا مسجدہم وخرج یوم الجمعۃ ونزل المدینۃ وصلی فی المسجد الذی ببطن الوادی قال السہیلی فی تاریخہ اول صلوۃ صلاہا فی المدینہ صلوۃ العصر ثم نزل علی ابی ایوب فلما اتی لہجرتہ شہر وایام تمت صلوۃ المقیم وبعد ثمانیۃ اشہر اخا بین المؤمنین وفیہا شرع الاذان فلما اتی لہجرتہ سنۃ وشہران واثنان وعشرون یوما زوّج علیا من فاطمہ وروی انہما کانت بعد سنۃ من مقدمہ الیہا قال الحسن نزل القران فی ثمانیۃ عشر سنۃ بمکۃ ثمانی سنین وبالمدینۃ عشر سنین وقال الشعبی فی عشرین سنۃ سئل الصادق علیہ السلام متی حولت القبلہ قال علیہ السلام بعد رجوعہ من بدر وقال انس وہم رکوع فی صلوۃ الصبح فاستدار البخاری والواحدی ان النبی علیہ السلام صلی عند قدومہ المدینۃ ستۃ عشر شہرا نحو بیت المقدس البخاری حج النبی علیہ السلام قبل النبوۃ وبعدہا لا یعرف عددہا ولم یحج بعد الہجرۃ الا حجۃ الوداع وعن جابر الانصاری انہ حج ثلث حجج حجتین قبل الہجرۃ وحجۃ الوداع العلاء بن رزین وعمرو بن یزید عن ابی عبد اللہ علیہ السلام قال حج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ عشرین حجۃ الطبری عن ابن عباس اعتمر النبی علیہ السلام اربع عمر الحدیبیہ والقضاء والجعرانہ والتی مع حجتہ معاویۃ بن عمار عن الصادق علیہ السلام اعتمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ثلث عمر متفرقات ثم ذکر الحدیبیہ والقضاء والجعرانہ واقام بالمدینۃ عشر سنین ثم حج حجۃ الوداع ونصب علیا اماما یوم غدیر خم فلما دخل المدینۃ بعث اسامۃ بن زید وامرہ ان یقصد حیث قتل ابوہ وجعل فی جیشہ وتحت رایتہ ابا بکر وعمر وابا عبیدۃ وعسکر اسامہ بالجرف فاشتکی شکواہ التی توفی فیہا فکان یقول فی مرضہ نفذوا جیش اسامہ ویکرر ذلک فلما دخل سنۃ احدی عشرۃ اقام بالمدینۃ المحرم ومرض ایاما وتوفی فی الثانی من صفر یوم الاثنین ویقال یوم الجمعۃ لثنتی عشرۃ لیلۃ مضت من شہر ربیع الاول وکان بین قدومہ المدینۃ ووفاتہ عشر سنین وقبض قبل ان تغیب الشمس وہو ابن ثلث وستین سنۃ فغسلہ علی علیہ السلام بثوبیہ بوصیۃ منہ وفی روایۃ ویؤدی بذلک وبقی غیر مدفون ثلثۃ ایام یصلی علیہ الناس وحفر لہ لحدا ابو طلحۃ زید بن سہل الانصاری ودفنہ علی علیہ السلام وعاونہ العباس والفضل واسامہ فنادت الانصار یا علی نذکرک اللہ وحقنا الیوم من رسول اللہ ان یذہب ادخل منا رجلا فیہ فقال لیدخل اوس بن خولی فلما دلاہ حفرتہ قال لہ اخرج وربع قبرہ **فصل** فی معراجہ الحمد للہ العلی الاعلی الوفی الاوفی الولی الاولی رب الاخرۃ والاولی خالق السموات العلی ومبدع الارضین السفلی لہ الاخرۃ والاولی الذی خلق فسوی والذی قدر فہدی

فی معراجہ صلی اللہ علیہ وآلہ

والذی اخرج المرعی فجعلہ غثاء احوی بعث محمدا صلی اللہ علیہ والہ ذی النعمۃ العظمی والمحبۃ الکبری لطاہ
الی الطریقۃ المثلی الداعی الی الخلیقۃ الحسنی وجعلہ خیر الخلق ما بین الثریا والثری ورفعہ الی السماء من ام
القری بقولہ بسم اللہ الرحمن الرحیم سبحان الذی اسری بعبدہ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی
اختلف الناس فی المعراج فالخوارج ینکرونہ وقالت الجہمیۃ عرج بروحہ دون جسمہ علی طریق الرؤیا و
قالت الامامیۃ والزیدیۃ والمعتزلہ بل عرج بروحہ وبجسمہ الی بیت المقدس لقولہ تعالی الی المسجد
الاقصی وقال اخرون بل عرج بروحہ وبجسمہ الی السماوات وروی ذلک عن ابن عباس وابن مسعود وجابر
وحذیفہ وانس وعایشہ وامہانی ونحن لا ننکر ذلک اذا قامت الدلالہ وقد جعل اللہ معراج موسی الی الطور
وما کنت بجانب الطور ولا براہیم الی السماء الدنیا وکذلک نری ابراہیم ولعیسی الی الرابعہ بل رفعہ اللہ الیہ و
لادریس الی الجنۃ ورفعناہ مکانا ولمحمد فکان قاب قوسین او ادنی وذلک لعلو همتہ فلذلک یقال المرء یطیر
بهمتہ فتعجب اللہ من عروجہ سبحان الذی اسری واقسم بنزولہ والنجم اذا هوی فیکون عروجہ ونزولہ بین
تاکیدین السدی والواقدی الاسراء قبل الهجرۃ بستۃ اشهر بمکۃ فی السابع عشر من شهر رمضان لیلۃ
السبت بعد العتمۃ من دار امهانی بنت ابی طالب وقیل من بیت خدیجۃ وروی من شعب ابی طالب الحسین
وقتادہ کان من نفس المسجد ابن عباس هی لیلۃ الاثنین فی شهر ربیع الاول بعد النبوہ بسنتین فالاول
معراج العجایب والثانی معراج الکرامۃ ابن عباس فی خبر ان جبرئیل اتی النبی علیہ السلام وقال ان ربی یبعثنی
الیک وامرنی ان اتیہ بک فقم فان اللہ یکرمک کرامۃ لم یکرم بها احدا قبلک ولا بعدک فابشر وطب نفسا فقام و
صلی رکعتین فاذا هو بمیکائیل واسرافیل ومع کل واحد منهما سبعون الف ملک فسلم علیهم فبشروہ فاذا معهم
دابۃ فوق الحمار ودون البغل خدہ کخد الانسان وقوایمہ کقوایم البعیر وعرفہ کعرف الفرس وذنبہ کذنب البقر
وجلالها اطول من یدیها وطاجناحان من فخذیہ خطوتها مد البصر واذا علیها لجام من یاقوتۃ حمراء فلما اراد
ان یرکب امتنعت فقال جبرئیل انہ محمد فتواضعت حتی لصقت بالارض فاخذ جبرئیل بلجامها ومیکائیل برکابها
فرکب فلما هبطت ارتفعت یداها واذا صعدت ارتفعت رجلاها ففترت العیر من رفیف البراق ینادی
رجل فی اخر العیر ان یا فلان ابن الابل قد نفرت وان فلانۃ القت حملها وانکسر یدها فلما کان ببطن البلغاء عطش
فاذا الهم ماء فی انیۃ فشرب منہ والقی الباقی فبینا هو فی مسیرہ اذ نودی عن یمین الطریق یا محمد علی سلک
ثم نودی عن یسارہ علی سلک فاذا هو بامرأۃ استقبلتہ وعلیها من الحسن والجمال ما لم یر لاحد وقالت قف
مکانک حتی اخبرک ففسر لہ ابراهیم الخلیل علیہ السلام لما راہ جمیع ذلک فقال منادی الیمین داعیۃ الیهود فلو
اجبتہ لتهودت امتک ومنادی الیسار داعیۃ النصاری فلو اجبتہ لتنصرت امتک والمرءۃ المتزینۃ هی الدنیا
تمثلت لک لو اجبتها لاختارت امتک الدنیا علی الاخرۃ فجاء جبرئیل الی بیت المقدس فربطها فاخرج من تحتها
ثلثۃ اقداح قدح من لبن وقدح من عسل وقدح من خمر فناولہ قدح اللبن فشرب ثم ناولہ قدح العسل
فشرب ثم ناولہ قدح الخمر فقال قد رویت یا جبرئیل فقال اما انک لو شربتہ ضلت امتک ابن عباس فی خبر

حدیث الاسراء

صفۃ البراق

ثم ۱۲ وهبط

وھبط مع جبرئیل ملک لم یطا الارض قط مع مفاتیح خزائن الارض فقال یا محمد یقرئک السلام ویقول ھذہ مفاتیح خزائن الارض فان شئت فکن نبیا عبدا فان شئت فکن نبیا ملکا فقال بل اکون نبیا عبدا فاذا اسلم من ذھب قوایمہ من فضۃ مرکب باللؤلؤ والیاقوت یتلألأ نورا واسفلہ علی صخرۃ بیت المقدس وراسہ فی السماء فقال لی اصعد یا محمد فلما صعد السماء رای شیخا قاعدا تحت الشجرۃ وحولہ اطفال فقال جبرئیل ھذا ابوک ادم اذا رای من یدخل الجنۃ من ذریتہ ضحک وفرح واذا رای من یدخل النار من ذریتہ حزن وبکا و رای ملکا باسر الوجہ وبیدہ لوح مکتوب بخط من النور وخط من الظلمۃ فقال ھذا ملک الموت ثم رای ملکا قاعدا علی کرسی فلم یر منہ من البشر ما رای من الملائکۃ فقال جبرئیل ھذا مالک خازن النار کان طلقا بشرا فلما اطلع علی النار لم یضحک بعد فسالہ ان یعرض علیہ النار فرای فیھا ما رای ثم دخل الجنۃ ورای ما فیھا وسمع صوتا امتنا یا رب العالمین قال ھؤلاء سحرۃ فرعون وسمع لبیک اللھم لبیک قال ھؤلاء الحجاج وسمع التکبیر قال ھؤلاء الغزاۃ وسمع التسبیح قال ھؤلاء الانبیاء فلما بلغ الی سدرۃ المنتھی فانتھی الی الحجب فقال جبرئیل تقدم یا رسول اللہ لیس لی ان اجوز ھذا المکان ولو دنوت انملۃ لاحترقت ابو بصیر قال سمعتہ یقول ان جبرئیل احتمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ حتی انتھی بہ الی مکان من السماء ثم ترکہ وقال لم ما وطئ نبی قط مکانک وروی انہ رای فی السماء الثانیۃ عیسی ویحیی وفی الثالثۃ یوسف وفی الرابعۃ ادریس وفی الخامسۃ ھرون وفی السادسۃ الکروبیون وفی السابعۃ خلقا وملائکۃ وفی حدیث ابی ھریرۃ رایت فی السماء السادسۃ موسی وفی السابعۃ ابرھیم ابن عباس ورای ملائکۃ الحجب یقرؤن سورۃ النور وخزان الکرسی یقرؤن ایۃ الکرسی وحملۃ العرش یقرؤن حم المؤمن قال فلما بلغت قاب قوسین نودیت بالقرب وفی روایۃ نودی الف مرۃ بالدنو وفی کل مرۃ قضیت لی حاجۃ ثم قال لی سل تعط فقلت یا رب اتخذت ابرھیم خلیلا وکلمت موسی تکلیما واعطیت سلیمن ملکا عظیما فاذا اعطیتنی فقال اتخذت ابرھیم خلیلا واتخذتک حبیبا وکلمت موسی تکلیما علی بساط الطور وکلمتک علی بساط النور واعطیت سلیمن ملکا فانیا واعطیتک ملکا باقیا فی الجنۃ وروی انا المحمود وانت محمد شققت اسمک من اسمی فمن وصلک وصلتہ ومن قطعک بتلتہ انزل الی عبادی فاخبرھم بکرامتی ایاک وانی لم ابعث نبیا الا جعلت لہ وزیرا وانک رسولی وان علیا وزیرک وروی انہ لما بلغ الی السماء السابعۃ نودی یا محمد انک لتمشی فی مکان ما مشی علیہ بشر فکلمہ اللہ تعالی فقال امن الرسول بما انزل الیہ من ربہ قال نعم یا رب والمؤمنون کل امن باللہ فقال اللہ لا یکلف اللہ نفسا الا یسرا فقال ربنا لا تواخذنا ان نسینا او اخطانا فقال قد فعلت ثم قال من خلفت لامتک من بعدک فقال اللہ اعلم قال ان علی بن ابی طالب امیر المؤمنین ویقال اعطاہ اللہ تلک اللیلۃ اربعۃ رفع عنھا علم الخلق فکان قاب قوسین والمناجات فاوحی الی عبدہ والسدرۃ اذ یغشی السدرۃ وامامۃ علی علیہ السلام وقالوا المعراج خمسۃ احرف فالمیم مقام الرسول عند الملک الاعلی والعین عزہ عند شاھد کل نجوی والراء رفعتہ عند خالق الوری والالف انبساطہ مع عالم السر واخفی والجیم جاھہ فی ملکوت العلی وروی انہ فقدہ ابو طالب فی تلک اللیلۃ فلم یزل یطلبہ ووجہ

الى بني هاشم وهو يقول يا لها من عظيمة ان لم ار رسول الله الى الفجر فبينا هو كذلك اذ تلقاه رسول الله وقد نزل من السماء على باب امّ هانى فقال له انطلق معى فادخل بين يديه المسجد فدخل بنو هاشم فسلّ ابو طالب سيفه عند الحجر ثم قال اخرجوا ما معكم يا بنى هاشم ثم التفت الى قريش فقالت والله لو لم ار ما بقى منكم عين تطرف فقالت قريش لقد ركبت منا عظيما واصبح عليه السلام يحدّث بالمعراج فقيل له صف لنا بيت المقدس فجاء جبرئيل بصورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه فقالوا اين بيت فلان ومكان كذا فاجابهم فى كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قوله وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون

الحسين الباخرزى

طلبت وصاله دهرا طويلا ... فولّاها القضا وراء ضده فلما غبت عنه وغاب عنى
اتانى طارقا من بعد بعده ... مضت فقضت حوائجنا خفيّا فسبحان الذى اسرى بعبده غيره عجبت لمن يسرى الا لربه
من البيت ليلا الى بيت المقدس اخرونا فقد نى فاكتسى حلة البهاء وقال لى سلنى فاعطيك ما تشا الخبر رزى

قلت للبدر حين اعتب زمنى ... واسمت الوصل بالرضا الاتجافى قال انى مع العشاء ساتى ... فارقبنى ولا تخف من خلافى
قلت يا سيدى فهلا نهارا ... فهو اعلى لرقية الايتلاف قال لى لا اريد تغيير رسم ... انما البدر فى الظلام يوافى

فصل فى هجرته عليه السلام كان النبى عليه السلام يعرض نفسه على قبايل العرب فى الموسم فلقى رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون احدثكم قالوا بلى فجلسوا اليه فدعاهم الى الله وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله انه النبى الذى كان يوعدكم به اليهود فلا يسبقنكم اليه احد فاجابوه وقالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر مثل ما بينهم وعسى ان يجمع الله بينهم بك فسنقدم عليهم وندعوهم الى امرك وكانوا ستة نفر قال فلما قدموا المدينة فاخبروا قومهم بالخبر فاداروا حول الا وفيها حديث رسول الله حتى اذا كان العام المقبل اتى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا النبى عليه السلام فبايعوه على بيعة النساء الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا الى اخرها ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمير يصلى بهم وكان ينزل بالمدينة يسمّى المقرى فلم يبق دار فى المدينة الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا دار اصيرة وحطيم ووايل وهم من الاوس ثم عاد مصعب الى مكة وخرج من خرج من الانصار الى الموسم مع حجاج قومهم فاجتمعوا فى الشعب عند العقبة ثلثة وسبعون رجلا وامراتان فى ايام التشريق بالليل فقال عليه السلام ابايعكم على الاسلام فقال له بعضهم رويدا نعرفنا يا رسول الله ما لله علينا وما لك علينا وما لنا على الله قال اما لله عليكم فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واما لى عليكم فتنصرونى مثل نسائكم وابنائكم وان تصبروا على عضّ السيف وان يقتل خياركم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا على الله قال اما فى الدنيا فالظهور على من عاداكم وفى الاخرة رضوانه والجنة فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال والذى بعثك بالحق لنمنعك بما نمنع به ازرنا فبايعنا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فقال ابو الهيثم ان بيننا وبين الرجال حبالا وانا ان قطعناها او قطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم

انا حرب

اجاوب من حاربتم واسالم من سالمتم ثم قال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاختاروا ثم قال ابايعكم كبيعة عيسى بن مريم للحواريين كفلا على قومهم بما فيهم وعلي ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابنائكم فبايعوه على ذلك فصرخ الشيطان في العقبة يا اهل الحباحب هل لكم في محمد والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم ثم نفر الناس من منى وفشا الخبر فخرجوا في الطلب وادركوا سعد بن عباده والمنذر بن عمرو فاما المنذر فاعجز القوم واما سعد فاخذوه وربطوه بتسع رحله وادخلوه مكة يضربونه فبلغ خبره الى جبير بن مطعم والحارث بن حرب بن امية فاتياه وخلصاه وكان النبي عليه السلام لم يؤمر الا بالدعاء والصبر على الاذى والصفح عن الجاهل فطالت قريش على المسلمين فلما كثر عتوهم امر بالهجرة فقال عليه السلام ان الله قد جعل لكم دارا واخوانا تامنون بها فخرجوا ارسالا حتى لم يبق مع النبي الا علي وابو بكر فحذرت قريش خروجهم وعرفوا انهم قد اجمع لحربهم فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب يتشاورون في امره فتمثل ابليس في صورة شيخ من اهل نجد فقال انا ذو راي حضرت لمشاورتكم فقال عروة بن هشام نتربص به ريب المنون وقال ابن النجتري اخرجوه عنكم تستريحوا من اذاه وقال العاص بن وايل وامية وابي ابنا خلف نبني له علما نستودعه منه فلا يخلص من الصباة فيه احد وقال عتبة وشيبة وابو سفين نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم يقصع البعير بالطراف الرماح فيموت ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا فقال ابو جهل ارى لكم ان تعمدوا الى قبايلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا وياتونه بيانا فيذهب دمه في قبايل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب منا هضة قريش فيرضون بالعقل فقال ابو عروة اصبت يا ابا الحكم هذا الراي فلا يعدلن بعد رايا فنزل واذ يمكر بك الاية فجاء جبرئيل الى النبي عليه السلام فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فدعا عليا وقال ان الله تعالى اوحى الي ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور اطلحل ليلتي وانه امرني ان امرك بالمبيت على مضجعي وان القى عليك شبحي فقال علي اوتسلم بمبيتي هناك قال نعم فتبسم علي ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا فكان اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد سجدته فلما رفع راسه قال له امض لما امرت فذاك سمعي وبصري وسويداء قلبي قال فاضطجع علي فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم اني اخبرك يا علي ان الله تعالى يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك يا ابن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبرا فصبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضم الى صدره واستتبع رسول الله ابا بكر وهند بن ابي هالة وعبد الله بن فهيرة ودليلهم ارقط الليثي فامرهم بمكان ذكره ولبث هو مع علي يوصيه ثم خرج في حمة العشاء والرصد من قريش قد اطافوا به ينتظرون انتصاف الليل وكان يقرء وجعلنا من بين ايديهم سدا الاية وكانت بيده قبضة تراب فرمى بها في رؤسهم ومضى حتى انتهى اليهم فنفضوا معه حتى وصلوا الى الغار وانصرف هند وعبد الله فهجم الكفار على علي عليه السلام القصة فركب في طلبه الصعب والذلول وامهل على حتى اذا اعتم من الليل

القابله انطلق هو وهند حتى دخلا على النبي عليه السلام في الغار فامر النبي عليه السلام عليا باداء امانته
حتى ادى الجميع فكان مقام رسول الله فيه ثلثا ومبيت على على الفراش اول ليلة ولما ورد المدينة نزل في بني عمرو
بن عوف بقبا ترصد النبي عليه السلام وكتب اليه يامره بالمسير اليه على يدي ابي واقد الليثي فتهيأ للهجرة
وامر ضعفاء المؤمنين ان يتسللوا ويتخففوا اذا ملاء الليل بطن كل واد وخرج عليا عليه السلام الى ذي
طوى بالفواطم وايمن بن ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه واله وغير ذلك وابو واقد يسوق بالرواحل
فاعنف بهم فقال ارفق بالنسوة اباواقد انهن من الضعايف قال اني اخاف ان يدركنا الطلب فقال الربيع
عليك ان النبي عليه السلام قال لي يا علي انهم لن يصلوا من الان اليك بامر تكرهه ثم جعل على يسوق بهن
سوقا رفيقا ويرتجز ليس الا الله فادفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا فلما شارف ضجنان ادركهم
الطلب بثمنة فوارس فانزل النسوة فاستقبلهم منتضيا سيفه فاقبلوا عليه فقالوا اظننت يا غدر
انك ناج بالنسوة ارجع لا ابالك قال فان لم افعل ترجعون راغمين ودنوا من النسوة فحال بينهم وبينها
وقتل جناحا وكان يشد على قومه شد الاسد على فريسته وهو يقول خلوا سبيل الجاهد المجاهد اليت
لا اعبد غير الواحد فانتشروا عنه فسار ظاهرا قاهرا حتى ترك ضجنان فلزم بها قبل يومه وليلته ويروى
انه لحق بنفر من المستضعفين فصلى ليلته تلك هو والفواطم ويذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
حتى طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم سار لوجهه حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شانهم قبل
قدومهم الذين يذكرون الله قياما الى قوله اوانثى فالذكر علي والانثى فاطمة بعضكم من بعض يقول علي
من الفواطم وهن من علي فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم الى قوله حسن الثواب وتلا رسول الله ص
ان الله اشترى الاية ثم قال يا علي انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واول هم هجرة الى الله ورسوله و
اخوهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه بالايمان ولا يبغضك الا منافق
او كافر وروى انه كان اصحاب النبي صلى الله عليه واله يستقبلونه وينصرفون عند الظهيرة فدخلوا يوما
فقدم النبي عليه السلام فاول من راه رجل من اليهود فلما راه صرخ باعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد
جاء فنزل النبي عليه السلام على كلثوم بن هدم وكان يخرج فيجلس للناس في بيت سعد بن خيثم وكان
قيام علي عليه السلام بعد النبي ثلث ليال ثم لحق برسول الله فنزل معه على كلثوم وكان ابو بكر في بيت حبيب
بن اساف فاقام النبي عليه السلام بقبا يوم الاثنين والثلثا والاربعا والخميس واسس مسجده وصلى يوم
الجمعة في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانوفا فكانت اول صلاة صلاها بالمدينة ثم اتاه غسان
بن مالك وعباس بن عباده في رجال من بني سالم فقالوا يا رسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة
فقال خلوا سبيلها فانها مامورة يعني ناقته ثم تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال من بني بياضة
فقال كذلك ثم اعترضه سعد بن عباده والمنذر بن عمرو في رجال من بني ساعدة ثم اعترضه سعد بن الربيع
وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة في رجال من بني الحرث ابن الخزرج فانطلقت حتى اذا وازت دار بني مالك

بقية حديث نزوله ص

صلى الله عليه واله

بن النجار برکت علی باب مسجد رسول الله صلی الله علیه واله وهو یومئذ مربد لغلامین یتیمین من بنی النجار فلما برکت ورسول الله لم ینزل وتنبت فصارت غیر بعید ورسول الله صلی الله علیه واله واضع طارفها لا یثنیها ابر ثم التفتت الی خلفها فرجعت الی مبرکها لامره فبرکت ثم تجلجلت ورزمت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله صه واحتمل ابو ایوب رحله فوضعه فی بیته ونزل النبی علیه السلام فی بیت ابی ایوب وسال عن المربد فاخبر له انه لسهل وسهیل یتیمین لمعاذ بن عفرا فارضاها معاذ وامر النبی علیه السلام ببناء المسجد وعمل فیه رسول الله صلی الله علیه واله بنفسه فعمل فیه المهاجرون والانصار واحد المسلمون یرتجزون وهم یعملون فقال بعضهم لئن قعدنا والنبی یعمل لذاک منا العمل المضلل والنبی علیه السلام یقول لا عیش الا عیش الاخره اللهم ارحم الانصار والمهاجرة وعلی بن ابی طالب ع یقول لا یستوی من یعمر المساجد یذاب فیها قائما وقاعدا ومن یری عن الغبار حایدا ثم انتقل من بیت ابی ایوب الی مساکنه التی بنیت له وقیل کان مدة مقامه بالمدینة الی ان بنی المسجد وبیوته من شهر ربیع الاول الی صفر من السنة القابله

فصل فی غزواته علیه السلام لما کان بعد سبعة اشهر من الهجرة نزل جبرئیل بقوله اذن للذین یقاتلون الایه وقلد فی عنقه سیفا وفی روایة لم یکن له غمد فقال له حارب بهذا قومک حتی یقولوا لا اله الا الله اهل السیر ان جمیع ما غزاه النبی علیه السلام بنفسه ست وعشرون غزوة علی هذا النسق الابواء بواط العشیرة بدر الاولی بدر الکبری السویق ذی امره احد حمراء الاسد بنو النضیر ذات الرقاع بدر الاخره دومة الجندل الخندق بنو قریظه بنو لحیان بنو قرد بنو المصطلق الحدیبیة خیبر الفتح حنین الطایف تبوک ویلحق بها بنو قینقاع قاتل فی تسع وهی بدر الکبری واحد والخندق وبنی قریظه وبنی المصطلق وبنی لحیان وخیبر والفتح وحنین والطایف واما سراایاه فست وثلثون اولها سریة حمزة لقی ابا جهل بسیف البحر فی ثلثین من المهاجرین وفی ذی القعدة بعث سعد بن ابی وقاص فی طلب عیر ثم عبیدة بن الحرث بعد سبعة اشهر فی ستین من المهاجرین نحو الجحفة الی ابی سفین فتراموا بالاحیاء ابن اسحق وغزا فی ربیع الاخر الی قریش وبنی ضمره وکرز بن جابر الفهری حتی بلغ ابواط السنة الثانیة فی صفر غزا ودان حتی بلغ الابواء وفی ربیع الاول غزوة العشیرة من بطن ینبع وادع فیها بنی مدلج وضمره واغار کرز بن جابر الفهری علی سرح المدینة فاستخلف علی المدینة زید بن حارثة وخرج حتی بلغ وادی سفوان بدر الاولی وحامل لوائه علی ثم بعث فی اخر رجب عبد الله بن جحش فی اصحابه لیرصد قریشا فقتل واقد بن عبد الله التمیمی لعمرو بن الحضرمی وهرب الحکم بن کیسان وعثمان بن عبد الله واخوه واستاقوا العیر الی النبی علیه السلام فقال والله ما امرتکم بالقتال فی الشهر الحرام وذلک تحت النخله فسمی غزوة النخله فنزل یسالونک عن الشهر الحرام فقال فیه الایه فاخذ العیر وفدی الاسیرین ثم غزا بدر الکبری وهو یوم الفرقان قوله کما اخرجک ربک السوره وقوله قد کان لکم الایه وبدر ما بین مکة والمدینة وقال الشعبی والثمالی بئر منسوبة الی بدر الغفاری وقال الواقدی هو اسم الموضع وذلک ان النبی علیه السلام خرج

سابع شهر رمضان ویقال ثالثه فی ثلثمائة وسبعة عشر رجلا فی عدة اصحاب طالوت منهم ثمانون راکبا
او سبعون ویقال سبعة وسبعین رجلا من المهاجرین ومائتی وثلاثین رجلا من الانصار وکان المقداد
فارسا فقط یعتقب النفر علی البعیر الواحد وکان بین النبی علیه السلام وبین ابی مرثد الغنوی بعیر ویقال
فرس وکان معهم من السلاح ستة ادرع وثمانیة سیوف قاصدا الی ابی سفیان وعتبة بن ابی ربیعه
فی اربعین من قریش او سبعین فاخبر النبی علیه السلام فاخذوا علی الساحل واستصرخوا الی اهل مکه
علی لسان ضمضم بن عمرو الغفاری قال عروة رات عاتکة بنت عبد المطلب فی منامها راکبا اقبل حتی
وقف بالابطح وصرخ انفروا یا ال عدی الی مصارعکم ثم نادی علی ظاهر الکعبة ثم نادی علی ابی قبیس
ثم ارسل صخرة فارفضت فما بقی بمکة الا دخل منها فلذة قال ابن قتیبة خرجوا تسع مائة وخمسین
ویقال الف ومائتان وخمسون ویقال ثلثة الاف ومعهم مائتا فرس یقودونها والقیان یضربن
بالدفوف ویتغنین بهجاء المسلمین ولم یکن من قریش بطن الا خرج منهم فاس الا من بنی زهرة وبنی عدی
بن کعب واخرج فیهم طالبکرها فلم یوجد فی القتلی والاسری وشاور النبی علیه السلام اصحابه فی
لقائهم او الرجوع فقال ابوبکر وعمر کلاما فاجلسهما ثم قال المقداد وسعد بن معاذ کلاما فدعالهما وسر
ونزل سنلقی فی قلوب الذین کفروا الرعب واصابهم المطر فبعثوا عمیر بن وهب الجمحی حتی طاف علی عسکر النبی
علیه السلام فقال فواضح یثرب فنزل وان جنحوا للسلم فاجنحنا وبعث النبی علیه السلام الیهم وقال یا معشر
قریش انی اکره ان أبدابکم فخلونی والعرب وارجعوا فقال عتبة ما رد هذا قوم فالحوا فقال ابوجهل جبنت وانتفخ
سحرک فلبس عتبة درعه فتقدم هو واخوه شیبة وابنه الولید وقال یا محمد اخرج الینا اکفاءنا من قریش فقاولت
الانصار لمبارزتهم فدفعهم وامر علیا وحمزة وعبیدة بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن سبعین سنة بالبراز و
قال قاتلوا علی حقکم الذی بعث الله به نبیکم اذ جاؤا بباطلهم لیطفؤا نور الله فلما راوهم قالوا اکفاء کرام فقتل علی الولید
وحمزة عتبة واصابت فخذ عبیدة ضربة فحمله علی وحمزة الی رسول الله فقال یا رسول الله الست شهیدا قال
بلی انت اول شهید من اهل بیتی فمات بالصفرا الکلبی وابوجعفر وابوعبد الله علیه السلام کان ابلیس
فی صف المشرکین اخذ ابید الحرث بن هشام فنکص علی عقبیه فقال له الحارث یا سراقة این اتخذلنا علی
هذه الحالة فقال له انی اری ما لا ترون فقال والله ما نری الا جعاسیس یثرب فدفع فی صدر الحرث وانطلق
وانهزم الناس فلما قدموا مکة قالوا هزم الناس سراقة فبلغ ذلک سراقة فقال والله ما شعرت بمسیرکم حتی بلغنی هزیمتکم
فقالوا انک اتتنا یوم کذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلک کان الشیطان السدی والکلبی انهم تنبطوا
خوفا من بنی بکر فتبدا لهم ابلیس فی صورة سراقة بن جشم المدلجی وقال انی جار لکم فلما رای الملائکة نکص علی
عقبیه وقال انی بری الایه وقال النبی علیه السلام فی العریش اللهم انک ان تهلک هذه العصابة الیوم لا تعبد
بعد الیوم فنزل اذ تستغیثون ربکم فخرج یقول سیهزم الجمع الایه فامده الله بخمسة الاف من الملائکة مسومین
وکثرهم فی اعین المشرکین وقللهم فی اعینهم فنزلت وهم بالعدوة القصوی من الوادی خلف العقنقل

والنبی

والنبى عليه السلام بالعدوة الدنيا عند القليب وقال علىّ وابن عباس فى قوله مسوّمين كان عليهم عمايم بيض ارسلوها بين اكتافهم وقال عروة كانوا على خيل بلق عليهم عمايم صفر الحسن وقتادة كانوا اعلموا بالصوف فى نواصى الخيل واذنابها ابن عباس وسمع غفارى فى سحابة تجمحن الخيل وقايل يقول اقدم حيزوم البخارى قال النبى صلى الله عليه الربوم بدر هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب الحسن قال رجل يا رسول الله انى رايت يظهر ابى جهل مثل الشراك فقال عليه السلام ذاك ضرب الملائكة ابن عباس لم يقاتل الملائكة الا يوم بدر وانما اتوا بالمدد فى غيرها الثعلبى وسماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله وما رميت اذ رميت ان النبى عليه السلام قال لعلى ناولنى كفا من حصباء فناوله فرمى به فى وجوه القوم فما بقى احد الا امتلات عينه من الحصباء وفى رواية غيره وافواههم ومناخرهم قال الس رمى بثلث حصبات فى الميمنة والميسرة والقلب وقال ابن عباس وليبتلى المؤمنين منه بلاء حسنا حتى يعنى وهزم الكفار ليغنم النبى والوصى عليهما السلام فقتل على خلقا وقتل حمزة عتبة بن ربيعة والاسود بن عبد الاسود المخزومى وعبيدة بن سعيد بن عامر وقتل عمار امية بن خلف وضرب معاذ بن عمرو الجموح الانصارى ابا جهل فصرعه وقطع ابنه عكرمة يمين معاذ فعاش الى زمن عثمان وكان الاسرى سبعين ويقال اربع واربعون منهم العباس وعقيل ونوفل وعتبة بن ابى حجد ر ففداهم العباس واسلموا واما عقبة بن ابى معيط والنضر بن الحارث قتلهما النبى عليه السلام بالصفراء صبرا ولم يوسر احد من المسلمين والشهدا كانوا اربعة عشر واخذ الفداء من كل مشرك اربعين اوقية ومن العباس مائة وقالوا كانوا اكثر من اربعة الاف درهم فنزل عتابا فى الفداء والاسرى ما كان لنبى ان يكون له اسرى وقد كان كتب فى اللوح المحفوظ لولا كتاب من الله سبق وكان القتال بالسابع عشر من شهر رمضان وكان لواه مع مصعب بن عمير ورايته مع على ويقال رايته مع علىّ ورايته الانصار مع سعد بن عباده كعب بن مالك وعدنا ابا سفيان بدرا ولم نجد لميعاده صدقا وما كان وافيا فاقسم لو وافينا فلقيتنا لابت ذميما وافقدت الموالیا تركنا بدرا وصال عتبة وابنه وشيبة اجهل تركناه ثاويا ولما رجع الى المدينة غزا بعد سبع ليال بنى سليم حتى بلغ ماءهم يقال له الكدرة واقام عليه ثلاث ليال وفى ذى الحجة غزا غزوة السويق وهو بدر الصغرى ماء لكنانة وكان موضع سوق لهم فى الجاهلية يجتمعون اليها فى كل عام ثمانية ايام وقيل غزوة السويق لان ابا سفيان كان نذر ان لا يمس راسه من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج فى مائتى راكب واتى بنى النضير ليلا فلم يفتح له حيى بن اخطب ثم اتى الى سلام بن مسلم وشاره ثم اتى الى العريض فقتل انصاريين فتبعهم النبى عليه السلام الى قرقرة الكدر فخشى ابو سفيان منه فالقى ما معه من الزاد والسويق ووافقوا السوق وكانت لهم تجارات سنة ثلث فى صفر غزوة عطفان وانمار وذى امر وذلك لما بلغه ان دعثور بن الحرث خرج فى اربع مائة رجل وخمسين رجلا ليصيب من اطراف المدينة نزل النبى عليه السلام ذا امر وعسكر به واصابهم مطر كثير وبل ثياب النبى عليه السلام فنزعها فنشرها ليجف وقصده دعثور بسيفه فقصده ثم كانت سرية زيد بن حارثة وتدعى غزوة القردة ماء من مياه نجد لما بعثه الى عير قريش فيها ابو سفيان وقد سلكوا طريق العراق

واستاجروا فرات بن حبان فاصابها زيد فهربت قريش وفيها قتل كعب بن الاشرف وفی يوم السبت النصف
من شوال على راس شهرين من الهجرة غزوة بنی قينقاع وهی سوق فی نواحی المدينة ابن عباس نزل قوله قل للذين
كفروا ستغلبون الواقدی نزل قوله فاما تثقفنهم الآيتان فلما اتاهم النبی عليه السلام قال لليهود احذروا
من الله مثل ما نزل بقريش من قوادع الله فاسلموا فانكم قد عرفتم يعنی صفتی فی كتابكم فجاروه فی ذلك فكانت
تقع بينهم المشاجرة فنزل قد كان لكم الايه الى قوله اولی الابصار فحاصرهم النبی عليه السلام ستة ايام حتى
نزلوا على حكمه فتركهم بشفاعة عبد الله بن ابی سلول ونزل فی عبد الله وناس من بنی الخزرج يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اليهود الى قوله نادمين وفی شوال غزوة احد وهو يوم الهراس قال ابن عباس ومجاهد
وقتادة والربيع والسدی وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلك وهو المروی عن ابی جعفر عليه السلم
زيد بن وهب ان الذين تولوا منكم فقالوا لما انهزمنا وقد وعدنا بالنصر فنزل ولقد صدقكم الله وعده
ابن مسعود والصادق عليه السلام لما قصد ابو سفيان فی ثلثة الف من قريش الى النبی عليه السلام
ويقال فی الفين منهم مائتا فارس والباقون ركب وهم سبعمائة درع وهند ترتجز نحن بنات طارق
نمشی على النمارق والمسك فی المفارق والدر فی المخانق وكان استاجر ابو سفيان يوم احد الفين
من الاحابيش يقاتل بهم النبی عليه السلام قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
فرای النبی عليه السلام ان يقاتل الرجال على افواه السكك والضعفا من فوق البيوت فابوا الا الخروج
فلما صاروا الى الطريق قالوا نرجع فقال ما كان لنبی اذا قصد قوما ان يرجع عنهم وكانوا الف رجل ويقال سبعمائة
فانعزل عنهم عبد الله بن ابی بثلث الناس فهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله اذ همت طائفتان منكم
قال الجبادی همّا به ولم يفعلاه فنزلوا وهو بنی حارثة فاصبح وتحاوز يسيرا وجعل على راية المهاجرين عليا و
على راية الانصار سعد بن عباده وقعد فی راية الانصار وهو لابس درعين واقام على الشعب عبد الله بن جبير
فی خمسين من رماة الانصار وقال لا تبرحوا مكانكم هذا وان قتلنا عن اخرنا فانما فوتی من موضعكم وقام
باذنابهم خالد بن الوليد وصاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابی طلحة فضربه على على مقدم راسه وروی
الطبری عنه عليه السلام افاطم هاك السيف غير ذميم فلست بر عديد ولا بليئم لعمری لقد جاهدت فی نصر احمد
وطاعة رب بالعباد رحيم وسيفی بكفی كالشهاب ابهزه اجذ به من عاتق وصميم فاذلت حتى فض ربی جمعهم
وحتى تشقت نفس كل حليم فانكب المسلمون على الغنايم فترك اصحاب الشعب رئيسهم فی اثنی عشر رجلا للغنايم
وحمل عليه خالد فقتله وجاء من ظهر النبی عليه السلام وقال دونكم هذا الطليق الذی يطلبونه فشانكم به فحملوا
عليه حملة رجل واحد حتى قتل منهم خلقا وانهزم الباقون فی الشعب واقبل خالد بخيل المشركين كما قال اذ تصعدون
ولا تلوون على احد ورسول الله يدعوهم فی اخريهم يا ايها الناس انی رسول الله ان الله قد وعدنی بالنصر
فاين الفرار وكان النبی عليه السلام يرمی ويقول اللهم اهد قومی فانهم لا يعلمون فرماه ابن قمئة بقذافة
فاصاب كفه ورماه عبد الله بن شهاب بقلاعة فاصاب مرفقه وضربه عتبة بن ابی وقاص اخو سعد على

غزوہ احد

وجهه فشج راسه فنزل من فرسه وضربه ابن قمئة وقد ضرب علی جنبه وصاح ابلیس من جبل احد الا ان محمدا قد قتل فصاحت فاطمة ووضعت یدها علی راسها وخرجت تصرخ وسایرها شمیر وقرشیر القصر فلما حمله علی علیه السلام الی احد نادی العباس وکان جهوری الصوت فقال یا اصحاب سورة البقرة این تفرون الی النار تهربون وقال وحشی قال لی جبیر بن مطعم ان علیا قتل عمی یوم بدر فان قتلت محمدا او حمزة او علیا فانت حر وفی مغازی الواقدی ان هند ارات وحشیا الحبشی بعد واقبلها فقالت له انما ینفذ حکمک علی اذا اثارت بابی واخی وعمی من علی او حمزة او محمدا فقال لا اطمع فی محمد لشوکته وحذره ولا فی علی لبسالته وبصارته ولکنی اصیب من حمزة غرة فاروغ فقالت ان قتلته فقد ادرکت ثاری وقد کان علم رمی الحراب بالحبشة وکان حمزة یحمل حملاته کاللیوث ثم یرجع الی موقفه فکمن وحشی تحت شجرة قال الصادق ع فرزقه وحشی فوق الثدی فسقط وشدوا علیه فقتلوه فاخذ وحشی الکبد فشدبها الی هند فاخذتها فطرحتها فی فیها فصارت مثل الداغصة فلفظتها ویقال صارت حجرا ورای الحلیس بن علقمة ابا سفیان وهو یشدق لحم فی شدق حمزة فقال انظروا الی من یزعم انه سید قریش ما یصنع بعیره الذی صار لحما وابو سفیان یقول ذق یا عقق وانت هند وجدعت انفه واذنه وجعلت فی محنفتها بالذیرة مدة فوجد واسبعین شهیدا فلما رای النبی علیه السلام حمزة حنقته العبرة وقال لامثلن بسبعین من قریش فنزل وان عاقبتم فعاقبوا فاوحی الله علیه السلام بل اصبر وفیه ضربت ید طلحة فشلت وانشا امیر المومنین ع

الحمد لله ربی الخالق الصمد ... فلیس یشرکه فی حکمه احد
هو الذی عرف الکفار منظلم ... والمؤمنون سیجزیهم بما وعد
وینصر الله من والاه ان له ... نصرا ویمثل بالکفار اذ عندوا
فومی وقوا الرسول واحتسبوا ... شتم العرانین منهم حمزة الاسد
وانشا

رایت المشرکین بغوا علینا ... وبجوا فی الغوایة والضلال
وقالوا نحن اکثر اذ نفرنا ... غداة الروع بالاسل الطوال
فان یبغوا ویفتخروا علینا ... بحمزة وهو فی الغرف العوالی
فقد اودی بعتبة یوم بدر ... وقد ابلی وجاهد غیر الی
وقد غادرت کبشهم جهارا ... بحمد الله حمزة فی المجال
فخر لوجهه وارفعت عنه ... رقیق الحد حوتر بالصقال

ثم کانت غزوة حمراء الاسد قوله الذین استجابوا لله وللرسول الایة ذکر الفلکی المفسر عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس وعن ابی رافع انها نزلت فی علی وذلک انه نادی یوم الثانی من احد فی المسلمین فاجابوه وتقدم علی برایة المهاجرین فی سبعین رجلا حتی انتهی الی حمراء الاسد لیرهب العدو وهی سوق علی ثلثة امیال من المدینة ثم رجع الی المدینة وخرج ابو سفیان حتی انتهی الی الروحاء فلقی معبد الخزاعی فقال ما وراءک فانشده کادت تهد من الاصوات راحلتی اذ سالت الارض بالجرد الابابیل تردی باسد کرام لا تنابلة ... عند اللقاء ولا خرق معازیل

فقال ابو سفین لرکب من عبد القیس ابلغوا محمدا انی قتلت صنادیدکم واردت الرجعة لاستاصلکم فقال النبی ص حسبنا الله ونعم الوکیل قال ابو رافع قال ذلک علی فنزل الذین قال لهم الناس الایة ورجع النبی ص الی المدینة یوم الجمعة ثم کانت غزوة الرجیع ماء لهذیل وذلک انه قدم علی النبی علیه السلام من عضل والدیش وقالوا ابعث معنا نفرا یعلموننا القران ویفقهوننا فی الدین فبعث مرثد بن ابی مرثد الغنوی حلیف حمزة فی ستة

نفر وہم خالد بن بکر وعاصم بن ثابت بن الافلح وخبیب بن عدی وزید بن دیثہ وعبد اللہ بن طارق فلما بلغوا
بطن الرجیع قاتلوا القوم فقالوا لکم عہد اللہ ومیثاقہ الا نقتلکم فلم یزل مرثد وخالد وعاصم یقاتلون حتی قتلوا
وکان عاصم یقول ابو سلیمان وضیع المقصد ومجنا من جلد ثور اجلد وامّا زید وخبیب وعبد اللہ اعطوا
بایدیہم فخرجوا الی مکہ فانتزع عبد اللہ یدہ واستاخر عنہم فرموہ بالحجارۃ حتی قتلوہ وامّا زید فاتباعہ صفوان
بن امیہ لیقتلہ بابیہ واما خبیب فاتباعہ حجیر بن اہاب التمیمی لعقبۃ بن الحرث لیقتلہ بابیہ فلما احس قبلہ
وقال ذروانی اصلی رکعتین فترکوہ فصلی سجدتین فجرت سنۃ لمن قتل صبرا ان یصلی رکعتین ثم قال
وذلک فی ذات الالہ ولو یشا یبارک فی اوصال شلو ممزق وبعث محمد بن مسلمۃ فی نفر فقتلہم المشرکون
الا محمد اظنوا انہ قتیل سنۃ اربع کانت غزوۃ بئر معونۃ ونزل فی شہدائہم الذین قالوا لاخوانہم وقعدوا
محمد بن اسحق قدم ابو براء عامر بن مالک بن جعفر ملاعب الاسنۃ وکانت سید بنی عامر بن صعصعہ
علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ المدینۃ واہدی لہ ہدیۃ فقال لہ یا ابا برا لا اقبل ہدیۃ مشرک فقال
فلو بعثت رجالا الی اہل نجد لا جابوک قال اخشی علیہم قال انا لہم جار فابعثہم فلیدعوا الناس الی امرک
فبعث المنذر بن عمرو اخا بنی ساعدۃ فی سبعین رجلا من خیار المسلمین منہم الحرث بن الصمۃ وحرام
بن ملحان وعروۃ بن اسماء السلمی ونافع بن بدیل بن ورقاء الخزاعی وعامر بن فہیرۃ والمنذر بن عمرو
الساعدی فخرج حرام بن ملحان بکتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ الی عامر بن الطفیل فلم ینظر عامر الیہ
فقال حرام یا اہل بئر معونۃ انی رسول رسول اللہ الیکم واتی اشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فامنوا
باللہ ورسولہ فطعنہ رجل ثم استصرخ عامر بن الطفیل بنی عامر علی المسلمین فلم یجیبوہ وقالوا لن نخفر
ابا براء وعقد لہم عقودا وجوارا فاستصرخ علیہم قبایل بنی سلیم عصیۃ ورعلا وذکوان فاجابوہ فخرج حتی
غشوا القوم فقاتلوہم حتی قتلوا عن اخرہم الا کعب بن زید فانہم ترکوہ وبہ رمق فارتث من بین القتلی فعاش
حتی قتل یوم الخندق وکان رجلان فی سرح القوم فرایا الطیر تحوم حوم العسکر فاقبلا لینظرا الیہ فاذا القوم فی
دمائہم والخیل واقفہ فقاتلہم الانصاری حتی قتل واخذوا عمرو بن امیۃ اسیرا فلما اخبرہم انہ من مضر اطلقہ
عامر بن الطفیل وجز ناصیتہ واعتقہ فقدم عمرو علی النبی علیہ السلام واخبرہ الخبر فقال ہذا عمل ابی برا
فقال حسان بنی ام السنین الم یاتکم الخ ائتمر دوا یب اہل نجد لقلم عامر بابی برا لنخفرہ وما خطاکعد وقال
کعب بن مالک لقد طارت شعاعا کل وجہ خفارۃ ما اجار ابو برا فلما بلغ قولہا الیہ حمل علی عامر بن الطفیل
وطعنہ فخر عن فرسہ فقال ہذا عمل ابو براء فان مت فدمی لعمی وان عشت فثاری فیہ رای قال فانزل اللہ
فی شہداء بئر معونۃ قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقینا ربنا فرضی عنا ورضینا عنہ ثم نسخت ورفعت ونزل ولا
تحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ الایۃ غزوۃ بنی النضیر مجاہد فی قولہ واذ القوا الذین امنوا قالوا امنا الآیۃ
نزلت فی بنی قریظۃ وبنی النضیر ولما دخل النبی علیہ السلام المدینۃ صالحہ بنو النضیر علی ان لا تکونوا لہ ولا
علیہ فلما غزا قالوا واللہ انہ النبی الذی وجدنا بعثہ فی التوریۃ فلما ہزم المسلمون فی احد ارقابوا ونقضوا العہد

واجمع

واجتمع کعب بن الاشرف فی اربعین وابوسفین فی اربعین وتعاهدا بین الاستار والکعبة فنزل جبرئیل بسورة الحشر فبعث النبی علیه السلام محمد بن مسلمه بقتله فقتله باللیل ثم قصد علیه السلام الیهم وعمد علی حصارهم فضرب قبته فی بنی حطمه من البطحاء قبل اللیل اصاب القبة سهم فحولت القبة الی السفح وحوتها الصحابة فلما امسوا فقدوا علیا فقالوا فی ذلک فقال علیه السلام اراه فی بعض ما یصلح شانکم فلم یلبث ان جاء براس الرامی وهو غرور الیهودی واخذ من النبی علیه السلام عشرة فیهم ابو دجانة وسهل بن حنیف فما لبث ان جاء بتسعة رؤس فطرح فی ابارهم فی تلک اللیلة قتل کعب بن الاشرف ثم حاصرهم نیفا وعشرین یوما وامر بقطع نخلات قوله ما قطعتم من لینة او ترکتموها وهی البویرة فی قول حسان وهان علی سراة بنی لوی حریق بالبویرة مستطیر ثم امسک عن قطعها بمقالهم واصطلحوا ان یخرجوا قوله هو الذی اخرج الذین کفروا فخرجوا الی اذرعات واریحا وخیبر وحیره وجعل لکل ثلثة منهم بعیرا واصطفی اموالهم وکانت اول صافیة قسمها بین المهاجرین الاولین وهم ثلثة ابو دجانة وسهل بن حنیف وحارث بن الصمة وامر علیا فحاز ما للنبی علیه السلام فجعله صدقة وکان فی ید حال حیوته وفی ید علی بعده وهو الذی فی ایدی ولد فاطمة علیها السلام الی الیوم غزوة بنی لحیان فی جمادی الاولی وکان بینهما الربی بالحجارة وصلی فیها صلوة الخوف بعسفان ویقال فی بنی الرقاع مع عطفان سمیت بذلک لانه جبل یقع فیه حمرة وسواد وبیاض ویقال لاربستة نفر من اصحاب الصفة کانوا حفاة وکانوا یلفون الخرق علی اقدامهم من شدة الطریق وتسقط منهم الرقاع والخرق وکان ذلک بعد النضیر بسنتین قال البخاری بعد خیبر ولم یکن حرب سنة خمس فی شوال غزوة الخندق وهی الاحزاب قوله اذ جاؤکم من فوقکم ای من قبل المشرق ومن اسفل منکم ای من المغرب الی قوله غرورا فخرج الیها ابوسفیان بقریش والحارث بن عوف فی بنی مرة ووبرة ابن طریف ومسعود بن جبله فی اشجع وطلیحة بن خویلد الاسدی فی بنی اسد وعیینة بن حصن الفزاری فی عطفان وبنی فزاره وقیس بن عیلان وابو الاعور السلمی فی بنی سلیم ومن الیهود حیی بن اخطب وکنانة بن الربیع وسلام بن ابی الحقیق وهودة بن قیس الوائلی فی رجالهم وکانوا ثمانیة عشر الف رجل والمسلمون فی ثلثة الف فلما سمع النبی صلی الله علیه واله باجتماعهم استشار اصحابه فاجتمعوا علی المقام بالمدینة وحربهم علی اقفائها واشار سلمان بالخندق فاقاموا بضعا وعشرین لیلة لم یکن بینهم حرب الا مراماة فلما رای النبی علیه السلام ضعف قومه استشار سعد بن معاذ وسعد بن عباده فی الصلح علی ثلث ثمار المدینة لعیینة بن حصن والحارث بن عوف فابیا فقال علیه السلام ان الله تعالی لن یخذل نبیه ولن یسلمه حتی ینجز له ما وعده فقام علیه السلام یدعوهم الی الجهاد ویعدهم النصر وکان الکفار علی الخمر والغنا والمدد والشوکة والمسلمون کان علی رؤسهم الطیر بمکان عمرو والنبی علیه السلام جاثیا علی رکبتیه باسطا یدیه باکی عینیه ینادی یا شجی صوت یا صریخ المکروبین یا مجیب دعوة المضطرین اکشف همی وکربی فقد ترای حالی وحال عبد الله بن عوف ودعا علیهم فقال اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب فانتدب

للبراز عمرو بن ود وعکرمۃ بن ابی جہل المخزومی وضرار بن ابی الخطاب ومرداس الفہری قال الواقدی ونوفل بن عبد اللہ بن المغیرۃ حتی وقفوا علی الخندق وقالوا واللہ ہذہ مکیدۃ ما کانت العرب تکیدہا فقال عمرو یا لک من مکیدۃ ما انکرک لابد للملہوب من ان یعبرک ثم ذعق علی فرسہ فی مضیق فقفز بہ الی السبخۃ بین الخندق وسلع قال الطبری فخرج علی علیہ السلام فی نفر من المسلمین حتی اخذ الثغرۃ وسلہا الیہم ثم بارز عمرا وقتلہ فبعث المشرکون الی النبی علیہ السلام یشترون جیفۃ عمرو بعشرۃ الاف فقال النبی علیہ السلام ہو لکم لا ناکل ثمن الموتی ابن اسحق قتل فیہ ستۃ من المسلمین وقتلہم من المشرکین فنزل اذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ جاءتکم جنود السورۃ فارسل النبی علیہ السلام حذیفۃ لیاتیہ بخبرہم قال حذیفۃ فخرجت فاذا انا بنیران القوم قد طفیت وخمدت واقبل جند اللہ الاعظم ریح شدید فیہا الحصی فما ترک لہم نارا الا اخمدہا ولا خباء الا طرحہا ولا رحلا الا القاہا حتی جعلوا یترسون من الحصی وکنت اسمع وقع الحصی فی الترسۃ فصاحوا النجا النجا وذہبوا ابو الحسین المدائنی لما نعی الی خنساء قالت من الذی اجتری علیہ قالوا علی قالت قتل الابطال وبارز الاقران وکانت منیتہ علی ید کریم قومہا سمعت

لو کان قاتل عمرو غیر قاتلہ ... لکنت ابکی علیہ آخر الابد

فخر من ہذا یا بنی عامر ثم انشات

لکن قاتلہ من لا یعاب لہ ... من کان یدعا قدیما بیضۃ البلد

وروی عن اختیر کبشہ وعمرہ وعن ابنتہ امرکلثوم

اسدان فی ضیق المکر تصاولا ... وکلاہما کفو کریم باسل

فتحا السبیل النفوس کلاہما ... وسط الدیار تخاتل ومقاتل

وکلاہما حضر الفراع حفیظۃ ... لم یثنہ من فرقہ شغل شاغل

فاذہب علی فاظفرت بمثلہ ... قول سدید لیس فیہ تحامل

فالثار عندی یا علی ولیتنی ... ادرکتہ والعقل منی کامل

ذلت قریش بعد مقتل فارس ... فالذل مہلکہا وخزی شامل

ثم قال واللہ لاثارت قریش باخی ما خت النیب بنو قریظۃ وانزل الذین ظاہروہم من اہل الکتاب الی قولہ قد یرا کانت فی ذی القعدۃ وکانوا نقضوا العہد مع النبی علیہ السلام الزہری وعروۃ لما دخل النبی علیہ السلام المدینۃ وجعلت فاطمۃ علیہا السلام تغسل راسہ اذ قال لہ جبرئیل رحمک ربک وضعت السلاح ولم یضعہ اہل السماء ما زلت اتبعہم حتی بلغت الروحا فقال النبی علیہ السلام لا تصلوا العصر الا فی بنی قریظۃ وسال ہل مر بکم الفارس انفا قالوا نعم فقالوا مر بنا دحیۃ الکلبی علی بغلۃ شہبا تحتہ قطیفۃ دیباج فقال علیہ السلام لیس ذلک بدحیۃ ولکنہ جبرئیل ارسل الی بنی قریظۃ لیزلزلہم ویقذف فی قلوبہم الرعب ثم اقدم علیا علیہ السلام وقال سر علی برکۃ اللہ فان اللہ قد وعدکم ارضہم ودیارہم ومعہا المہاجرون وبنوا النجار وبنوا الاشہل وجعل یسیر الیہ الرجال فلما راوا علیا علیہ السلام قالوا اقبل الیکم قاتل عمرو فقال علی الحمد للہ الذی اظہر الاسلام ووقع الشرک فحاصرہم النبی علیہ السلام خمسا وعشرین لیلۃ فقال کعب بن اسد یا معشر الیہود تبایع ہذا الرجل وقد تبین انہ نبی مرسل قالوا لا قال فیقتل ابنائنا ونسائنا ونخرج الیہ مصلتین قالوا لا قال فثبت علیہ وہو ما من علینا لانہا لیلۃ السبت قالوا لا فاتفقوا علی ان ینزلوا علی حکم سعد بن معاذ وکان سعد اصاب اکحلہ نبلۃ فی الاحزاب فقال اللہم ان کنت ابقیت

من حرب قريش شيئا فابقني لحربهم وان كنت رفعتها فاجعلها الى شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة
قال الصادق عليه السلام فحكم فيه يعني سعدا بقتل الرجال وسبي الزراري والنساء وقسمة الاموال وان
يجعل عقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال النبي عليه السلام لقد حكمت فيهم بحكم الله فوق سبعة ارقعه
وفيه يقول الحميري قال الجوار من الكثير بمنزل يجري لديه كنيسة المنتسب فقضى بما رضي الاله حكمه بدء
القتل والحرب المسلح المحرب فقتل الكهول وكل مرء منهم وسقى عقابل بنا كالربرب وقضى عقارهم لكل مهاجر
دون الالى نصروا ولم يتهيب فقتل منهم اربع مائة وخمسين رجلا وقسم الاموال واسترق الذراري وحبسوا
الاسرى في دار من دور بني النجار فخرج النبي عليه السلام الى موضع هو السوق اليوم فخندق فيها خنادق وامر
بهم فاخرجوا ارسالا وكانوا سبع مائة رجل فقتل علي عليه السلام عشرا وقتل الزبير عشرا وقل رجل من
الصحابة الا قتل الرجل او الرجلين الواقدي وكانت بنانه ارسلت الى خلال بن سويد بن ثعلبة حجرا
فامر النبي عليه السلام بقتلها ولم يقتل فيه من المسلمين غير الخلال واصطفى النبي عليه السلام عمرة
ثم بعث عليه السلام عبد الله بن عقيل الى خيبر فقيل انا رافع بن ابي الحقيق بنو المصطلق من خزاعة
وهو المرتسع غزاهم علي عليه السلام في شعبان وراسهم الحرث بن ابي ضرار واصيب يومئذ باس من بني
عبد المطلب فقتل علي عليه السلام مالكا وابنه فاصاب النبي عليه السلام سبيا كثيرا وكان سبي على
جويرية بنت الحرث بن ابي ضرار فاصطفاها النبي عليه السلام فجاء ابوها الى النبي عليه السلام بفداء
ابنته فسأله النبي صلى الله عليه واله عن جملين خبأهما في شعب كذا فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله و
انك رسول الله والله ما عرفهما احد سواي ثم قال يا رسول الله ان ابنتي لا تسبى انها امراة كريمة
قال فاذهب فخيرها قال قد احسنت واجملت وجاء اليها ابوها فقال لها يا بنية لا تفضحي قومك فقالت قد
اخترت الله ورسوله فدعا عليها ابوها فاعتقها رسول الله وجعلها في جملة ازواجه فلما سمع قومها
ذلك ارسلوا ما كان في ايديهم من بني المصطلق فاعلم امرءة اعظم بركة على قومها منها وفي هذه الغزاة نزلت
ان الذين جاؤا بالافك وفيها قال عبيد الله ابي يقولون لئن رجعنا الى المدينة سنة ست في شهر ربيع
الاول بعث عكاشة بن محصن في اربعين رجلا الى الغمرة فهربوا واصاب مائتي بعير وفيها بعث ابا عبيدة
بن الجراح الى القصة في اربعين رجلا فاغار عليهم وفيها سرية زيد بن حارثة الى الجموم من ارض بني سليم
فاصابوا ووصلوا الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فهربوا واصاب منهم عشرين بعيرا وغزوة زيد الى
العيص في جمادى الاولى وغزوة بني قرد وذلك ان ناسا من الاعراب قد موا وساقوا الابل فخرج اليهم رسول
الله صلى الله عليه واله وقدم ابا قتادة الانصاري مع جماعة فاسترد منهم قال حسان اظن عتيبة ازدارها
بان سوف يهدم منها قصورا فعفت المدينة اذ رزيتها وانست للاسد فيها زبيرا وبعث محمد بن مسلمة
الى قوم من هوازن فكمن القوم لهم وافلت محمد وقتل اصحابه ذات السلاسل وهو حصن وذلك ان
اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال ان لي نصيحة قال وما نصيحتك قال اجتمع بنو سليم بوادي

الرمل عند الحرة على ان يبيتوك بها القصر وفيها غزوة علي بن ابي طالب الى بني عبد الله بن سعد من اهل فدك وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه واله ان لهم جميعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر وفيها سرية عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل في شعبان وسرية العربيين الذين قتلوا داعي النبي عليه السلام واستاقوا الابل وكانوا عشرين فارسا وفيها اخذت اموال ابي العاص الربيع وقد خرج تاجرا الى الشام ومعه بضايع قريش فلقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه واله واستاقوا عيره وافلت وفيها غزوة الغابة ثم اعتمر عمرة الحديبية في الف وثيف رجل وسبعين بدنة فهمت قريش في صده وبعثوا اليه بكرز بن حفص وخالد بن الوليد وصدوا الهدي فبعث النبي صلى الله عليه واله عثمان اليهم يرى انه معتمر فلما ابطا اخذ عليه السلام البيعة تحت شجرة السمرة على ان لا يفروا وقال الزهري فلما صار بذي الحليفة قلد النبي عليه السلام الهدي واشعره واحرم بالعمرة فلما بلغ غدير الاشطاط عند عسفان اتاه عين الخزاعي فقال ان كعب بن لوى وعامر بن لوى جمعوا لك الجموع وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال عليه السلام روحوا فراحوا حتى اذا كان ببعض الطريق قال عليه السلام ان خالد بن الوليد بالغميم طليعة فخذوا ذات اليمين وسار حتى اذا كان بالثنية بركت ناقته فقال ما خلأت القصوى ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها قال فعدل حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد القصة فاتاهم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه واله وقالوا كما قال العين فقال النبي عليه السلام انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين في كلام له بين الصلح والحرب فقال بديل سابلغهم ما يقول فاتى قريشا وقال ان هذا الرجل يقول كذا وكذا فقال عروة بن مسعود الثقفي انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقالوا ائته فاتى النبي عليه السلام وسمع منه مثل مقالته لبديل ورأى تعظيم الصحابة له فلما رجع قال اي قوم والله لقد وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ما رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا يقتتلون على وضوءه ويتبادرون لامره ويخفضون اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوه فقال رجل من بني كنانة ائته فلما اشرف عليهم قال النبي عليه السلام هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها وبعثت له فاستقبله القوم يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت الحرام ثم جاء مكرز بن حفص فجعل يكلم النبي عليه السلام اذ جاء سهيل بن عمرو فقال عليه السلام قد سهل عليكم امركم فجلس وضرع الى النبي عليه السلام في الصلح ونزل عليه الوحي بالاجابة الى ذلك وان يكتب على عليه السلام فقال النبي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم القصة ثم كتب باسمك اللهم واصطلحا على وضع الحرب عن الناس سبع سنين يامن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض ويامن المتحازين من الفريقين وان العهد بيننا عينة مكفوفة فانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه على ان لا يشكره احد على دينه وعلى ان يعبد الله بمكة

علانیة وعلی ان محمدا ینحر الهدی مکانه وعلی ان یخلیها له فی قابل ثلثة ایام فیدخلها بسلاح الراکب
ویخرج قریش کلها من مکة الا رجل واحد من قریش یخلقونه مع محمد واصحابه ویلحق محمد واصحابه من قریش
فان محمدا یردّه علیهم ومن رجع من اصحابه الی قریش فلا یردّون الیه فقال المسلمون فی ذلک فقال
النبی علیه السلام من جاءهم منّا فابعده الله ومن جاء فامنهم ردد ناه الیهم فلو علم الله الاسلام من
قلبه جعل له مخرجا اذ جاء ابو جندل بن سهیل بن عمرو یوسف فی قیوده فقال سهیل هذا یا محمد اول
ما اقاضیک علیه ان تردّه فقال علیه السلام انا لم نقض بالکتاب بعد قال والله لا اصالحک علی شیء
ابدا فقال النبی علیه السلام فاجره لی قال ما انا بمجیره لک قال مکرز بلی اجرناه فقال النبی علیه السلام
انه لیس علیه باس انما یرجع علی ابیه وامه فانی اریدان اتم لقریش شرطها فقال عمر والله ما شککت منذ
اسلمت القصة فنزل انا فتحنا لک فتح رسول الله صلی الله علیه واله بدنه وامر بحلق شعره قال الصادق
علیه السلام فما انقضت تلک المدة حتی کاد الاسلام یستولی علی اهل مکة ولما رجع علیه السلام الی المدینة
انفلت ابو بصیر بن اسید بن حارثة الثقفی من المشرکین فبعث الاخنس بن شریق فی اثره رجلین فقتل
احدهما فاتی النبی علیه السلام مسلما مهاجرا فقال علیه السلام مسعر حرب لو کان معه احد ثم قال
شانک بسلب صاحبک واذهب حیث شئت فخرج ابو بصیر وتبعه خمسة نفر ایضا حتی کانوا بین العیص
وذی المروة من ارض جهینة علی طریق عیرات قریش مما یلی سیف البحر وانفلت ابو جندل فی سبعین راکبا
اسلموا فلحق بابی بصیر واجتمع الیهم ناس من عقار واسلم وجهینة حتی بلغوا ثلثمائة لا یمر بهم عیر لقریش
الا اخذوها وقتلوا اصحابها واخذوا عیرا فیها ابو العاص صهر النبی علیه السلام فخلّوا سبیله ولم یقتلوا
احدا منهم فارسلت قریش الی النبی علیه السلام یتضرعون الیه ان یبعث الیهم
فقدموا علیه وقالوا من خرج منا الیک فامسکه غیر حرج سنة سبع قال الواقدی فتح خیبر فی المحرم
لما دنا النبی علیه السلام منها رفع الیه وقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضین
السبع وما اقللن ورب الشیاطین وما اضللن اسئلک خیر هذه القریة وخیر ما فیها واعوذ بک من
شرها وشر ما فیها ولما رات اهل خیبر عمل علی علیه السلام قال ابن ابی الحقیق للنبی علیه السلام انزل فنا کلمة
قال نعم فنزل وصالح النبی علیه السلام علی حقن دماء من فی حصونهم ویخرجون منها بثوب واحد فدک فلما
سمع اهل فدک قصتهم بعثوا محیصة بن مسعود الی النبی علیه السلام یسالونه ان یسیرهم باثواب فلما
نزلوا سالوا النبی علیه السلام ان یعاملهم الاموال علی النصف فصالحهم علی ذلک وکذلک فعل باهل
خیبر وفیها غزوة بنی حزیمة وقد کانوا ادعوا الاسلام فرد ما اخذ منهم وضمن دیة قتلاهم وفیها غزوة
قتل نجد ثم بعث عبد الله بن رواحه فی ثلثین راکبا الی البشیر بن زارم الیهودی لما سمع عطفان وبعث
غالب بن عبد الله الکلبی الی ارض من بنی مره وبعث عیینة بن حصین البدر الی بنی العنبر وفی
ذی القعدة اعتمر عمرة القضیة فی جمع الحدیبیة ودخل مکة وطاف بالبیت علی بعیره وبیده مخجن وعبد الله

بن رواحہ اخذ بخطامہ و یقول خلوا بنی الکفار عن سبیلہ خلوا فکل الخیر فی رسولہ قد انزل الرحمن فی تنزیلہ
نضربکم ضربا علی تاویلہ ضربا یزیل الھام عن مقیلہ یارب انی مؤمن بقیلہ فاقام بھا ثلثۃ ایام سنہ ثمان
فی جمادی الاولی و قعۃ موتہ وھم ثلثۃ الاف فی کتاب ابان قال الصادق علیہ السلام امر استعمل علیھم
جعفرا فان قتل فزید فان قتل فابن رواحہ ثم خرجوا حتی نزلوا معان فبلغھم ان ھرقل قد نزل بماء ارب فی
مائۃ الف من الروم و مائۃ الف من المستعربۃ فانجازوا الی ارض یقال لھا المشارف و نسبت السیوف
المشرفیۃ الیھا لانھا طبعت لسلیمان بن داود علیھما السلام بھا فاختلفوا فی القتال و فی اخبار النبی
بکثرتھم فقال ابن رواحہ ما نقاتل الناس بکثرۃ و انما نقاتلھم بھذا الدین فلقوا جمیعھم بقریۃ البلقاء
ثم انجازوا الی موتہ و فی البخاری نعی النبی علیہ السلام جعفرا و زیدا و ابن رواحہ قبل ان یجئ خبرھم و
عیناہ تذرفان زید بن ارقم حارب جعفر علی اشقرہ حتی عقر و ھو اول من عقر فرسہ فی الاسلام فحارب
رجلا حتی قتل فضیل بن یسار عن الباقر علیہ السلام قال اصیب یومئذ جعفر و بہ خمسون جراحۃ خمس
و عشرون منھا فی وجھہ محمد بن جریر لما سقط الرایۃ اخذہ رجل بالقریۃ لا بالامرۃ فاخذ منہ خالد بن
الولید و جاء عبد الرحمن بن سمرۃ الی النبی علیہ السلام بالخبر محمد بن اسحق لما اقبل اھل موتہ تلقاھم
النبی علیہ السلام فجعلت الصحابۃ یحثون علیھم التراب و یقولون یا فرار فررتم فی سبیل اللہ فقال ص
لیسوا بفرار و لکنھم الکرار غزوۃ الفتح للیلتین مضتا من شھر رمضان و قیل لثلث عشرۃ خلت منہ
و ذلک انہ خرج فی نحو من عشرۃ الاف رجل و اربعمائۃ فارس و کان نزل لتدخلن المسجد الحرام ثم نزل اذا
جاء نصر اللہ و نزل انا فتحنا لک و استصرخہ خزاعہ اجمع علی المسیر الیھا و قال اللھم خذ العیون عن قریش
حتی نبغتھا فی بلادھا و کان المؤتمن علی ھذا السر علی علیہ السلام ثم نماہ الی جماعۃ من بعد قال ابان لما
انتھی الخبر الی ابی سفیان و ھو بالشام مشاجرۃ کنانۃ و خزاعہ اقبل حتی دخل النبی علیہ السلام فقال یا محمد
احقن دمک و احرس قریشا و ذدنا فی المدۃ قال غدرتم یا با سفین فلقی الشیخین فلم یوجر افدخل علی ام
حبیبہ فذھب لیجلس علی الفراش فطوتہ فقال یا بنیہ ارغبت بھذا الفراش عنی قالت نعم ھذا فراش رسول
اللہ ما کنت لتجلس علیہ و انت رجس مشرک ثم استجار فاطمہ و السبطین فلم یجب فقال لعلی انت امس
القوم بی رحما و قد لتبست علی فانصح لی قال انت شیخ قریش فقم فاستجر بین الناس ثم الحق باھلک قال فتری
ذلک نافعی قال لا ادری فقال ایھا الناس انی استجرت بکم ثم رکب بعیرہ و انطلق فقدم علی قریش فقالوا
ما وراک فقص علیھم فقالوا فھل اجار محمد مقالتہ علی قال لا قال لعب بک الرجل ثم سار علیہ السلام حتی
نزل مر الظھران فخرج فی تلک اللیلۃ ابو سفیان و حکیم بن حزام و بدیل بن ورقا ھل لیسمعون خبرا و قد
کان العباس یتلقی النبی علیہ السلام و معہ ابو سفین بن الحرث و عبد اللہ بن امیۃ و قد تلقاہ ثنیۃ
العقاب و النبی علیہ السلام فی فتیۃ فدخل العباس علیہ و قال بابی انت و امی ھذا ابن عمک قد جاء تائبا
و ابن عمتک قال لا حاجۃ لی فیھما ان ابن عمی انتھک عرضی و اما ابن عمتی فھو الذی یقول بمکۃ لن نؤمن لک

تفجر لنا من الارض ینبوعا وقالت ام سلمة فیما فادی ابو سفیان کن لنا کما قال العبد الصالح لا تثریب علیکم الیوم فدعالها وقبل منها وقال العباس هو والله هلاك قریش ان دخلها عنوة فرکب النبی علیه السلام البیضا لیطلب الخطابه او صاحب لین یامره ان یاتی قریشا فیرکبون الیه ویستامنون الیه فسمع ابا سفیان یقول لبذیل وحکیم ما هذه النیران قال هذه خزاعة قال الاخزاعة اقل من هذه فلعل هذه تمیم او ربیعة فعرف العباس صوت ابی سفیان وفاداه وعرفه الحال قال فما الحیلة قال ترکب فی عجز هذه البغلة فاستامن لك رسول الله صم ففعل فکان یجتاز علی نار بعد نار فانتهی الی عمر فسبقهما الی النبی علیه السلام وقال هذا ابو سفیان قد امکنك الله منه بغیر عهد فدعنی اضرب عنقه فقال العباس یا رسول الله ابو سفیان وقد اجرته قال ادخله فدخل فقام بین یدیه فقال ویحك یا ابا سفین اما آن لك ان تشهد ان لا الٰه الا الله وانی رسول الله ویتلجلج لسانه وعلی یقصده بسیفه والنبی علیه السلام محدق بعلی فقال العباس یضرب والله عنقك الساعة او تشهد الشهادتین فاسلم اضطرارا فقال له النبی علیه السلام عندمن تکون اللیلة قال عند ابی الفضل فسلمه الیه فلما اصبح سمع بلالا یؤذن قال ما هذا المنادی ورای النبی علیه السلام وهو یتوضا وایدی المسلمین تحت شعره یستشفون بالقطرات فقال تالله ان رایت کالیوم مکسری وقیصر قط صلی النبی علیه السلام قال یا رسول الله انی احب ان تاذن لی الی قومه فانذرهم وادعوهم الی الحق فاذن له فقال العباس ان ابا سفیان رجل یحب الفخر فلو خصصته بمعروف فقال علیه السلام من دخل دار ابی سفیان فهو امن ثم قال لمن اغلق بابه فهو امن فلما ذهب ابو سفین قال النبی علیه السلام للعباس ادرکه واحبسه فی مضایق الوادی حتی تمر به جنود الله فرای خالد بن الولید فی المقدمة والزبیر فی جهینة واشجع وانا عبید فی اسلم ومزینة والنبی علیه السلام فی الانصار وسعد بن عباده فی یده رایة النبی علیه السلام فقال یا ابا حنظلة الیوم یوم الملحمة الیوم تستحل الحرمة یا معشر الاوس والخزرج ثاراکم یوم الجبل فاتی العباس الی النبی واخبره بمقالة سعد فقال علیه السلام لیس بما قال سعد شیئ ثم قال لعلی ادرك سعدا فخذ الرایة منه وادخلها دارا لا رفیقا فقال سعد لولاك لما اخذتنی وقال ابو سفین یا ابا الفضل ان ابن اخیك قد کف ملکا عظیما فقال العباس ویحك هذه نبوة واقبل ابو سفیان من اسفل الوادی یرکض فاستقبله قریش وقالوا ما وراك وما هذا الغبار قال محمد فی خلق ثم صاح یا ال غالب البیوت البیوت من دخل داری فهو امن فعرفت هند فاخذت تطردهم ثم قالت اقتلوا الشیخ الخبیث من وافد قوم وطلیعة قوم قال ویلك انی رایت ذات القرون ورایت فارس ابناء الکرام ورایت ملوك کبدة وقینان حمیر یسلمون اخر النهار ویلك اسکتی فقد والله جاء الحق وذهبت البلیة وکان قد عهد النبی صلی الله علیه واله ان لا یقتلوا منها الا من قاتلهم سوی عشرة الجویریث بن نفیل بن کعب ومقبس بن ضبابه وقریبة المغنیة قتلهم امیر المؤمنین علیه السلام وعبد الله بن حطل قتله عمار او بریدة او سعید بن حبیب المخزومی وصفوان بن امیة هرب الی جدة فاستامن عبد الله بن وهب وانفذ الیه عمامة النبی علیه السلام واسلم وعکرمة بن ابی جهل هرب الی الیمن واسلم وعبد الله

ابن ابی سرح عرف امیر المؤمنین انه فی دار عثمان فاتی عثمن الی النبی علیه السلام شافعا فیشفع فلما
انصرف قال النبی علیه السلام فی قتله فقال سعد بن عباده لو دمزت فقال علیه السلام لا دمزن من النبی
وساره مولاه بنی عبد المطلب وجدت قبیلا وهنا دخلت دار ابی سفیان فتکلم ابو سفین فی بیعة النسا
وعاونته ام الفضل وقرات یا ایها النبی اذا جاءک المؤمنات فقبل منهن البیعة وقربنا انفلتت واستون من
طافر بحها فرس بالابطح فی مارة عمر قال ابو هریرة رای النبی علیه السلام او باش قریش فامر بحصدهم فنهم
منهم وانهزم الباقون واستشهد من المسلمین ثلثة نفر دخلوا من اسفل مکه واخطاؤا الطریق فقتلوا بشیر
البنال مرفوعا قال النبی علیه السلام عند من المفتاح قالوا عند ام شیبة فدعا شیبة فقال اذهب الی
امك فقل لها ترسل بالمفتاح قالت له قتلت مقاتلینا وتریدان تاخذ منا مکرمتنا فقال لترسلن به
او لاقتلنك فوضعته فی ید الغلام فاخذه ودعا عمر وقال هذا تاویل رؤیای ثم قام ففتحه وستره فمن یومئذ
یستر ثم دعا الغلام فبسط رداه وجعل فیه المفتاح وقال رده الی امك واخذ بعضادتی الباب ثم
قال لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده وکانت صنادید قریش
یظنون ان السیف لا یرفع عنهم فابنتم ثم قال الا ان کل دم ومال وما ثوکانت فی الجاهلیة فانه موضوع
فی الجاهلیة فان موضوع تحت قدمی الاسدانة الکعبة وسقایة الحاج فانهما مردودتان الی اهلیها الا ان
مکة حرمة بتحریم الله لم یحل لاحد کان قبلی ولم یحل لی الا ساعة من نهار فهی محرمة الی ان یقوم الساعة
لا یختلی خلاها ولا یقطع شجرها ولا ینفر صیدها ولا یحل لقطها الا منشد ثم قال الا بئس جیران النبی کنتم
لقد کذبتم وطردتم واخرجتم وفللتم ثم ما رضیتم حتی جئتمونی فی بلادی تقاتلونی فاذهبوا فانتم الطلقا
فدخلوا فی الاسلام واذن بلال علی الکعبه فکره عکرمه فقال خالد بن اسید الحمد الذی اکرم ابا عتاب
من هذا الیوم وقال سهیل بن عمرو کلاما وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غیر هذا الغراب الاسود مؤذنا
فقال ابو سفیان انی لا اقول شیئا والله لو نطقت لظننت ان هذه الجدر وتخبر بمحمدا وبعث صلوات الله
علیه الیهم فاخبرهم بما قالوا فاستغفر عتاب واسلم وولاه النبی علیه السلام بمکه وکان فیها ثلثمائة وستون
صنما بعضها مسدود ابعض بالرصاص فانفذ ابو سفیان من لیلته مناة الی الحبشه ومنها الی الهند
فهیاوا لطاد اراد من مقناطیس فتعلقت فی الهواء الی ایام محمود سبکتکین فلما غزاها اخذها وکسرها ونقلها
الی اصفهان وجعلت تحت مارة الطریق فلما دخل النبی علیه السلام قال اعطنی یا علی کفا من الحصی الخبر
ثم بعث النبی علیه السلام الی بنی الدیل وبعبد الله بن سهیل الی بنی محارب وبخالد بن الولید الی بنی جذیمة
بن عامر وکانوا بالقصیصا فشن علیهم بعد العهد فاسر منهم فتبرا النبی علیه السلام من فعله حنین فی شوال
لما امر النبی علیه السلام عتاب بن اسید علی مکه فات الحج من فساد هوازن فی وادی حنین فخرج علیه السلام
فی الفین من مکه وعشرة الاف کانوا معه وکان النبی علیه السلام استعار من صفوان بن امیة مائة درع
وهو رئیس جشم فعانهم ابو بکر لعجبه بهم فقال لن نغلب الیوم عن قلة فنزلت ویوم حنین اذ اعجبتکم الایه

حنین

واقبل

واقبل مالك بن عوف النضری فیمن معه من قبایل قریش وثقیف وسمع عبد الله بن جدد رعین رسول الله ص
ابن عوف یقول یا معشر هوازن انکم احد العرب واعدّه وان هذا الرجل لم یلق قوما یصدّقونه القتال فاذا لقیتموه
فاکسروا جفون سیوفکم واحملوا علیه حمل رجل واحد قال الصادق علیه السلام کانوا مع هوازن درید بن
الصمة خرجوا به شیخا کبیرا یتیمنون به فلما نزلوا بأوطاس قال فیم مجال الخیل لا حزن ضرس ولا سهل دهش
ما لی اسمع رغاء البعیر ونهاق الحمیر وبکاء الصغیر وتغاء الشاة وخوار البقر فقال لابن مالك فی ذلك
فقال اردت ان اجعل خلف کل رجل اهله وماله فیقاتل عنهم قال ویحك لم تصنع شیئا قدمت بیضة هوازن
فی بحور الخیل وهل یرد وجه المنهزم شیئ انها ان کانت لك لم ینفعك الا رجل بسیفه ورمحه وان کان علیك
فضحت فی اهلك ومالك ثم قالت حرب عوان لیثنی فیها جذع اخبّ فیها واضع قال انك کبرت وذهب
عقلك قال جابر کان القوم قد کمنوا فی شعاب الوادی ومضایقه فاراعنا الا کتایب الرجال فانهزم
ابو سلیم وکانوا علی المقدمة وانهزم من ورایهم وبقی علیّ ومعه الرایة فقال مالك بن عوف اروفی محمدا
فاروه فحمل علیه فلقیه ایمن بن عبید وهو ابن ام ایمن فالتقیا فقتله مالك قال الشاعر وثوی ایمن الامین
من القوم شهیدا فاعتاض قرة عین فقال النبی ص للعباس وکان جهوریا نادی فی القوم وذکرهم العهد یعنی
قوله ولقد کانوا عاهدوا الله من قبل فنادی یا اهل بیعة الشجرة الی این تفرّون اذکروا العهد والقوم
علی وجوههم وذلك فی اوّل لیلة من شوال قال فنظر النبی علیه السلام الی الناس ببعض وجهه فی الظلماء
فاضاء کانّ القمر لیلة البدر وکان علی بین الشعبین حتی لم یبق فیهما مقتول وعاونه بعض الانصار فقام
النبی علیه السلام فی رکاب سرجه حتی اشرف علیهم وقال الان حمی الوطیس انا النبی لا کذب انا ابن
عبد المطلب وما زال المسلمون یقتلون المشرکین ویاسرون منهم حتی ارتفع النهار فامر النبی علیه السلام
بالکف الصادق علیه السلام سبا رسول الله صلی الله علیه واله یوم حنین اربعة الاف راس واثنی عشر الف
ناقة سوی ما لا یعلم من الغنایم قال الزهری ستة الاف من الذراری والنساء ومن البهایم ما لا یحصی
ولا یدری حرب اوطاس وخثعم وثقیف فاخذت ثقیف الی الطایف والاعراب الی اوطاس فبعث النبی
علیه السلام اباعامر الاشعری الی اوطاس فقاتل حتی قتل فاخذ الرایة ابو موسی الاشعری وهو ابن
عمه ففتح علیه وبعث ابا سفیان الی ثقیف فضربوه علی وجهه فانهزم وتعلل ثم سار النبی علیه السلام
بنفسه الی الطایف فحاصرهم ایاما ثم انفذ علیا فی خیل فبرز شهاب بن عبیس فقام الیه علی علیه السلام
فوثب ابو العاص بن الربیع زوج بنت النبی علیه السلام فقال یکفناه ایها الامیر فقال لا ولکن ان قبلت
فانت علی الناس فبرز الیه علی فقتله ومضی حتی کسر الاصنام فلما انصرف الی النبی علیه السلام فاجاه
القصة قال محمد بن اسحق کان حاصرهم ثلثین لیلة فنزل منهم ابو بکرة والمسعث وفدان فی جماعة و
اسلموا فلما قدم وفد الطایف قالوا ردّ علینا رقیقنا الذین اتوك فقال علیه السلام اولئك عتقاء الله
سنة تسع فی رجب نزل انفر واخفافا وثقالا الایه فخطب علیه السلام ورغب فی المواساة لجیش العسرة

اوطاس بیشه ایست نزدیك طایف

فانفق العباس وعثمن وعبد الرحمن وطلحة والزبير وغيرهم فنزل واستقر ليعلم سايرالصحابه ليشده الفيظ وقلة الماء واتساق الامر بلا قتال فقصد نحو الروم الى مدينة تبوك وقيل هو من البوك لانهم كانوا يبكون الارض للماء حتى ان بعضهم كان يقتل فرسه ويمص احشاه واستخلف عليا عليه السلام فى اهله وقال يا على ان المدينة لا تصلح الا بى او بك وذلك لشفقته عليها من اعدائها ونصر عليه بالقيام بعده بعظم ذلك الاعلى الانصار فضرب النبى عليه السلام عسكره فوق ثنية الوداع فابطا اكثرهم فنزل الا تنفروا يعذبكم فسار حتى نزل الحرف فرجع عبد الله بن ابى بغير اذن فقال عليه السلام هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الاية ويقال انه حلف للتعذر فنزل سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم واستاذنه بعض بنى غفار فى التاخر فنزل وجاء المعذرون الى قوله كاذبين واستاذنه جدة بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهما من المنافقين وكانوا ثمانين رجلا وكان جدة بن قيس اظهر شبقه بالنساء فنزل فمنهم من يقول ائذن لى وقال منافق لصحبه لا تنفروا فى الحر فنزل قل نار جهنم اشد حرا وقال احزانه اغتر بحرب العرب ولا روم كذلك فنزل ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض واتاه البكاؤن وهم معقل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن كعب وعائذ بن زيد وسالم بن عمير وثعلبة بن غنم وعبد الله بن معقل وسالوا دوابا اوبعالا اوخفافا فلم يجد فانصرفوا وهم يبكون فنزل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم وقال الزهرى نزل فى تخلف عبد الله بن كعب بن مالك وهلال بن اميه ومرارة بن ربيعه وعلى الثلثة الذين خلفوا وكان النبى عليه السلام نهى عن مكالمتهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت فنزل وليتم مدبرين فلما انتهى الى الحرف لحقه على عليه السلام واخذ بغرز رجله وقال يا رسول الله زعمت قريش انما خلفتنى استنقالا ومقتا فقال عليه السلام طال ما اذت الامم انبياها اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الخبر فقال قد رضيت وقال ارجع يا اخى الى مكانك وانه لابد للمدينة منى اومنك وانفذ معه الضعفا والمرضى لقوله ليس على الضعفا واخا بوذر انتظار ناقة فمشى واجلا بزاده وسلاحه فاخبر النبى عليه السلام فى بعض المنازل ان راجلا يتبعنا فقال هو ابوذر رحم الله اباذر يعيش وحده ويموت وحده فوصل الى تبوك فى شعبان يوم الثلثا وظهر النفاق فى هذه السنة قال الخركوشى كانوا ينيفون على ثلثين الفا قال الواقدى منهم عشرة الاف فارس فاقام ثلثة عشر يوما فاتاه الرئيس وهو نجية بن روبه فاعطاه الجزية وقبل للمستقبل فكتب النبى عليه السلام كتابا وهو عندهم وكتب ايضا لاهل جربا واذرح وبعث سعد بن عباده الى ناس من بنى سليم وجموع من بلى فلما قاربهم هربوا وبعث خالدا فى ثلثمائة رجل ثم عبد الرحمن بن عوف مع سبعمائة رجل الى الاكيدر صاحب دومة الجندل وجاء به الى النبى عليه السلام فى ثمانمائة راس والفى بعير واربعمائة درع واربعمائة رمح وخمسمائة سيف فصالحه النبى عليه السلام وبعث اباعبيدة ورفاعة بن رفاعة الجذامى الى جمع من جذام فاصاب منهم وكان اخر غزواته عليه السلام **فصل** فى اللطايف ان كان لادم سجود الملائكة مرة فلمحمد صلوات الله والملائكة والناس اجمعين

حديث العشرة

حديث الثلثة الذين خلفوا

فى اللطايف

اجمعین کل ساعۃ الی یوم القیمۃ وان کان ادم قبلۃ الملائکۃ فجعلہ اللہ امام الانبیاء لیلۃ المعراج
فصار امامہ ادم وان خلق ادم من طین فانہ خلق من نور قولہ کنت نبیا وادم بین الماء والطین
وان کان ادم اول المخلوق فقد صار محمد قبلہ قولہ ان اللہ خلقنی من نور وخلق ذلک النور بالفی الف سنۃ
وان کان ادم ابو البشر فمحمد سید البشر قولہ علیہ السلام ادم ومن دونہ تحت لوائی یوم القیمۃ
وان کان ادم اول الانبیاء فنبوۃ محمد اقدم منہ قولہ کنت نبیا وادم منجدل فی طینتہ وان عجزت الملائکۃ
عن ادم فاعطی القران الذی عجز عنہ الاولون والاخرون وان قیل لادم فتلقی ادم من ربہ کلمات فتاب
علیہ فقال لہ لیغفر لک اللہ وان دخل ادم فی الجنۃ فقد عرج بہ الی قاب قوسین او ادنی ادریس قولہ
ورفعناہ مکانا علیا ای السماء وللنبی علیہ السلام ورفعنا لک ذکرک وناجی ادریس ربہ ونادی اللہ
محمدا فاوحی الی عبدہ ما اوحی واطعم ادریس بعد وفاتہ وقد اطعمہ اللہ فی حال حیاتہ قولہ علیہ السلام انی
لست کاحدکم انی ابیت عند ربی ویطعمنی ویسقینی نوح علیہ السلام جرت لہ السفینۃ علی الماء وفی
تجری للکافر والمؤمن ولمحمد جری البحر علی الماء وذلک انہ کان علی شفیر غدیر ووراء الغدیر تل عظیم
فقال عکرمۃ بن ابی جہل یا محمد ان کنت نبیا فادع من صخور ذلک التل حتی یخوض الماء فیغیر فدعا بالصخرۃ
فجعلت یاتی علی وجہ الماء حتی مثلت بین یدیہ فامرہا بالرجوع فرجعت کما جائت واجیبت دعوتہ علی قومہ
لاتذر علی الارض فہطلت لہ السماء بالعقوبۃ واجیبت لمحمد بالرحمۃ حیث قال حوالینا ولا علینا فنوح رسول
العقوبۃ ومحمد رسول الرحمۃ وما ارسلناک الا رحمۃ دعا نوح لنفسہ ولمن یسیر رب اغفر لی ولوالدی و
لمحمد دعا لامتہ من ولد منہم ومن لم یولد واعف عنا وقال لہ وجعلنا ذریتہم الباقین وقال لمحمد ذریتہ
بعضہا من بعض کانت سفینۃ سبب النجاۃ فی الدنیا وذریۃ محمد سبب النجاۃ فی العقبی قولہ مثل اہل
بیتی کمثل سفینۃ نوح الخبر وقال نوح ان ابنی من اہلی فقیل لہ انہ لیس من اہلک ومحمد لما علمت من قومہ
المعاندۃ شہر علیہم سیف النقمۃ ولم ینظر الیہم بعین الرقۃ قال حسان وان کان نوح نجا سالما
علی الفلک بالقوم لما نجا فان النبی نجا سالما الی الغار فی اللیل لما دجا ہود علیہ السلام انتصر
من اعدائہ بالریح قولہ وفی عاد ارسلنا علیہم ومحمد نصرہ اللہ یوم الاحزاب والخندق بالریح والملائکۃ
قولہ بجنود لم تروہا فزاد اللہ محمدا علی ہود بثلثۃ الاف ملک وفضلہ علی ہود بان ریح عاد ریح سخط و
ریح محمد ریح رحمۃ قولہ یا ایہا الذین امنوا اذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ جاءتکم الایر وصبر ہود فی ذات اللہ
واعذر قومہ اذ کذب والنبی علیہ السلام صبر فی ذات اللہ واعذر قومہ اذ کذب وشرد وحصب بالحصا
وعلاہ ابو جہل بسلا شاۃ فاوحی اللہ الی جا ائیل ملک الجبال ان شق الجبال وائتمر الی امر محمد فاتاہ
فقال لہ قد امرت لک بالطاعۃ فان امرت اطبقت علیہم الجبال فاہلکتہم بہا فقال انما بعثت رحمۃ اہد
قومی فانہم لا یعلمون صالح علیہ السلام خرجت لصالح ناقۃ عشراء من بین صخرۃ صما واخرج لنبینا علیہ السلام
رجل من وسط الجبل یدعوا لہ ویقول اللہم رفع لہ ذکرا اللہم اوجب لہ اجرا اللہم احطط عنہ وزرا وعقر ناقۃ

وعقروا ولاد محمد ابو القاسم البارع لنا قد صالح نادت اناسي وقد حسروا على قتل الحسين وكان صالح يندر
قوم فقيل له يا صالح ائتنا بعذاب الله ومحمد نبي الرحمة قوله وما ارسلناك الا رحمة والناقة لم تناطقه
ولم تشهد له بالنبوة وقد تكلم مع النبي عليه السلام نوق كثيره الحمير بعث الاله الى ثمود صالحا
منهم رسولا منهم لا يشكل قالوا له اخرج لنا من صخرة عشرا نحلبها اذا ما ننزل فصدعت عن ناقة فقنوا بها
وقضا ربك ليس عنه نرحل في حفل درتها القاح خلفها سبقت ويقدمها هناك يزلل لما راوها حافلا حفوا بها
ودعوا باوعية وقالوا احملوا حتى عتوا فتمردوا وسطوا بها بطرا فاسرع في شواها المنصل خضبوا فراستها بعار معجل
فرغاهنا لك بكرها فاستوصلوا قبل الصباح بصيحة اخذتهم بعد الرقاد سرى اليهم منهل لوط عليه السلام
قال حسان بن ثابت وان كان لوط دعا ربه على القوم فاستوصلوا بالبلا
فان النبي بيد ودعا على المشركين بسيف الفنا فناداه جبرئيل من قومه بلبيك لبيك سل ما تشاء

ابرهيم عليه السلام نظر من الملك الى الملك وكذلك نرى ابرهيم والحبيب نظر من الملك الى الملك
الم تر الى ربك كيف مد الظل الخليل طالب قال اني ذاهب الى ربي والحبيب مطلوب اسري بعبده
ليلا قال الخليل والذي اطمع ان يغفر لي وقيل للحبيب ليغفر لك الله وقال الخليل ولا تخزني والحبيب
يوم لا يخزي الله وقال الخليل وسط النار حسبي الله وقيل للحبيب يا ايها النبي حسبك الله قال الخليل
واجعل لي لسان صدق وقيل للحبيب ورفعنا لك ذكرك قال الخليل وارنا مناسكنا وقيل للحبيب
لنريه الخليل واجعلني من ورثة جنة النعيم وللحبيب وللاخرة خير لك الخليل والذي هو يطعمني والحبيب
اطعمهم من جوع لاجلك الخليل بخل على اعدائه بالرزق وارزق اهله من الثمرات والحبيب سخا بها
على الاعداء حتى عوتب ولا تبسطها كل البسط الخليل اقسم بالله وتالله لاكيدن اصنامكم واقسم الله
بالحبيب لعمرك انهم واتخذ مقام الخليل قبلة واتخذوا من مقام ابرهيم وجعل احوال الحبيب وافعاله
واقواله قبلة لقد كان لكم في رسول الله اسوة الخليل كسر اصنام قومه بالخفية غضبا لله والحبيب
كسر عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما واذل من عبدها بالسيف اصطفى الخليل بعد الابتلاء ولقد
اصطفيناه واصطفى الحبيب قبل الابتداء الله يصطفي الخليل بذل ماله لاجل الجليل وخلق الجليل
العالم لاجل الحبيب مقام الخليل مقام الخدمة واتخذوا من مقام ابرهيم ومقام الحبيب مقام الشفاعة
عسى ان يبعثك والشفيع افضل من الخادم الخليل طلب ابتداء الوصلة قال هذا ربي والحبيب طلب
بقاء الوصلة وامرت ان اكون من المسلمين والبقاء فضل على الابتداء صير الله حر النار على الخليل
بردا وسلاما وصير السم في جوف سلاما حين سمته اليهودية ثم سخر له نار جهنم التي كانت نار الدنيا كلها
جزوا منها كان الخليل مناديا بالحج والقرآن واذن في الناس بالحج والحبيب مناديا بالاسلام والايمان مناديا للايمان
ان امنوا بربكم قال للخليل اولم تؤمن وقال للحبيب من الرسول قال للخليل فانهم عدو لي وقيل للحبيب
لولاك لما خلقت الافلاك وقيل للخليل وفديناه بذبح عظيم والحبيب فدى ابوه عبد الله بمائة ناقة

وبارك في اولاد الخليل حتى عفوا فامر داود في ايامه باحصائهم فعجزوا عن ذلك فاوحى الله تعالى اليه لما
اطاعني بذبح ولده كثرت ذريته والحبيب لما ابتلى ايضا بذبح ابنه الحسين كثرت اولاده وصل الخليل
الى الجليل بالواسطة وكذلك نرى ابرهيم ووصل الحبيب بلا واسطة بقوله دنى فتدلى اراد الخليل رضاء
الملك في رفع الكعبة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واراد الله القبلة في رضاء الحبيب فلنولينك
قبلة ترضيها كان الابتلاء للخليل اولا والاجتبا اخرا واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والحبيب ابتداؤه
بشارة ليظهره على الدين سال الخليل واجنبني وبنيّ ان نعبد الاصنام وقال للحبيب انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس الجليل من نحالك والحبيب من نخاله فلا اجرم ولسوف يعطيك ربك فترضى الخليل
المريد والحبيب المراد الخليل عطشان والحبيب ريان قال صاحب المعين مخرج الحاء اقصى من مخرج
الخاء بدرجة فان الخاء من الحلق والحاء من الفواد فاذا ذكرت الخليل لم تملأ فاك لانه من الحلق فاذا ذكرت
الحبيب ملأت فاك وقلبك لانه من الفواد قالوا اظهر الله الخليل ولم يظهر الحبيب الجواب انه اظهر المحبة
لمتبعيه فكيف المتبوع قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يعقوب عليه السلام كان له اثنا عشر
ابنا ومحمد كان له اثنا عشر وصيا وجعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته والهداة في
ذريته قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ومحمد ارفع ذكرا من ذلك جعلت
فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من ذريته واتاه الكتاب المحفوظ لا يبدل ولا
يغير وصبر يعقوب على فراق ولده حتى كاد يحرض وصبر محمد على وفات ابرهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجري على
ذريته يوسف عليه السلام ان كان له جمال فلمحمد ملاحة وكمال قوله عليه السلام كان يوسف احسن ولكنني
املح وان كان يوسف في الليل نورانيا فمحمد في الدنيا والعقبى نوراني ففي الدنيا يهدي الله لنوره وفي العقبى ينظرون
فنقتبس يوسف دعا لمالك بن ذعر ليكثر ماله وولده قال النبي عليه السلام ستدرك ولدك الى يسمى الباقر فاذا لقيته
فاقرئه مني السلام وقال لانس اللهم اطل عمره واكثر ماله وولده فبقي الى ايام عمر بن عبد العزيز وله عشرون
من الذكور وثمانون من الاناث وكانت شجرة انه كل حول ذوات ثمرتين صبر يوسف في الجب والحبس والفرقة
والمعصية ومحمد قاصى من كثرة الغربة والفرقة وحبس في الشعب ثلث سنين وفي الغار ثلث ليال وكان ليوسف
رؤياه ولمحمد لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام موسى عليه السلام اعطاه الله اثنتي عشرة
عينا قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ومحمد امر البراء بن غازب بغرز سهم يوم المبضاء بالحديبية في قليب
جاف فتفجرت اثنتا عشرة عينا حتى كفت ثمانية الاف رجل وكان لموسى انفجار الماء من الحجر ولمحمد انفجار الماء من
بين اصابعه وهذا اعجب وانزل الله لموسى عمودا من السماء يضيئ لهم ليلتهم ويرتفع نهارهم ورسول الله اعطى
بعض اصحابه عصى تضيئ امامه وبين يديه واعطى قتادة بن النعمن عرجونا فكان العرجون يضيئ امامه عشرا قوله
ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال ابن عباس والضحاك اليد والعصا والجراد
والقمل والضفادع والدم يروى ان النبي عليه السلام استتر الوضوء في بعض اسفاره الى الشام فاحاط به

اليهود بالسيوف فاثاراالله من تحت رجله جرادا فاحترشتهم وجعلت تاكلهم حتى اتت على جملتهم وكانوا مائتى
نفر وقال عليه السلام ان بين الركن والصفا قبور سبعين نبيا ماماتوا الا بضر الجوع والقمل وتبعه قوم
يوما خاليا فنظر احدهم الى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل يدبه يحكه فانف من اصحابه وانسل وابصر اخر وفعل
مثل ذلك حتى وجد كلهم من نفسه ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى ذلك عليهم فماتوا كلهم من خمسة
ايام الى شهرين وهم جماعة بقتله فخرجوا نحو المدينة من مكة فسلط الله على مزاودهم وروايا هم وسقائهم
البحر فان فخرقها ونقبها وسال مياهها ثم عطشوا شعروا فرجعوا القهقرى الى الحياض التى كانوا
تزودوا منها تلك المياه واذا البحر فان قد سبقتهم اليها فنقبت اصولها فسال فى الحرة مياهها فماتوا ولم
يتفلت منهم الا واحد لا يزال يقول يارب محمد وال محمد قد تبت من اذاه ففرج عنى بجاه محمد وال محمد فورد
عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعه القوم فامن بالنبى عليه السلام فجعل رسول الله صلى الله عليه واله له
تلك الجمال والاموال واحتجم النبى عليه السلام مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابى سعيد الخدرى وقال
غيبه فذهب فشربه فقال ماذا صنعت به قال شربته قال اولم اقل لك غيبه فقال قد غيبته فى بطنى
حوير فقال اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمى ولحمى
واستهزأ بابرار بعون نفرا من المنافقين فقال عليه السلام اما ان الله يعذبهم بالدم فلحقهم الرعاف الدايم
وسيلان دماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بدمائهم فبقوا كذلك اربعين صباحا
ثم هلكوا قوله اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء واعطى افضل منه وهو ان نورا كان عن يمينه حيث
ماجلس وكان يراه الناس كلهم وقد بقى ذاك النور الى قيام الساعة وكان يحب ان ياتيه الحسنان ليلا ويما
هلما الى فيقبلان نحوه من البعد قد بلغهما صوته فيقول بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فتضيئ لهما احسن
من ضوء القمر والشمس فياتيان ثم تعود الاصبع كما كانت وتفعل فى انصرافهما مثل ذلك قوله وان الوعصا
ولما روى ان الزبير بن العوام انكسر سيفه فى بعض الغزوات فاخذ النبى عليه السلام خشبة فمسحها من
جانبيه فصارت سيفا اجود ما يكون واضربها فكان يقاتل به وان الله تعالى قلب جدوع سقوف يهود
فارغوه افاعى وهى اكبر من مائة جذع وقصدت نحوهم والتقمت متاع بيتهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة
واسلم اخرون وقالوا اللهم بجاه محمد الذى اصطفيته وعلى الذى ارتضيته واوليائهما الذين من سلم
لهم امرهم اجتبيته وانشر الله الاربعة قوله فاضرب بعصاك البحر قال امير المؤمنين عليه السلام خرجنا البحر
معه يعنى النبى عليه السلام الى خيبر فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يارسول الله
العدو من ورائنا والوادى امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه واله ثم
قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارنى قدرتك وركب فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى
اخفافها فوجعنا فكان فتحها وفى رواية انس انه مطرت السماء ثلثة ايام وليليها بوادى الخزان فقالوا يارسول
الله هول عظيم فقال ايها الناس اتبعونى وكنت اخر الناس ولقد رايت الماء بلل اخفاف الابل قوله ولقد

عركه احدنا

اخذ نا فرعون بالسنين وروى ان النبي عليه السلام قال اللهم العن رغلا وذكوان اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعل سنيهم كسني يوسف ففي الخبر ان الرجل كان منهم يلحق صاحبه فلا يمكنه الدنو فاذا دنا منه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوش وينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور واحرقوا عظام الموتى فاكلوها واكلت المرءة طفلها وكان الدخان مترا كما بين السماء والارض وذلك قوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فقال ابو سفيان ورؤساء قريش يا محمد انا مرنا بصلة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا فدعا لهم وذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون فقال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون فعاد اليهم الخصب والدعة وهو قوله فليعبدوا رب هذا البيت الاية انتقم الله لموسى من فرعون وانتقم لمحمد من الفراعنة سيهزم الجمع ويولون الدبر كان لموسى عصا ولمحمد ذوا الفقار خلف موسى هرون في قومه وخلف محمد عليا في قومه انت مني بمنزلة هرون من موسى وكان لموسى اثنا عشر نقيبا ولمحمد اثنا عشر اماما كان لموسى انفلاق البحر في الارض فانفلق فكان كل فرق ولمحمد انشقاق القمر في السماء وذلك اعجب اقتربت الساعة وانشق القمر العصا بلغت البحر فانفلق فاضرب بعصاك البحر واشار بالاصبع الى القمر فانشق وقال موسى رب اشرح لي صدري وقال الله له الم نشرح لك صدرك وقال لموسى وهرون وقولا له قولا لينا وقال لمحمد واغلظ عليهم ولا تطع كل حلاف واعطى الله موسى المن والسلوى واحل الغنايم لمحمد ولامته ولم يحل لاحد قبله وقال في حق موسى وظللنا عليهم الغمام يعني في التيه والنبي عليه السلام كان يسير الغمام فوقه وكلم الله موسى تكليما على طور سيناء وناجى الله محمدا عند سدرة المنتهى وكان واسطة بين الحق وبين موسى ولم يكن بين محمد وربه احد فاوحى الى عبده وليس من مشى برجليه كمن اسري بسره وليس من ناداه كمن ناجاه ومن بعد نودي ومن قرب نوجي ولم يكلم موسى الا بعد اربعين ليلة ومحمد كان نايما في بيت امرهانى فعرج به ومعراج موسى بعد الموعود ومعراج محمد بلا وعد واختار موسى قومه سبعين رجلا واختير محمد وهو فريد ولم يحتمل موسى ما راه فخر موسى صعقا واحتمل محمد ذلك لقد راى من ايات ربه معراج موسى نهارا ومعراج محمد ليلا معراج موسى على الارض ومعراج محمد فوق السموات السبع اخبر ما جرى بينه وبين موسى وكم ما جرى بينه وبين محمد فاوحى الى عبده ما اوحى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا كانه جاء من عند فرعون لقد جاءكم رسول كانه جاء من عند الله وقال لموسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واخرج النبي من مسجده ما خلا العتره وفي هذا تبيان قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى حسان

لئن كلم الله موسى على	شريف من الطور يوم النداء	فان النبي ابا قاسم	وجئ بالرسالة فوق السما
وقد صار بالقرب من ربه	على قاب قوسين لما دنا	وان فجر الماء موسى لكم	عيونا من الصخر ضرب العصا
فمن كف احمد قد فجرت	عيون من الماء يوم الظما	وان كان هرون من بعده	جئ بالوزارة يوم الملا

فان الوزارة قد نالها	على بلا شك يوم الفدا	كعب بن مالك الانصارى	فان يك موسى كلم الله جهرة
على جبل الطور المنيف المعظم	فقد كلم الله النبى محمدا	على الموضع الاعلى الرفيع المسوم	داود عليه السلام كان له

سلسلة الحكومة ليميز الحق من الباطل ولمحمد القران ما فرطنا فى الكتاب من شئ وليست السلسلة كالكتاب السلسلة قد فنيت والقران بقى الى اخر الدهر وكان له النغم ولمحمد الحلاوة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وكان له ثلثون الف حرس وكان حارس محمد هو الله تعالى والله يعصمك من الناس وسبحت له الوحوش والطيور والجبال فالله تعالى وملائكته يشهدون لمحمد وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وقال له والنا الحديد والان قلب محمد بالرحمة والشفاعة فبما رحمة من الله لنت لهم والان لهم الصم الصخور الصلوة وجعلها غارا وكان يحلب الشاة المجهودة ويمسح ضرعها فيحلب منها كيف شاء وسخر له الجبال فكان يسبحن واخذ النبى عليه السلام احجارا فامسكها فسبحن فى كفه ولداود الطير محشورة كل له اواب ولمحمد البراق وقال له وشددنا ملكه وشد ملك محمد حتى نسخ بشريعته سائر الشرايع وقال لداود ولا تتبع الهوى وقال لمحمد ما ضل صاحبكم حسان وان كان داود قد اوتيت جبال لديه وطيرا لطوا ففى كف احمد قد سبحت بتقديس فى صغار الحصا سليمان سخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهر يقال انه غدا من العراق وقال بمرو وامسى ببلخ واكرم محمد بالبراق خطوته مد البصر وقال علمنا منطق الطير وروى ان الحمرة فجعت باحد ولدها فجائت الى النبى عليه السلم وجعلت تذف على راس رسول الله ص فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال النبى اردها ومنه كلام البعير والعجل والظبى والشاة والذئب والضب وسخرت له الجن والشياطين وقال النبى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وقوله اذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة من اشراف الجن بنصيبين واليمن من عمرو بن بنى عامر منهم شصاه ومصاه والهلكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاضب وعمرو وبايعوه على العبادات واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وسليمان كان يصفدهم لعصيانهم ونبينا اتوه طايعين راغبين وسال سليمان ملكا دنيا رب هب لى ملكا وعرض مفاتيح خزاين الدنيا على محمد فردها فشتان بين من يسال وبين من يعطى فلا يقبل فاعطاه الله الكوثر والشفاعة والمقام المحمود ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لسليمان امنن او امسك بغير حساب وقال لنبينا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

حسان بن ثابت	وان كانت الجن قد ساسها	سليمن والريح تجرى رخا	فشهر غدو وبر رايبا
وشهر رواح بران يشا	فان النبى سرى ليلة	من المسجد بن الى المرتقا	كعب بن مالك

وان تك نمل البر بالوهم كلمت سليمان ذا الملك الذى ليس بالعمى فهذا نبى الله احمد سبحت صغار الحصى فى كفه بالتزم يحيى عليه السلام قال الله تعالى له واتيناه الحكم صبيا وكان فى عصر لا جاهلية فيه ومحمدا وتى الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان وكان يحيى اعبد اهل زمانه وازهدهم ومحمد ازهد الخلايق واعبدهم حتى قيل طه ما انزلنا حسان بن ثابت وان كان يحيى بكت عينه صغيرا وطهره فى الصبى فان النبى بكى قايما حزنا على الرجل خوف الرجا فناداه ان طه اباقسم ولا تشق بالوحى لما اتى عيسى وابرئ الاكمه والابرص ونبينا اتاه معاذ

بن عفرا فقال يارسول الله انى قد تزوجت وقالوا للزوجة ان يجتنبى بياضا فكرهت ان تزفّ الىّ فقال اكشفى
عن جنبك فكشف له عن جنبه فمسحه بيده فذهب ما به من البرص ولقد اتاه من جهينة اجذم ينقطع من
الجذام فشكا اليه فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرء وابرء صاحب السلعة
واتته امرءة فقالت يارسول الله ان ابنى قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التشأب
فقام وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب ياعدو الله وليّ الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا
واتاه رجل وبه ادرة عظيمة فقال هذه الادرة تمنعنى من التطهير والوضوء فدعا بماء فبرك فيه ودعاه وتفل
فيه ثم امره ان يفيض عليه ففعل الرجل واغفا اغفاءة وانتبه فاذا هى قد تقلصت وجائت امرءة ومعها علة
سمن وافط ومعها ابنة لها فقالت يارسول الله ولدت هذه كما فاخذ رسول الله صم عودا فمسح به عينيها
فابصرتا ومنه حديث قتادة بن ربعى ومحمد بن مسلمة وعبد الله بن انيس قوله واحى الموتى باذن الله قال
الكلبى كان عيسى يحيى الاموات بناجى يا قيوم وقيل انه احيا اربعة انفس وهم عازر وابن العجوز وابنة العاشر
وسام بن نوح قال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صم فسالوه ان يحيى لهم موتاهم فوجّه معهم علىّ بن
ابى طالب ع فقال اذهب الى الجبانة فناد باسم هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم يا على صوتك يا فلان ويا
فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش
تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به واحيى عليه السلام
النفر الذين قتلوا يوم بدر فخاطبهم وكلمهم وعيّرهم بكفرهم قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون ومحمد ص
ينبئ باشياء كثيرة منها قصة خاطب بن ابى بلتعة وافشاذ كتابه الى مكة ومنها قصة عباس وسبب اسلامه
جريج فى قوله ويعلمه الكتاب والحكمة ان الله تعالى اعطا عيسى تسعة اشياء من الحظ ولسائر الناس جزاورق
عن النبى ع واوتيت القران ومثليه انشد وان كان من مات يحيى لكم يناديه عيسى برب العلى فان الذراع
لقد سمها يهود لاحمد يوم القرى فنادته انى لمسمومة فلا تقربنى وقيت الاذى **فصل** فى النكت والاشارات
اختير من اسمائه اثنا عشر اسما اسمان عبارة المزمل والمدثر واسمان اشارة المذكر والمنذر واسمان بشارة
البشير والنذير واسمان كرامة النبى والرسول واسمان كناية طه ويس واسمان علامة محمد واحمد واختير
ايضا اربع الشمس لان من ايام عيسى الى ايامه كان العالم ظلمانيا من الكفر فبلغ شريعته شرقا وغربا اشرق
من الشمس والثانى النجم وهو هداية على البلاد والنبى ع هداية الى الرشاد والثالث السراج فالبيت الظلمانى
يضيئ بنوره فكذلك محبته تنوّر القلوب وتوقد من سراج الف سراج ولا تنتقص وكذلك استنار العالم
من نوره ولم ينقص منه والضال فى المظلمة يهتدى به ويا من اهل الدار والرابع طه قيل الطاء طوله والهاء هداه
الحسن وقتاده قالا الطا ابتداء اسمه طاهر والهاء اسمه هادى فوضع فى ابتداء السورة حرفان من اسمائه حتى اذا قلت طه
جرى على لسانك اسمان من اسمائه وقالوا الطاء تسعة والهاء خمسة فجعلها اربعة عشر كالبدر والبدر اذا
طلع يشرق الدنيا ويسمّى ايام البيض والنبى اشرق به قلوب المؤمنين ووجوههم يوم تبيض وجوه وقالت الانصار

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع وسماه النبى فى ثلثة عشر موضعا يا ايها النبى حسبك الله
يا ايها النبى حرض المؤمنين يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم يا ايها النبى جاهد الكفار يا ايها النبى اتق الله يا ايها
النبى قل لازواجك ان كنتن يا ايها النبى انا جعلناك يا ايها النبى انا ارسلناك يا ايها النبى انا احللنا لك يا ايها
النبى اذا جاءك المؤمنات يا ايها النبى لم تحرم يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك يا ايها النبى اذا طلقتم وقد
مدح الله الاثنا عشر من الانبياء باثنى عشر نوعا من الطاعة مدح اسحق ويعقوب بالطاعة ووهبنا لاسحق
ويعقوب ولعيسى بالزهادة قيل له لو اتخذت منزلا واشتريت دابة فقال ما مآلى ولسليمان بالسخا وكان يطعم
كل يوم سبعماية جريب من الحوائى وهو ياكل الخشكار ولابرهيم بالرحمة ان ابرهيم لحليم اواه منيب وفى
قصة المجوس الذين اسلموا من ضيافته ولنوح بالصلابة ترب لا تذر على فرقا وايضا من موسى وهرون ربنا
انك اتيت فرعون فبالغ نبينا ع فى هذه الخصال حتى نهاه عن ذلك الاستغفار استغفرلهم او لا تستغفر لهم
المجاهدة ولا تتجمل بالقران العبادة طاها ما انزلنا القران لتشقى الزهد لم تحرم ما احل الله لك وفى حديث ماريه وعرض
عليه مفاتيح الدنيا فابى السخا ولا تجعل يدك مغلولة الرحمة واغلظ عليهم وقال فلعلك باخع نفسك الصلابة
لست عليهم بمصيطر يا ايها النبى جاهد الكفار وفيه قصة ابن مكتوم الانذار نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم
عيب الطهم ولا تتبعوا الذين يدعون من دون الله وانه تعالى اقسم لاهله بخمسة عشر قسما بهدايته والنجم اذا هوى
برسالته يس والقران الحكيم بولى عهده والعاديات ضبحا بمعراجه لتركبن طبقا عن طبق بشريعته والعصر
ان الانسان لفى خسر بكتابه ق والقران المجيد بخلقه لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم بخلقه ن والقلم
بزيادة نوافله طه ما انزلنا بطهارته فلا اقسم بما تبصرون ببلده لا اقسم بهذا البلد بمحبته والضحى والليل بتهديه
موذيه كلا لئن لم ينته بعقوبة اعدائه كلا انهم عن ربهم يومئذ بعمره لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون ومن شدة فرط
المحب ان يحلف بعمر حبيبه وكل ما سال الانبياء من الله تم اعطاه الله بلا سوال ادم وان لم تغفر لنا ولم ليغفر
لك الله نوح لا تذر على الارض وله انا كفيناك المستهزئين ابرهيم ولا تخزنى يوم يبعثون وله يوم لا يخزى الله
النبى شعيب ربنا افتح بيننا وله انا فتحنا لك لوط رب انصرنى على القوم وله وينصرك الله موسى قال رب اشرح لى
صدرى وله الم نشرح لك موسى اخلفنى فى قومى وله انما وليكم الله وكان له اثنان وعشرون خاصية كان احسن
الخلايق الذى خلقك فسويك واجلهم لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم واظهرهم طه ما انزلنا وافضلهم
وكان فضل الله عليك كبيرا واعزهم لقد جاءكم رسول واشرفهم انا ارسلناك واظهر المعجزة قل لئن اجتمعت
الجن والانس واهيب الناس سنلقى فى قلوب الذين واكملهم سعادة عسى ان يبعثك ربك واكرمهم كرامة سبحان
الذى اسرى واقربهم منزلة ثم دنا فتدلى وافواهم نصرة وينصرك الله نصرا واصحهم رؤيا لقد صدق الله
رسوله الرؤيا واكملهم رسالة الله نزل احسن الحديث واحسنهم دعوة فبشر عبادى الذين واعصمهم عصمة
والله يعصمك وابعدهم صيتا ورفعنا لك ذكرك واحسنهم خلقا وانك لعلى خلق وابقاهم ولا يزال ظهره
على الدين كله واعلاهم خاصية لعمرك واجلهم خليفة انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا واطهرهم

اولاد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وان الله تم وضع ثلثة اشياء على هوى الرسول ع الصلوة ومن
الليل فسبح واطراف النهار والشفاعة ولسوف يعطيك ربك والقبلة فلنولينك قبلة كقول الناس من
حب فلان لفلان انه ان امره بتحويل القبلة لحولها واعطى التورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود
وقال النبي ع اوتيت السبع الطوال مكان التورية والمائين مكان الانجيل والمثاني مكان الزبور وفضلنى
ربي بالمفصل وانه شاركم مع نفسه في عشرة مواضع ولله العزة ولرسوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
ومن يعص الله ورسوله ان الذين يؤذون الله ورسوله استجيبوا لله وللرسول وينصرون الله ورسوله
اذا نصحوا لله ولرسوله فاذنوا بحرب من الله ورسوله فامنوا بالله ورسوله ومن ينول الله ورسوله ومن
جلالة قدره ان الله نسخ بشريعته سايرالشرايع ولم ينسخ شريعته ونهى الخلق ان يدعوه باسمه لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانما كان ينبغي ان يدعى له يا ايها الرسول يا ايها النبي ولم ياذن بالجهر
عليه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وان الله تم ارسل سائر الانبياء الى طايفة دون اخرى
قوله وما ارسلنا من نبي الا بلسان قومه كما قال انا ارسلنا نوحا الى قومه والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم
صالحا قرية واحدة لم يكمل له اربعين بيتا والى مدين اخاهم شعيبا ولم تكمل اربعين بيتا ثم ارسلنا موسى
واخاه هرون الى مصر وحدها وارسل ابرهيم بكوثى وهي قرية من السواد وكان بعده لاسحق ويعقوب في
ارض كنعان ويوسف في ارض مصر ويوشع الى بني اسرائيل في البرية والياس في الجبال وارسل نبينا ع
الى الناس كافة قوله نذيرا للبشر والى الجن ايضا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن والى الشياطين ايضا قال ع
ان الله اعانني على شيطان حتى اسلم على يدي قوله وما ارسلناك الا كافة وقال ع بعثت الى الاحمر والاسود
والابيض وقال ع بعثت الى الثقلين وانزل علي خمسة اشياء باتباعه المحبة فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والفلاح فاتبعوه لعلكم تفلحون والهداية فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى والرحمة فاكتبها
للذين الابد المقام اربعة مقام الشوق لشعيب حيث بكى من خوف الله ومقام السلم لابرهيم اذ جاء ربه بقلب
سليم ومقام المناجاة لموسى وقربناه نجيا ومقام المحبة للنبي ع فكان قاب قوسين وسمى الله تم نوحا شكورا
انه كان عبدا شكورا وابرهيم حليما ان ابرهيم لحليم وموسى كليما وكلم الله موسى تكليما وجمع له كما جمع لنفسه
فقال ان الله بالناس لرؤف رحيم وله بالمؤمنين رؤف رحيم قيل هما واحد وقيل الرؤف شدة الرحمة رؤف بالمطيعين
رحيم بالمذنبين رؤف بالقرابة رحيم باصحابه رؤف بعترته رحيم بامته رؤف بمن راه رحيم بمن لم يره وانه
مدح كل عضو من اعضائه نفسه لا يكلف الله الا نفسك راسه يا ايها المدثر شعره والليل اذا يغشى عينه
ولا تمدن عينيك بصره ما زاغ البصر اذنه ويقولون هو اذن لسانه فانما يسرناه بلسانك كلامه وما
ينطق عن الهوى وجهه قد نرى تقلب وجهك خده ولا تصعر خدك فواده ما كذب الفواد قلبه على قلبك
صدره الم نشرح لك صدرك ظهره الذي انقض ظهرك يده ولا تجعل يدك قيامه حين يقوم صوته فوق
صوت النبي رجله طه ما انزلنا يعني طاء الارض بقدميك وحه لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون خلقه

وانك لعلى خلق عظيم نؤبه وثيابك فطهر علمه وعملك ما لم تكن تعلم صلوته فتهجد بها نافلة لك صومه
ان لك فى النهار كتابه وانه لكتاب عزيز دينهم الذى ارتضى لهم امته كنتم خير امة قبلته فلنولينك
قبلة بلده لا اقسم بهذا البلد قضاياه اذا قضى الله ورسوله جنده والعاديات ضبحا عزته ولله العزة ولرسوله
عصمته والله يعصمك من الناس شفاعته فلعلك ترضى صلا بتبرأه من الله ورسوله وصيته انما
وليكم الله ورسوله اهل بيته ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وانه سماه نورا لقد جاءكم من الله نور
وسماه ضلا الم تر الى ربك كيف مد الظل فوره تضئ البلاد وبظله يعيش العباد وقال لسائر الانبياء
فبهداهم اقتده وقال له وان تطيعوه تهتدوا قوله ولله العزة الملوك لهم عيش بلادين والملائكة لهم دين
بلا عيش فاعطاه الله عيش الملوك ودين الملائكة قوله طسم يقال طا شجرة طوبى وسين سدرة المنتهى
وميم محمد المصطفى وسئل ان الله تم سماه سراجا منيرا والشمع انور الجواب ان الشمع للاغنياء والسراج للفقراء
فلم يحرمهم من نوره والشمس للظاهر لا للباطن وتضئ بالنهار دون الليل ويخفى يوم الغيم والسراج تعم
جميع ذلك قوله الم يجدك يتيما فاوى من كنت له اميا فلا يكون يتيما ليس الله بكاف عبده وان مات
ابواك فانا الحى الذى لا اموت اربيك كما لا تربيان قل من يكلؤكم بالليل وارزقك كما لا يرزقان نحن نرزقك
والعاقبة وهكذا للحفظ والله يعصمك وللمدح وسراجا منيرا وللنصرة هو الذى ايدك بنصره وللتزويج
يا ايها النبى انا احللنا لك وللمحبة ما ودعك ربك وللقربة ثم دنى فتدلى وللعفو ليغفر لك الله وللاخرة
وللاخرة خير لك من الاولى فاى الابوين تقيم بجميع ذلك ومع هذا جعلت الدارين تحت ختمك ليظهره
على الدين كله فى الدنيا وعسى ان يبعثك ربك فى العقبى قوله وخاتم النبيين جابر وابو هريرة ان النبى ﷺ
قال انما مثلى ومثل الانبياء كرجل بنا دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها
ويعجبون بها ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين قوله وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين لان كل نبى جاء بعقوبة كنوح وهود وشعيب وصالح وانه جاء بالرحمة فبه من سلم الكافر
من العقوبة والمنافق من السيف فى الدنيا فلا غرو ان ينجو المؤمن من النار فى العقبى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم قوله النبى الامى الذى يجدونه وقال ﷺ نحن امة اميه لا نكتب ولا نحسب وقيل امى منسوبة
الى امه يعنى جماعة عامة والعامة لا يعلم الكتابه ويقال سمى بذلك لانه من العرب وتدعى العرب الاميون
قوله هو الذى بعث فى الاميين وقيل لانه يقول يوم القيمة امتى امتى وقيل لانه الاصل هو بمنزلة الام التى
يرجع الاولاد اليها ومنه ام القرى وقيل لانه لامته بمنزلة الوالدة الشفيقة بولدها فاذا نودى فى القيمه
يوم يفر المرء من اخيه تمسك بامته وقيل منسوبة الى امه وهى لا تعلم الكتابة لان الكتابة من امارات الرجال وقالوا انسب
الى امه يعنى الحلقة قال الاعشى وان معاوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم قال المرتضى فى قوله وما كنت
تتلوا من قبله من كتاب الاية ظاهر الاية يقتضى نفى الكتابه والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها وكان التعليل
فى الاية يقتضى اختصاص النفى بما قبل النبوة لانهم انما يرتابون فى نبوته لو كان يحسنها قبل النبوة فاما بعدها

فلا تعلق له بالربية فيجوز ان يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوة ويجوز ان لم يتعلم فلا يعلم قال الشعبي وجماعة من اهل العلم ما مات رسول الله حتى كتب وقرأ وفي حديث محمد بن علي الرضا ع في قوله هو الذي بعث في الاميين فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال ثلثة وسبعين لسانا وقد شهر في الصحاح والتواريخ قوله ع ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا قوله محمد رسول الله قد سماه بهذا الاسم في اربعة مواضع وما محمد الا رسول ما كان محمد ابا احد وامنوا بما نزل على محمد ومحمد رسول الله النبي ع اذا سميتم ولدكم محمدا فلا تسبوه ولا تضربوه بورك في بيت فيه محمد ويجلس فيه محمد ورفقة فيها محمد وما اجتمع قوم قط في مشورة وفيهم رجل اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك فيهم قال اهل الاشارات الميم ميثاق الله على الانبياء لاجله قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين والحاء حبه في قلوب المرسلين وقلبه في اصلاب الطاهرين الذي يراك حين تقوم والميم الثاني مرتبته في كتب الانبياء النبي الامي الذي يجدونه في التورية والانجيل والدال دولته الى الابد قوله انا دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي وقيل الميم الاول فاتحة المعرفة اعطاه الله المعرفة بعلم الاولين والاخرين واما الحاء فان الله تعالى احيى المسلمين على يديه من الكفر بالاسلام حيث قال وكنتم امواتا فاحياكم والميم الثاني اعطاه الله مملكة لم يعط احد مثل ذلك واما الدال فهو الدليل لجميع الخلايق الى الفردوس وقيل امح الشرايع ومد شرائعك وقيل محى الشرك ومد الاسلام وقيل ميم ملكه الممدود حوضه المورود ميم مقامه المحمود دال دينه المشهود وقيل لو كان لموسى من اسمه الا حرفا فسلم من الغرق والنوح الا حرفا فسلم من الطوفان ولا لسليمان الا حرفا فوجد الملك ولا لداود الا حرفا فوجد الملك فمن عرف له كذا كذا اسما لا ينجو من النار ولا يصل الى الجنة الا من باسرها وجد حرفا من اسمه والا ما ميت وجد واحرفين فاخذوا الشريعة بطرفيها وان الله خلق صورة بني ادم على صورة اسمه فالراس بمنزلة الميم والحاء بمنزلة اليدين والميم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلين فلما خلق الخلق على صورة اسمه اليوم فيرجى ان يحشرهم في زمرة غدا ويرحمهم بشفاعته ولسوف يعطيك ربك فترضى قال سيبويه احمد على وزن افعل يدل على فضله على سائر الانبياء لانه الف التفضيل ومحمد على وزن مفعل فالانبياء محمودون وهو اكثر حمدا من المحمود والتشديد للمبالغة يدل على انه كان افضلهم انس قال رجل في السوق يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله فقال الرجل انما ادعوا ذاك فقال ع سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ابو هريرة انه قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي انا ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وروي ان قريشا لما بنت البيت وارادت وضع الحجر تشاجروا في وضعه حتى كاد القتال يقع فدخل رسول الله فقالوا يا محمد الامين قد رضينا بك فاتاهم بثوب فبسط ووضع الحجر في وسطه ثم امر من كل فخذ من فخاذ قريش ان ياخذ جانب الثوب ثم رفعوا فاخذه رسول الله بيده فوضعه ويروى انه كان يسمى الامين قبل ذلك بكثير وهو الصحيح وفي الحساب سيد النبيين ص وزنه المصطفى محمد رسول الله لان عدد كل واحد منهما استويا في سبع مائة واربعة عشر **فصل** في وفاته عليه السلام ابن عباس والسدي لما نزل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون قال رسول الله ص ليتني اعلم متى يكون ذلك

معرفة

شريعتك

في وفاته ص

فنزل سورة النصر فکان یسکت بین التکبیر والقراءة بعد نزولها فیقول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب الیه فقیل له فی ذلک فقال اما ان نفسی نعیت الیّ ثم بکا بکاء شدیدا فقیل یا رسول الله او تبکی من الموت وقد غفر الله لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر قال فاین هول المطلع واین ضیقة القبر وظلمة اللحد واین القیمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السورة عاما الا اسباب والنزول عن الواحدی انه روی عکرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله ص من غزوة حنین وانزل الله سورة الفتح قال یا علی ابن ابی طالب ویا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الی اخره السورة وقال السدی وابن عباس ثم نزلت لقد جائکم رسول من انفسکم الایه فعاش بعدها ستة اشهر فلما خرج الی حجة الوداع نزلت علیه فی الطریق یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة الایه فسمیت اٰیة الصیف ثم نزل علیه وهو واقف بعرفة الیوم اکملت لکم دینکم فعاش بعدها احدا وثمانین یوما ثم نزلت علیه ایات الربا ثم نزلت بعدها واتقوا یوما ترجعون فیه وهی اخر اٰیة نزلت من السماء فعاش بعدها احدا وعشرین یوما قال ابن جریج تسع لیال وقال ابن جبیر ومقاتل سبع لیال وقال الله تعالی تسلیة للنبی ع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد افائن مت فهم الخالدون لما مرض النبی ع مرضه الذی توفی فیه وذلک یوم السبت او یوم الاحد من صفر اخذ یبدد علی وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الی البقیع ثم قال السلام علیکم اهل القبور ولیهنکم ما اصبحتم فیه مما فیه الناس اقبلت الفتن کقطع اللیل المظلم یتبع اخرها اولها اولها ان جبرئیل کان یعرض علی القرآن کل سنة مرة وقد عرضه علی العام مرتین ولا اراه الا لحضور اجلی ثم خرج یوم الاربعاء معصوب الراس متکیا علی علی بیمنی یدیه وعلی الفضل بالید الاخری فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد ایها الناس فانه قد حان منی خفوق من بین اظهرکم فمن کانت له عندی عدة فلیاتنی اعطه ایاها ومن کان له علی دین فلیخبرنی به فقام رجل فقال یا رسول الله ان لی عندک عدة انی تزوجت فوعدتنی ان تعطینی ثلثة اواقی فقال انحلها یا فضل ثم نزل فلما کان یوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال معاشر اصحابی انی نبی کنت لکم الم اجاهد بین اظهرکم الم تکسر رباعیتی الم یعفر جبینی الم تسال الدماء علی خدی الم اکابد الشدة والجهد مع جهال قومی الم اربط حجر المجاعة علی بطنی قالوا بلی یا رسول الله قال ان ربی حکم واقسم ان لا یجوزه ظلم ظالم فانشد کم الله ای رجل کانت له قبل محمد مظلمة الا اقام فالقصاص فی دار الدنیا احب الی من القصاص فی دار الاخرة علی رؤس الملائکة والانبیاء فقام الیه رجل یقال له سوادة بن قیس فقال انک لما اقبلت من الطایف استقبلتک وانت علی ناقتک العضباء وبیدک القضیب الممشوق فرفعت القضیب وانت ترید الراحلة فاصاب بطنی فقال ع لبلال قم الی منزل فاطمة فاتنی بالقضیب الممشوق فلما مضی الیها سالت فاطمة وما یرید به قال اما علمت انه یودع اهل الدین والدنیا فصاحت وهی تقول واغماه لغمک یا ابتاه فلما ورد الیه قال این الشیخ قال ها انذا یا رسول الله بابی انت وامی فقال فاقتص حتی ترضی فقال الشیخ فاکشف لی عن بطنک ثم قال اتاذن لی ان اضع فی علی بطنک فاذن له فقال بموضع القصاص

من بطن رسول الله فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد وقال لم تمت نبي قط الا خلف تركته وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ثم دخل بيت ام سلمه قايلا ارب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحسنا ابن بطه والطبري ومسلم والبخاري واللفظ له انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بدوات وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهجر رسول الله وفي رواية مسلم والطبري قالوا ان رسول الله يهجر يهجر ويهذي دعوه فان الذي هو فيه خير مما تدعونني اليه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقالوا مثل قولهم فقال قوموا عني ولا ينبغي عند نبي وصي النبي فقال قايلهم قد ظل يهجر سيد البشر البخاري ومسلم في خبر انه قال عمر النبي ص قد غلب عليه الوجع و عندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما كثر اللغط والاختلاف عند النبي ص قال قوموا فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم مسند ابي يعلى وفضايل احمد عن ام سلمه في خبر والذي تحلف به ام سلمه انه كان اخر عهد برسول الله ص علي ع وكان بعثه في حاجة قضاها قبض فكان يقول جاء علي ثلث مرات قال فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا ان له اليه حاجة فاكب عليه فكان على اخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيه الطبري في الولاية والدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضايل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس وابي سعيد الخدري وعبد الله بن الحرث واللفظ الصحيح ان عايشة قالت قال رسول الله ص وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال لا ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راوه افرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه ولم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه احمد في مسنده ابن عباس لما مرض رسول الله ص مرضه الذي مات فيه قال ادعوا لي عليا قالت عايشة ندعوا لك ابا بكر قالت حفصة ندعوا لك عمر قالت ام الفضل ندعوا لك العباس فلما اجتمعوا رفع راسه فلم ير عليا فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله الخبر ومن طريق اهل البيت عليهم السلام ان عايشة دعت اباها فاعرض عنه ودعت حفصة اباها فاعرض عنه ودعت ام سلمه عليا فاتاه طويلا ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله واراد علي ان يزيحهما عنه فافاق رسول الله ثم قال يا علي دعهما اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني ثم جذب عليا تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضره الموت قال له ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم توجهني الى القبله وتولى امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل واخذ علي براسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فبكت فاطمه فاومى اليها بالدنو منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها القصة ثم قضى ومد امير المؤمنين اليمنى تحت حنكه فضمت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظرة في امره وروي انه قال جبرئيل ان ملك الموت يستاذن عليك وما استاذن احدا قبلك ولا بعدك فاذن له فدخل وسلم عليه وقال يا احمد

ان الله تع بعثنی الیک لاطیعک ان قبضت وارجع فامره فقبض الباقر ع لما حضر رسول الله ص الوفات نزل جبرئیل
فقال یا رسول الله تزید الرجوع الی الدنیا قال لا وقد بلغت ثم قال له یا رسول الله تزید الرجوع الی الدنیا قال لا
الرفیق الاعلی الصادق ع قال جبرئیل یا محمد هذا اخر نزولی الی الدنیا انما کنت انت حاجتی منها وروی انه شل
علی ع من تحت ثیابه وقال عظم الله اجورکم فی نبیکم فقیل له ما الذی ناجاک به رسول الله تحت ثیابه فقال
علمنی الف باب من العلم فتح لی کل باب الف باب واوصانی بما انا به قایم ان شاء الله ابو عبید الله ما جة فی السنن
وابو یعلی الموصلی فی المسند قال انس کانت فاطمة علیها السلام تقول لما ثقل النبی ع یا ابتاه جبرئیل الینا ینعاه
یا ابتاه من ربه ما ادناه یا ابتاه جنة الفردوس ماواه یا ابتاه اجاب ربا دعاه الکافی اجتمعت نسوة بنی هاشم
وجعلن یذکرن النبی ع فقالت فاطمة اترکن التعداد وعلیکن بالدعاء وقال النبی ع یا علی من اصیب بمصیبة
فلیذکر مصیبتی فانها من اعظم المصایب وانشا امیر المؤمنین علیه السلام الموت لا والد یبقی ولا ولدا
هذا السبیل الی ان لا نری احدا هذا النبی ولم تخلد لامته لو خلد الله خلقا قبله خلدا للموت فینا سهام غیر خاطیة
من فاته الیوم سهم لم یفته غدا الزهراء علیها السلام اذا مات یوم میت قل ذکره وذکر ابی مذ مات والله ازید
تذکرت لما فرق الموت بیننا فعزیت نفسی بالنبی محمد فقلت لها ان الممات سبیلنا ومن لم یمت فی یومه مات فی غد
دیک الجن تامل اذا الاحزان اکثرت اعاش رسول الله ام ضم القبر ابرهیم بن المهدی اصبر لکل مصیبة وتجلد
واعلم بان المرء غیر مخلد اوما تری ان الحوادث جمه وتری المنیة للرجال بمرصد فاذا ذکرت مصیبة فاشتمها
واذکر مصابک بالنبی محمد ولغیره فلو کانت الدنیا بابد مؤبقا لکان رسول الله فیها مخلدا تاریخ الطبری وابانة العکبری
قال ابن مسعود قیل للنبی ع من یغسلک یا رسول الله قال اهلی الادنی حلیة الاولیاء وتاریخ الطبری ان علی بن
ابیطالب کان یغسل النبی ع والفضل یصب الماء علیه وجبرئیل یعینهما وکان علی یقول اطیبک حیا ومیتا مسند
الموصلی فی خبر عن عایشة ثم خلوا بینه وبین اهل بیته فغسله علی بن ابیطالب ع واسامة بن زید الصفوانی فی الامن
والمحن باسناده عن اسمعیل بن عبد الله عن ابیه عن علی ع قال اوصانی رسول الله ص اذا انا مت فاغسلنی بسبع
قرب من بئری بئر غرس ابانة بن بطة قال یزید بن بلال قال علی اوصی النبی ع الا یغسله احد غیری فانه لا یری
احد عورتی الا طمست عیناه قال فما تناولت عضوا الا کانما کان یقلبه معی ثلثون رجلا حتی فرغت من غسله
وروی انه لما اراد علی غسله استدعی الفضل بن عباس لیعینه وکان مشدود العینین وقد امره علی بذلک
اشفاقا علیه من العمی الحمیری هذا الذی ولیته عورتی ولو رای عورتی سواه عمی ولم من ذا تشاغل بالنبی غسله
ورای عن الدنیا فذاک عزاء العبدی من ولی غسل النبی ومن لفه من بعد فی الکفن النزوجی غسله امام رصد قطام
من دنس الشرک واسباب الغیر فاورث الله علیا علمه وکان من بعد الیه یفتقر غیره کان یغسل النبی مشتغلا
فافتتنوا والنبی لم یقبر وقال ابو جعفر ع قال الناس کیف الصلوة علیه فقال علی ان رسول الله اما مما حیا وما میتا
فدخل علیه عشرة عشرة فصلوا علیه یوم الاثنین ولیلة الثلثا حتی الصباح ویوم الثلثا حتی صلی علیه الاقربا
والخواص ولم یحضر اهل السقیفة وکان علی انفذ الیهم بریده وانما تمت بیعتهم بعد دفنه وقال امیر المؤمنین ع

سمعت رسول الله ص يقول انما نزلت هذا الاية في الصلوة علي بعد قبض الله لي ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية سئل الباقر ع كيف كانت الصلوة على النبي ص فقال لما غسله امير المؤمنين وكفنه سجاه وادخل عليه عشرة فدار واحوله ثم وقف امير المؤمنين في وسطهم فقال ان الله وملائكته الاية فيقول القوم مثل ما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي واختلفوا اين يدفن فقال بعضهم في البقيع وقال اخرون في صحن المسجد فقال امير المؤمنين ان الله لم يقبض نبيه الا في اطهر بقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته تاريخ الطبري في حديث ابن مسعود قلنا فمن يدخلك قبرك يا نبي الله قال اهلي وقال الطبري وابن ماجه الذي نزل في قبر رسول الله ص علي بن ابي طالب والفضل وقثم وشقران وطه قال امير المؤمنين ع

انا الاول انا الاخر الحيري ... وكفاه تغسيله وحده احمد مختار
من غسل الطهر ثم وارها ... العفي من غسل الرسل ما نزله
نفسي على زفراتها محبوسة ... يا ليتها خرجت مع الزفرات
امن بعد تكفين النبي ودفنه ... بانوا به اسى على هالك ثوى
وكان لنا كالحصن من دون اهله ... لهم معقل فيه حرز من البعد
فيا خير من ضم الحوايج والحشا ... ويا خير ميت ضمه الترب والكثب
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه ... لفقد رسول الله اذ قيل قد قضى
وكان الالى شبهته سفر ليلة ... اضل الهدى لا نجم فيها ولا ضوء
اخلاي لو غير الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما على الموت معتب
فقلت له لما سمعت الذي بغى ... اغير رسول الله ان كنت ناعيا
فوالله ما انساك احمد ما متت ... بي العيش في ارض وجاوزت وديا
شجاع تشظى الخيل عنه كانما ... نزمن به ليثا عليه من عاديا
وكنت بنا برا ولم تك جافيا ... كان على قلبي لذكر محمد
على جدث امسيت تثوب ثاويا ... فدى لرسول الله امي وخالتي
سعدنا ولكن امره كان ماضيا ... عليك من الله السلام تحية
قل للمغيب تحت اطباق الثرى ... ان كنت تسمع صرختي وندائيا
قد كنت ذات حمى بظل محمد ... لا اخشى من ضيم وكان جماليا
فاذا بكت قمرية في ليلها ... شجنا على غصن بكيت صليا
ماذا على من شم تربة احمد ... ان لا يشم مدى الزمان غواليا
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت احاذر
وطها عليها السلام وقد ضمنت ابيانا او تمثلت بها ... وطها نعت نفسها الدنيا اليكم واعترت

وضعه في اللحد العبدي ... من كان صنوا النبي غير علي
في لحده وعند الدين قضى ... وانشا امير المؤمنين عليه السلام
لا خير بعدك في الحيوة وانما ... اخشى مخافة ان تطول حياتي
رزينا رسول الله فينا فلن نرى ... ابا لك عبدا ما جبينا من الردى
وكنا به رشم الانوف بنخوة ... على موضع لا يستطاع ولا يرى
كان امور الناس بعدك اضمت ... سفينة موج البحر والبحر قد طمى
فيا حزنا انا رايانا نبينا ... على حين ثم اشتد الدين والقوى
الى الله اشكو لا الى الناس اشتكي ... الى الارض تبغي والاخلا ايذهب
الا طرق الباغي بليل فراعني ... وارقني لما ابت تقل منا ديا
تخفق ما اشفقت منه ولا جد ... وكان خليلي عز في وجاليا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة ... اجد اثرا منه جديدا وقاليا

ولما عليه السلم

وما خبت من بعد النبي الكواويا ... الا يا رسول الله كنت رجائنا
وعمي وزوجي ثم نفسي وخاليا ... افاطم صلى الله رب محمد
وادخلت جنات من العدن راضيا ... فلو ان رب العرش ابقاك بيننا

وقالت الزهرا عليها السلم

صبت على مصايب لو انها ... صبت على الايام صرن لياليا
فاليوم اخشع للذليل واتقي ... ضيمي وادفع ظالمي بردائيا
فلاجعلن الحزن بعدك مونسي ... ولاجعلن الدمع فيك شعاعيا
كنت السواد لمقلتي ... تبكي عليك الناظر
وطها نعت نفسها الدنيا اليكم واعترت ... وغارت الاجبل الرحيل ووعت
قد كنت لي جبلا الوذ بظله ... فاليوم تسلمني لاجرد ضاحي

عدد الامر

قد كنت جارحميتى ما عشت لى ... بفضل براح وانت كنت جحما ... واغض من طرفى واعلم انه ... قد مات خير فوارسى وسلاحى

حضرت منيته فاسلمنى العزا ... وتمكنت ريب المنون جراحى ... نشر الغراب على ريش جناحه ... فطللت بين سيوفهم ورماحى

انى لاعجب من يروح ويغتدى ... والموت بين بكوره ورواحى ... فاليوم اخضع للذليل واتقى ... ذلى وادفع ظالمى بالراح

واذا بكت قرية شجناتها ... ليلا على غصن بكيت صباحا ... فالله صيرنى على ما حل بى ... مات النبى قد انطفى مصباحى

امسلم فجعنا بالنبى وكان فينا ... امام كرامة نعم الامام ... وكان قوامنا والراس منا ... فنحن اليوم ليس لنا قوام

نوح ونشتكى ما قد لقينا ... ويشكوا فقدك البلد الحرام ... فلا تبعد فكل فتى كريم ... ستدركه وان كره الحمام

صفيه بنت عبد المطلب ... يا عين جودى بدمع منك منهمر ... ولا تملى بكى سيد البشر ... بكى الرسول فقد مت مصيبة

جميع قومى واهل البدو والحضر ... ولا تملى بكاك الدهر معولة ... عليه ما غرد القمرى فى السحر ... سالم بن زهير المحاربى

افاطم بكى ولا تسامى ... فقد فاك الماجد الطيب ... جوى حل بين الحشا والشغاف ... فخيم فيه فلا يذهب

فيا عين ويحك لا تمحى ... وما بال دمعك لا يسكب ... فمن ذلك الويل بعد الرسول ... يبكى من الناس ويندب

كعب بن مالك

الا انعى النبى الى العالمينا ... جميعا ولا سيما المسلمينا ... الا انعى النبى لاصحابه

واصحاب اصحابه التابعينا ... الا انعى النبى من هدى ... من الجن ليلة اذ تسمعونا ... لفقد النبى امام الهدى

وفقد الملائكة المنزلينا ... حسان بن ثابت ... ان الرزية لا رزية مثلها ... ميت بطيبة مثله لم يفقد

ميت بطيبة اشرقت لحيوته ... ظلم البلاد ولثمها او منجد ... والكوكب الدرى اصبح افلا ... بالنور بعد تبلج وتصعد

لله ما ضمنت حفيرة قبره ... منه وما فقدت سوادى المسجد ... بطيبه رسم للرسول ومعهد ... منير وقد تعفوا الرسوم وتهمد

ولا تمحى الايات من دار حرمة ... بها منبر للهادى الذى كان يصعد ... وواضح ايات وباقى معالم ... وربع له فيه مصلى ومسجد

عرفت بها رسم الرسول وعهده ... وقبرا بها واراه فى الترب ملحد ... وما فقد الماضون مثل محمد ... ولا مثله حتى القيمة يفقد

زيارته عليه السلام عن انس قال عليه السلام من زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة

تم الجزء الاول من كتاب مناقب ال ابيطالب
وسيتلوه انشاء الله الجزء الثانى
اوله باب الامامه

فصل
فى شرايطها

كتاب نمبر ... فن نمبر ... ١٤٣٩٦ ... ١ ... ٩

فهرس كتاب

البلغه

فى كتاب البلغه على ما نقل عنه **محمّد بن على بن شهر اشوب** ابو جعفر الماذندرانى رشيد الدين الشيعى بلغ النهاية فى اصول الشيعة وتقدم فى علم القران واللغة والنحو ووعظ ايام المقتفى فاعجبه وخلع عليه كان واسع العلم كثير العبادة دائم الوضوء له كتاب الفصول فى النحو وكتاب المكنون والخزون وكتاب اسباب نزول القران وكتاب متشابه القران وكتاب الاعلام والطرايق فى الحدود والحقايق وكتاب الحديد جمع فيها فوايد وفرايد جمه عاش مائة سنة الا عشرة اشهر مات سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

تعبير الوعاة

وقال جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى فى كتاب بغية الوعاة **محمّد بن على بن شهر اشوب** ابو جعفر السروى الماذندرانى رشيد الدين الشيعى قال الصفدى كان مقدما فى علم القران والغريب والنحو واسع العلم كثير العبادة والخشوع الف الفصول فى النحو اسباب نزول القران متشابه القران مناقب ال ابى طالب المكنون المايدة والفايدة فى النوادر والفوايد مات سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

الوافى بالوفيات

قال فى كتاب الوافى بالوفيات **محمد بن على بن شهر اشوب** الثانية بين محملة ابو جعفر السروى الماذندرانى رشيد الدين الشيعى احد شيوخ الشيعة حفظ اكثر القران وله ثمان سنين وبلغ النهاية فى اصول الشيعة كان يرحل اليه من البلاد ثم تقدم فى علوم القران والغريب والنحو ووعظ على المنبر ايام المقتفى ببغداد فاعجبه وخلع عليه وكان بهى المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يكون الا على وضوء اثنى عليه ابن ابى طى فى تاريخه ثناء كثيرا توفى سنة ثمان وثمانين وخمس مائة

فهرس الحرف الاول من كتاب مناقب ال ابى طالب

صفحه		صفحه	
٣	ديباجة الكتاب	٣٨	فصل فيما لقيه من قومه بعد موت عمّه
٥	اسانيد كتب العامّه	٣٩	فصل فى حفظ الله تعالى له من المشركين وكيد الشياطين
٨	اسانيد كتب الخاصّه		
٩	فصل فى البشاير بنبوّته صلى الله عليه واله	٤٣	فصل فى استجابة دعواته صلى الله عليه واله
١٤	فصل فى المنامات والايات التى دلت على شرف النبى صلى الله عليه واله	٤٦	فصل فى الطوائف فى المنام او من الاصنام
		٤٩	فصل فى نطق الجمادات
١٦	فصل فى مولده صلى الله عليه واله	٥٠	فصل فى كلام الحيوانات
١٩	فصل فى منشائه صلى الله عليه واله	٥٥	فصل فى تكثير الطعام والشراب
٢٥	فصل فى مبعثه صلى الله عليه واله	٥٧	فصل فى معجزاته اقواله صلى الله عليه واله
٢٨	فيما لاقى من الكفار فى رسالته صلى الله عليه واله	٦٢	فصل فى معجزاته افعاله صلى الله عليه واله
٣٣	فصل فى استظهاره بابو طالب صلوات الله عليه	٦٦	فصل فى معجزاته فاتحة صلى الله عليه واله

۶۹	فصل فی اعجازہ صلوات اللہ علیہ
۷۲	فصل فیما ظہر من الحیوانات والجمادات
۷۴	فصل فی المفردات من المعجزات
۷۶	فصل فیما ظہر من معجزاتہ بعد وفاتہ صلوات اللہ علیہ وعلی اہل بیتہ
۷۷	فصل فیما خصہ اللہ تعم بہ علیہ السلام
۷۹	فصل فی ادابہ ومزاحہ صلی اللہ علیہ والہ
۸۱	فصل فی اسمائہ والقابہ صلی اللہ علیہ والہ
۸۳	فصل فی نسبہ وعلیتہ صلی اللہ علیہ والہ
۸۶	فصل فی اقربائہ وخدامہ وازواجہ صلی اللہ علیہ
۹۱	فصل فی اموالہ ورقیقہ صلی اللہ علیہ والہ
۹۳	فصل فی احوالہ وفواریخہ صلی اللہ علیہ والہ
۹۵	فصل فی معراجہ المقدس صلی اللہ علیہ والہ
۹۸	فصل فی ہجرتہ صلی اللہ علیہ والہ
۱۰۱	فصل فی غزواتہ صلی اللہ علیہ والہ
۱۱۶	فصل فی اللطایف التی تدل علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ اشرف من سایر الانبیاء
۱۲۳	فصل فی النکت والاشارات
۱۲۷	فصل فی وفاتہ صلی اللہ علیہ والہ وسلم

فہرس الجزء الثانی من کتاب مناقب ال ابی طالب

۲	باب الامامۃ فصل فی شرایطہا
۷	فصل فی مفسداتہا
۱۵	فصل فیما سئل عن الباقر ع لای علۃ ترک امیر المؤمنین فدک لما ولی الناس
۱۸	باب فی امامۃ الائمۃ الاثنا عشر
۱۸	فصل فی الخطب
۲۰	فصل فی ایات المنزلۃ فی شان الائمۃ الاثنا عشر
۲۳	فصل فی النصوص الواردۃ علی سادتنا علیہم السلام
۲۵	فصل فی النصوص الواردۃ علی شان الائمۃ الاثنا عشر من طرق العامۃ
۲۸	فصل فی النصوص الواردۃ علی شان الائمۃ من طرق الخاصۃ
۳۱	فصل فی النکت والاشاراۃ التی تدل علی عددہم واسمائہم علیہم السلام
۳۲	فصل فی الالفاظ
۳۹	فصل فی الابیات التی تدل علی انحصار الائمۃ فی اثنا عشر صلوات اللہ علیہم اجمعین
۴۶	باب درجات امیر المؤمنین علیہ السلام
۴۶	فصل فی مقدماتہا
۴۶	فصل فی السابقۃ بالاسلام
۵۲	فصل فی السابقۃ بالصلوۃ
۵۵	فصل فی السابقۃ بالبیعۃ
۶۰	فصل فی السابقۃ بالعلم
۶۴	فصل فی السابقۃ بالہجرۃ
۶۸	فصل فی السابقۃ بالجہاد
۸۱	فصل فی السابقۃ بالسخاء والنفقۃ
۸۶	فصل فی السابقۃ بالشجاعۃ
۹۲	فصل فی السابقۃ بالزہد والقناعۃ
۹۷	فصل فی السابقۃ بالتواضع
۹۹	فصل فی السابقۃ بالعدل والامانۃ
۱۰۳	فصل فی حلمہ وشفقتہ صلوات اللہ علیہ
۱۰۵	فصل فی السابقۃ بالطیبۃ والطہر

To: www.al-mostafa.com